

اتحادية فرنسا لجبهة التحرير الوطني

"الولاية السابعة"

1959

جمع، تعريب وتقديم الدكتور علي تابليت

PAIX EN ALGÉRIE

Thala Editions

اتحادية فرنسا لجبهة التحرير الوطني

"الولاية السابعة"

1959

جمع، تعريب وتقديم الدكتور علي تابليت

هذا الكتاب هدية من وزارة المجاهدين
بمناسبة الذكرى الستين (60) لاندلاع الثورة التحريرية



عنوان الكتاب : اتحادية فرنسا لجبهة التحرير الوطني

جمع، تعريب وتقديم : الدكتور علي تابليت

الإيداع القانوني : 2013-3788

ردمك : 978-9931-348-86-3

تـقـديـم

لهذا الكتاب قصة طويلة على القارئ معرفتها، لأن القارئ لا يعرف كيف وصل إليه هذا الكتاب، وأن الباحث يشقى كثيرا في الحصول على مثل هذه الوثائق، خاصة إذا كانت قديمة أو أن القانون لايسمح بالاطلاع عليها، من جهة و من جهة أخرى تكاليفها المالية والنفسية والترجمة إن كانت مرغوبة في ذلك، وهنا تبدأ القصة إذ قمت بأبحاث حول هذه الكراسات السبع لاتحادية جبهة التحرير الوطني في فرنسا في بداية الثمانينيات فلم أفلح في ذلك إلا في بداية التسعينيات ووجدتها في معهد العلوم السياسية بباريس، وفرحت لذلك، غير أن الفرحة لم تدم سوى دقائق، إذ رفضت إدارة المكتبة السماح لي بتصويرها بدعوى أنني لست طالبا في المعهد وكان إصراري لاحقا الحصول على ترخيص لنسخها خارج المعهد لأن أجهزة التصوير معطلة.

والكتاب يضم سبع كراسات في الأصل تختلف في عدد صفحاتها فهي على الشكل التالي:

الكراس :	عدد الصفحات
الكراس الأول	16
الكراس الثاني	31
الكراس الثالث	17
الكراس الرابع	14
الكراس الخامس	20
الكراس السادس	11
الكراس السابع	20
المجموع	129 صفحة بالفرنسية في الأصل

موضوع الكتاب باختصار

اتحادية فرنسا لجبهة التحرير الوطني: الولاية السابعة

شعارها: الثورة من الشعب وإلى الشعب

إديولوجيتها: الاستقلالية

أهدافها: استقلال الجزائر

تأسيسها: 1955

أنشأها: مراد طربوش بتكليف من محمد بوضياف

البلد الأصلي: الجزائر

وسيلة العمل: حرب استنزاف

عدد الهجمات المنسوبة لها: 56 عمل تخريبي و242 هجوم، منها 29 شرطي قتيل و121 ضد أهداف اقتصادية، وعسكرية أو سياسية.

منطقة العملية: حاضرة فرنسا

فترة النشاط: 1955-1962

التنظيم: صالح الونشي ثم محمد البجاوي

المسؤولان الرئيسيان: عمر بن داود وعلي هارون من 1957 إلى 1962.

عدد الأعضاء: في 1960 / 136345

الفرع السياسي: جبهة التحرير الوطني

التمويل: 6 مليارات فرنك قديم من اشتراكات 150.000 عضو في الفترة ما بين 55-1962.

مختصر لمسيرة الاتحادية

من حيث التاريخ

1-1. ج ت و والجالية الجزائرية في فرنسا

1-2. تنظيم ج ت و في فرنسا

1-3. الحرْكة الجزائريون، بسكون حرف الراء، في الشرطة الفرنسية تحت عنوان: FPA

1-4. هجمات ج ت و ضد الشرطة الفرنسية

من حيث الوسائل والنتائج

الهياكل: 21

2-2. العدد

2-3. جمع الأموال

2-4. حرب ضد الحركة الوطنية الجزائرية بقياد مصالي الحاج

2-5. محاولات اغتيال الشرطة

إن اتحادية فرنسا لجبهة التحرير الوطني، أو الولاية السابعة كما يطلق عليها، هي تنظيم لجبهة التحرير الوطني فوق التراب الفرنسي أثناء حرب التحرير الجزائرية، وهي موجهة لتجنيد الجالية الجزائرية في فرنسا من أجل حرب الجزائر.

إذ أعلن عن تأسيسها في عام 1955 بمبادرة من محمد بوضياف وتنفيذ مراد طربوش، وكانت مهمتها الأساسية في البداية تخليص الجالية الجزائرية في فرنسا من نفوذ الحركة الوطنية الجزائرية، بقيادة مصالي الحاج، وقد وقعت حرب اقتتال بين الإخوة الأعداء المنتمين لجبهة التحرير الوطني والحركة الوطنية الجزائرية.

وقعت تصفية حسابات بين الفريقين مما أدى إلى قتل أكثر من 4000 شخص وجرح ما يفوق عن 12.000 جزائري. استطاعت جبهة التحرير الوطني القضاء على حركة مصالي في عام 1958! بقيادة عمر بن داود وعلي هارون، علما وأن هذه هي المرة الأولى في التاريخ أن حركة استقلال تهاجم وتحارب فوق أرض المستعمر.

استطاعت اتحادية فرنسا لجبهة التحرير الوطني أن تكسب الرأي العام، والمثقفين والأوساط السياسية الفرنسية، ولم تكتف بهذا فقط بل استعدت لفتح جبهة أخرى بواسطة المنظمة الخاصة OS

من 25 أوت إلى 27 سبتمبر 1958م وقام مسؤولوها بتنفيذ 56 عملية تخريب في فرنسا و242 هجوم ضد 181 هدف اقتصادي وعسكري أو سياسي، وكانت هجمات سنتي 1960-1961 تختار موظفي الشرطة، والحركة الجزائريين التابعين لمحافظة الشرطة بباريس واستطاعت أن تدخل في شبكة الاستخبارات الفرنسية.

أعلنت الاتحادية سنة 1961 وقف هجماتها أثناء المفاوضات مع الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، ثم استأنفت نشاطها لاحقا ضد الشرطة التي كان رد فعلها عنيفاً جدا ضد العمال وذلك في نهاية أوت.

وفي 17 أكتوبر من عام 1961 نظمت الاتحادية مظاهرات احتجاجية سلمية ضد حظر التجول على العمال الجزائريين في فرنسا من قبل محافظ شرطة باريس، موريس بابون- Maurice Papon وتضاربت المعلومات حول عدد الموتى في هذه المظاهرات بين 200-400 قتيل و12.000 من المتظاهرين المعتقلين، ويطلق على هذه المظاهرات، التي هزت العالم بأسره بسبب بشاعة التعامل معها ، بمعركة باريس.

من حيث التاريخ

جبهة التحرير الوطني والجالية الجزائرية في فرنسا

عرفت الجالية الجزائرية في فرنسا ازديادا كبيرا منذ بداية القرن العشرين، إذ كان عددها في عام 1910 يتكون من 5000 شخص، وفاق 85.000 في عام 1937،ثم 211.000 في 1954 و350.000 عام 1962. وكان الجزء الهام من 150.000 شخص موزعين على الشكل التالي، منهم 8.000 امرأة و29.000 طفل في 1961، هؤلاء يتمركزون في مقاطعة La Seine بالإضافة إلى 180.000 شخص في المحيط الباريسي، خاصة مقاطعة

وأغلبهم من الشباب المهاجر ومعظمهم متزوجون تاركين seine-et-Oise وراءهم أزواجهم في الجزائر، وأغلبهم أميون، ويعملون كطبقة شغيلة وأحيانا كعمال أجراء أو مؤهلين، ويعيشون بالخصوص في المناطق التالية: Nanterre, Aubervilliers, Argenteuil, Bezons أو أحياء جد متواضعة بباريس في: La Goutte d'Or, Ménilmontant, Saint-Merri, la Porte d'Italie.

تم إنشاء الحركة الوطنية المناهضة للاستعمار في نوفمبر 1954 من قبل قدماء المنظمة الخاصة، وطورت هذه الحركة من نشاطها ووجدت نفسها في مواجهة مع الحركة الوطنية الجزائرية بقيادة مصالي الحاج والمدعمة من فرنسا.

اشتد الاقتتال بين أتباع الحركتين والذي أدى إلى 10223 ضحية بين أول جانفي 1956 و23 جانفي 1962، منهم 3957 من الموتى.

تنظيم جبهة التحرير الوطني في فرنسا

في إطار حرب استعمار في الحاضرة الفرنسية، فإن خطة إدارة الاتحادية لفرنسا حددت في كلمة Mot d'ordre: *السلطة في فم البندقية*.

استطاعت الاتحادية أن تأخذ زمام الأمور من الحركة الوطنية وأعدت تنظيمات التدخل بإحكام، وكان من بين جملة تنظيماتها لجنة الصحافة والإعلام، وكذا لجنتي العدل والصحة وتحقيقات اجتماعية ولجان هامة في دعم ومساعدة المعتقلين.

عقدت الاتحادية اجتماعا لمسؤولي الولايات بفرنسا في جويلية 1958 ب Cologne، بألمانيا الاتحادية وقررت تأجيل نهاية إعلان حربها في فرنسا لفترة قصيرة وذلك من أجل تحضير جيد في المستقبل وكانت الهجمات الأولى لقرار الجبهة ليلة 25 أوت 1958، حيث بلغ بداية

عدد ضحايا هذه الهجمات 24 قتيل و17 جريحا. وفي 27 أوت 1958، والأيام الموالية تصعيدا في الهجمات في كامل فرنسا، ومن حيث الأهداف المستهدفة كانت: La cartoucherie de Vincennes, وحظيرة مطار Bourget، ومصنع Villejuif، ومخازن النفط في Vitry, وGennevilliers وكذا في Aygalades قرب مرسيليا وغيرها كثيرة.

أعادت الجبهة تنظيمها بفرق صغيرة مشكلة من ثلاثة أو ستة أفراد، كما اعتمدت الجبهة على 450 فرد في منطقة باريس لتكوين فرقهم، كما أضيفت 8 كتائب مكونة من 31 شخصا لكل كتيبة المكونة للمنظمة الخاصة، ويتكون هذا التنظيم من القناصين وتقنيي المتفجرات، وهم مكلفون بهجمات صعبة والقضاء على الخونة، خاصة الشخصيات الجزائرية الموالية لفرنسا، واستطاعت الجبهة أن تشكل خلية من شرطة الجزائريين داخل الجهاز الفرنسي وان تدخل الحرْكة، بسكون الراء، ضمن الشرطة الفرنسية.

قرر الوزير الأول الفرنسي ميشال دوبري، في 30 نوفمبر 1959، إنشاء قوة شرطة إضافية، ويطلق عليها في الغالب اسم حرْكة باريس، بسكون الراء،Harkis de Paris ،أي فرقة شبه عسكرية، تتشكل من المتطوعين الأهالي كنموذج للقوات الإضافية المستعملة في الجزائر، ويرأسها القبطان Raymond Montaner، لأن الحرْكة يعرفون تقاليد وأماكن تواجد إخوانهم من العمال الجزائريين، فهم، أي الحرْكة يشكلون قوة كبيرة المضادة لجبهة التحرير، فقد حاربت هذه القوات جبهة التحرير، واستطاعت أن تكون خلايا من تجار جزائريين كعملاء لهم واحتلوا الفنادق التي يقيمون فيها عمال جزائريون لمراقبة تحركاتهم واتصالاتهم.

قمت الشرطة الفرنسية الفرقة الأولى ب 100 شخص ثم بوضع
في دائرة الثالثة عشر لمراقبة أعضاء الاتحادية ، بعدها قد محو
لشرطة الفرقة لثانية في حي La Goutte d'Or التي هاجمت مجموعتين
مسلحتين للاتحادية في نفس اليوم لذي نصبت فيه، 20 نوفمبر 1960.
ثم في 4 ديسمبر، في لأماكن والمقاهي التبعة للشرطه الإضافية.
الحركة. في الدائرة لثامنة عشر أما الفرقة الثالثة فقد نصبت في 1961
لترقب الأحياء القصديرية التي يقيم فيها العمال الجزائريون

هجمات جبهة التحرير ضد الشرطة الفرنسية

نه منذ افتتاح جبهة التحرير لجبهة القتال الثانية في فرنسا عام 1958 لهجمة الشرطة والأهداف الاستراتيجية بسبب تمركز الشخصيات الحكومية. أصبحت باريس مركزا لنشاط الاتحادية على مستوى المحلي والدولي وفي جانفي 1959، أعلن الجنرال ديغول عن سلم الشجعان ولعفو عن المحكوم عليهم بالإعدام أو الأشغال الشاقة وتوقيف حكم الإعدام في جانفي 1961

موتى وجرحى الشرطة الفرنسية

الموتى	1957	1958	1959	1960	جانفي/ أكتوبر 1961	المجموع السنوي
	0	12	4	9	22	47
الجرحى	3	22	10	29	76	140
المجموع السنوي	3	34	14	38	98	

[illegible]

[illegible]

[illegible]

التوسع والتنظيم

الهيكل

بعد التقسيم الذي وقع بعد مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956 في الجزائر إلى ست ولايات، استحدثت ولاية سابعة في التراب الفرنسي ولقد قسمت هذه الولاية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وقسمت الولاية السابعة إلى أربع مناطق [illegible] جبهة التحرير الوطني وهي كالتالي:

1- منطقة باريس والضواحي

2- منطقة الشمال والشرق Lorraine

3- منطقة ليون Lyon

4- منطقة الجنوب الشرقي Marseille

وكان مقر الاتحادية في ألمانيا الاتحادية بمدينة Cologne منذ جوان 1959

العدد

أما من حيث العدد فقد أحصت الاتحادية أكثر من 8.000 عضو عام 1956 ثم ازداد عددهم، بعض التنظيم الجهوي ليصل سنة 1960 إلى 130.348 عضو، بما في ذلك أعضاء بلجيكا وSuisse بألمانيا وعددهم 878

الأموال التي تم جمعها

من بين المهام المنوطة بالاتحادية تقوم بجمع الاشتراكات من عند الجزائريين وإرسالها إلى جبهة وجيش التحرير الوطني لشراء الأسلحة والعتاد الحربي وتوزيعها على الولايات في داخل الجزائر. وقد قدرت وزارة العمل الفرنسي هذه الاشتراكات بمبلغ قدره 40 مليار فرنك قديم، أي 80 في المائة من مصادر الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية عام 1960 حسب علي هارون

قائمة الرسوم المفروضة على

عامل أو أجير	2000 ف شهريا
المرأة الجزائرية	500 ف شهريا
سائق سيارة أجرة	8000 ف شهريا
مؤسسة المسلمة أو الأوروبية المساندة للثورة	5000 ف شهريا
التاجر الجزائري	10 000 ف/ شهريا

ناتج هذه الرسوم في السنوات

1958	2815 477 235
1959	5071 191 925
1960	5968 201 321
1961	قرابة 6 مليارات لعدد المشتركين 180 000

والخلاصة أن [illegible] جمعت ما بين جانفي [illegible] ومارس [illegible]

قرابة 40 مليار فرنك قديم

حرب ضد الحركة الوطنية الجزائرية

ضحايا جزائريون بين جبهة التحرير الوطني وحركة مصالي الحاج بفرنسا، من أول جانفي 1956 إلى 31 ديسمبر 1960

1956	76 قتيل و[illegible] جريح
1957	817 قتيل و3088 جريح
1958	902 قتيل و[illegible]41 جريح
1959	687 قتيل و815 جريح
1960	[illegible] قتيل و982 جريح
المجموع	3011 قتيل و7026 جريح

د. علي [illegible]

الجزائر، في 3 جوان 2014

المراجع:

1. علي دسيب، في الذكرى 37 لمعركة 17 أكتوبر بباريس 1961، [illegible]
الذاكرة والتاريخ، مجلة أول نوفمبر، وزارة المجاهدين، الجزائر، [illegible]
160، 1998، ص 23-29

2. سعدي بزيان، دور الطبقة العاملة الجزائرية في المهجر في ثورة 1954، [illegible]
السياسي لهذه الطبقة، منشورات ثالة، الجزائر، 2007

3. Ali Haroun, *La 7e Wilaya*, Paris, Le Seuil, 1986

4. Jean-Paul Brunet, *Police contre FLN. Le drame d'Octobre 1961*, Flammarion, Paris, 1999, 2001

5. Linda Amiri, *La répression policière en France vue par les archives*, dans Mohammed Harbi et Benjamin Stora, *La guerre d'Algérie*, Robert Laffont, Paris, 2005

6. Gilbert Meynier, *Histoire intérieure du FLN 1954-1962*, Fayard, Paris, 2002

الى الشعب الفرنسي

كراس رقم 1 - جانفي 1959

اصدرتها الجبهة ... الجبهة التحرير الوطني

أيها الفرنسيون

[illegible]

لا يوجد [illegible]

[illegible]

أيها الفرنسيون. يا رجال ونساء فرنسا:

أخيرا، يجب أن تعرفوا ما يكتب، وتسمعوا ما يقال يجب أن يصل إليكم صوتنا، غير مشوه، أوغريب، ليس من بعد، بل عن كثب. وأن تتعرفوا على صوت أولئك الرجال الذين تسمعونهم في الشارع. أولئك الرجال الذين لهم مساكنهم ويعانون منها بشدة. وإذن سيكافحون إلى آخر رمق. ومع ذلك يريدون أن يقيموا معكم علاقات سلمية موسومة بالكرامة والاحترام

فبينما يبرهن كل واحد من هؤلاء الرجال يوميا، بالمجازفة بحياته. تقومون انتم بإرغام الجزائريين على أن يشنوا شخصيتهم ضدكم. وأن ينتزعوا منكم هذا الحق الذي تنكرونه عليهم بالقوة أن يكونوا أنفسهم

إن العالم بأسره يعلم حجم كفاحنا، وإنجازات جيشنا، والوسائل الموفرة لدينا، والحماس الثوري لشعبنا

يبدو أنكم وحدكم من لا يزال يجهل ذلك. والذين من يهمهم من لا يجهله. فإنهم يقومون دائما بازدرائه والانتقاص من قيمته

إن بعضاً منكم يريدون أن يحملوا مسؤولية الأحداث التي لا تفهم تركيبتها، يحاول تقويمها بصراحة حقة. لقد لم نقم ربما بعض ما يجب فعله. بل فعلنا ما استطعنا فعله.

ربما بدا لكم كلاماً فقط — من قططة تحدثنا التي ترغبون سماعها لكن كلام المجازر (بدءاً من ماي 1945)، وكلام الاعتقالات العشوائية والتوقيفات المكثفة. كلام التعذيب بجميع أشكاله وكلام الاغتصابات. كلام حملات التمشيط وقتل الأبرياء العزل وأخيراً كلام جنودكم المعطوبين. ثم تشعرون أنكم لا تتحملون مثل هذا النوع من الكلام. فهذا الكلام لا تستطيع تحمله. إنه لا يدع أي فرصة لسماع الكلام المعسول والمحادثات الشفوية على أي حال. نحن نشير على محادثتكم. أو على الأقل نحن لا نقول لكم سوى الحقيقة.

لكن الواقع يقول إنكم كنتم لا تحسون ولا ترون لا تسمع هل كانت وسائل الإعلام تقصصكم؟ ثم تدلوا بمعلومات رسمية اليوم وتقومون بتفنيدها يوم الغد أو الأسبوع الموالي؟ وبالرغم من هذا فبإمكانكم أن تتأكدوا بأنك ... حتى الصورة التي يصفها بها قادتكم. وأنه لم تكن لها الأهداف التي كانوا ينسبونها إليها. وبأن ميزان القوى لم يكن ذلك الذي يريد إقناعنا به. وأنه في الأخير كنتم موضع استهزاء ما كان يطلب منكم تضحيات من أجل قضية كان دعاتها الرسميون يعرفون أنها قضية خاسرة منذ البداية.

كنتم تفضلون تجاهل ذلك وسد... عليه. فإن دعاية الحكومة وجدت عندكم أذناً صاغية لقبول أسوأ أكاذيبها - مثلما هو الحال لسكوتها المشبوه فقد دأبت الدعاية في استعمال الأسلوب أكثر من مرة

لقد كان معهد ستراتوس الأمريكي قد نشر بحثاً حول حرب [illegible] يعرف فيه جيش التحرير الوطني وهو يقوم بعمليات عسكرية [illegible] في [illegible] ومسالك صعبة ولاشائعة. كان الفرنسي يعتبر جيش التحرير عصابات من قطاع[1] الطرق الذين يدخلون شمال [illegible] [illegible] ما يشبه في السينما. ولعل [illegible] هؤلاء [illegible] جنود يرتدون لباساً عسكرياً [illegible] ويستعملون [illegible] تلك الجيوش. ويستعملون [illegible] [illegible]

في [illegible] [illegible] حركات [illegible] الثورة الجزائرية في [illegible] وهذا في [illegible] الوقت الذي يعتبر فيه [illegible] من [illegible] [illegible] من أبعد [illegible] في [illegible] وآسيا [illegible] [illegible] رغم صفوف أولئك الذين يكافحون في [illegible] [illegible] الفرنسي يعرف [illegible] بواسطة صحافته [illegible] [illegible] الجنوبية [illegible] [illegible] هذا [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية موجودة اليوم فلا [illegible] [illegible] من تونس [illegible] [illegible] [illegible] دون أن [illegible] [illegible] [illegible] إن هذا لا يمنع من أنها أصبحت [illegible] من قبل ثلاثة أرباع من البشرية. وبعبارة أخرى

---

1 كلمة [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible]

وبحسب التصريحات المعلنة أمس، بفضل جديته يوثق
أن يمكن قراءه من التعرف على حقيقة النزاع الذي يرهن مستقبل
مستعمرين لن يستوعب احترام العالم إلا إذا أنهى الحقبة الاستعمارية
وبات بالاعتراف بالحق في الحرية بالنسبة للشعوب الأخرى

المحاربة فرنسا جبهة التحرير الوطني

رأينا من الضروري تخصيص هذا العدد الأول

لنصوص الرئيسية (تصريحات ونداءات، بلاغات ...) التي نشرتها
المحاربة فرنسا لجبهة التحرير الوطني منذ 13 ماي ١٩٥٨م أي في فترة
خصبة بالأحداث المهمة

جبهة التحرير الوطني أمام انقلاب 13 ماي

بعد دراسة الوضعية التي ترتبت عن التشكيل ما يسمى بـ لجنة الخلاص العام في الجزائر والانعكاسات التي يمكن أن تترتب عن ذلك في داخل فرنسا فإن جبهة التحرير الوطني (ج ت و)

- تذكر أنها لم تتوقف عن الاشارة إلى الأخطار التي تسحب الحرب الوحشية الدائرة ضد الشعب الجزائري للأوساط الاستعمارية الفاشية بعد،

في فرنسا بخطر الحريات الديمقراطية ويهدد السلام العالمي

- تؤكد من جديد أن رفض الحكومات الفرنسية المتعاقبة وعدم تلبيتها للمطالب الشرعية تقديم الدعم تحقيق استقلال الجزائر الحرب المسلحة [illegible] ممثليها. تضع هذه الحكومات في موقف مأساوي

تعبر عن قلقها لعملية [illegible] الجزائريين لا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] تعرض للخطر وجودهم

- تعتبر أن تواجد 400000 جزائري فوق تراب البلد الذي يضطهدهم بوليسيا الاستعمار [illegible] الذين هم مستعدون لإبراز إرادتهم على العمل لوضع حد للحرب في الجزائر والاعتراف باستقلالها

تؤكد أن الوضعية الحالية تبين ضرورة الاتصال بين الحركة الفرنسية المناهضة للاستعمار والهجرة الجزائرية من أجل التفكير بحل مشكل مشترك بينهما

مواجهة الأزمة السياسية الفرنسية

إن كل يوم يمر يؤكد ما يثبته بأن كل "حلول الجزائر" منذ عام 1958 قد حد من جديد لمعضلات داخلية للسياسة الفرنسية. ووفقاً لها، فسلسلة حرب الجزائر يبقى انتصار مسو وانتصار معقلاً معقلين على مواصلتها وكشفت بأن شعار الجزائر فرنسية، في باريس كما في الجزائر، سيعمر ويصبح كل الحكومات الأخرى "مستقلون" وعدة الشرعية يستعملون في التعبير عن إرادتهم في نحو "ملاقة". وذلك من أجل التورط بمواقفه تبرئ بما تبديهم بهم. فهذه المبادرات ليس من أجل وضع حد سريع للنزاع الجزائري بالاعتراف باستقلال الجزائر. ولكن من أجل بحث شرعي يحيي تونس مع انتصار ثورة جزائرية إن ثبت بوضح ... محلاً لسب في هذا الصدد هو تدبير المحكمة التي ... للشرعية ... المأجورة في نشر الأكذوبة المفتوحة ... في "محراب ... " في السياسة التي يمارسها حلفاؤهم كما ... ... سيما تدعيم حكومة باريس نحو جلاء ... فلا جدوى من البحث عن مجرد تبديد ... الاستعمارية في تصريحات هذه الحكومة قد ثابت بوجود إرادة لحسن ... الخطر من ... الأمر بالأذى الذي يلحقونه بالجزائريين

وعلى العكس من ذلك، فإن التصويت على منح السلطات الخاصة بالجزائر، الذي جرى في قصر بوربون وتأييد من الشيوعيين، وبرغم من ... الحلول ... الذي استعمل بديغول بتطبيق هذه الأحكام الخاصة، فإن هذا يبين بوجه سياسة فرنسا الثابتة والاستعمارية

فلا تفاق إذا تم بين الجزائر وباريس، بين أصحاب الشرعية للجمهورية ومن الطامحين إلى الدكتاتورية العسكرية وغير ذلك فهو مجرد حدث ونعو. وسوء تفاهم عائلي وخلاف بسيط إن هذا المشكل المحصور لا يحدث في ملاحظ فقط وخاصة للجزائريين الذين لا يمكن أن تنهيهم مثل هذه الألاعيب، والذين هم عازمون أكثر من أي وقت مضى على استرجاع استقلالهم

إن التجربة الطويلة والقاسية التي عرفتها عن "الديمقراطية الفرنسية" في سلوكها العريق نحو المستعمرين تدفعنا للتحلي باليقظة الدائمة لذا نوصي مواطنينا دائما بالسهر على إحباط مناورات العدو والتصدي إلى جميع الاحتمالات

فهل أعداء شعبنا في الجمهورية الجزائرية المستقلة الديمقراطية الاجتماعية سترى النور عما قريب

باريس، في 25 ماي 1958

إلى الفرنسيين المناهضين للاستعمار

لقد هز كيان فرنسا بعمق بسبب الحرب الثورية والتحريرية التي يخوضها شعبنا.

إن الأحداث التي شهدها شهر ماي تبين بوضوح بأن الحرب الاستعمارية توجد في مأزق تام ولا تفكر الحكومة الفرنسية الحالية، كما فعلت سابقتها، إلا في الحرب الشاملة كمنفذ وحيد وفي زيادة الجهد العسكري الذي سيعمق الأزمة الداخلية الفرنسية أكثر.

لقد سمح التواطؤ الذي يعترف به بعض قادة اليسار الفرنسي، وسلبية الأحزاب، وعدم اكتراث الشعب الفرنسي عامة، باستمرار الحرب الجائرة منذ أربع سنوات.

إن الذين كانوا يتظاهرون في مدحهم ومبادئهم معاداتهم للاستعمار تنكروا لذلك وعملوا في الواقع وفق الإرادة العميقة للأوساط الرجعية.

إذا كانت خدعة الاندماج والمساواة تريد استمالة الرأي العام العالمي بشكلها المادي بالمساواة الديمقراطية، فإنها في الواقع مجرد محاولة تهدف إلى إبقاء شعبنا تحت استعمار جديد.

فمن وراء هذا العرض الهوائي للمظاهرات المنظمة، والتصريحات الجاهزة، والاستعراضات التي يقوم بها أكبر جيش استعماري يرسل إلى إفريقيا لأول مرة، توجد هناك حقيقة وهي أن الشعب الجزائري يزحزح أقدام الاستعماريين ومرتزقتهم.

إن سياسة الجمود التي يعبر عنها التعبير المكتشف حديثا "فرنسي كامل العضوية" يتعمد إنكار عزيمتنا الصلبة كجزائريين في العيش في بلد لا يمكن أن يكون إلا جزائر حرة ومستقلة.

إن دولة الاستعمارية في طريق تصفيته بنفس نصحر

ومعقولي ذلك حرب ديغول جميع الشعب وإن الجيش

لم يبق في الجزائر الآن إلا جيش جنرالات في مواجهة شعب يناضل

من أجل استقلاله. وفي هذا السياق من الحرب لا يمكن أن تكون الإمبراطورية

التي تحصرها حكومة ديغول إلا مهزومة

يبدو أن تطورا هاما يحدث في فرنسا الآن. فكثيرون هم الذين

يذكرون أنه لولا الضغط القوي لجيش التحرير الوطني على الجيش

الاستعماري لما فوت هذا الأخير أثناء الأحداث الأخيرة فرصة عبد

انقلاب دموي في فرنسا

إن تجربة فرنسا بجبهة التحرير الوطني تدل هؤلاء بأن الكفاح

من أجل المحافظة على حرياتهم في فرنسا يجب أن يرتبط بالضرورة

بكفاحهم من أجل الاستقلال الجزائري، ووجود جزائر مستقلة هو أحسن

ضمان لحرية الشعب الفرنسي

أن الشعب الجزائري، فإنه لا يعتمد سوى على نفسه أولا

وسيواصل كفاحه حتى استرجاع استقلاله الوطني وقد عززت التجربة

التي مر بها هذه السنوات الأخيرة ثقته بأن تحريره بماله من يكافح

ويضحي عند الضرورة من أجلها

... في 30 جوان 1958

تصريح حول النشاط المنظم من 24 إلى 25 أوت فوق التراب الفرنسي

في هذه الليلة التاريخية من يوم 25 أوت 1958م، تم فتح جبهة جديدة على التراب الفرنسي من أجل الاستقلال.

إن الهجرة الجزائرية في فرنسا تحيي بكبرياء وخشوع ذكرى الـ 600.000 جزائري وجزائرية الذين سقطوا ضحية للحرب الاستعمارية الوحشية.

إن الهجرة الجزائرية في فرنسا تحيي المقاتلين الأشاوس لجيش التحرير الوطني ومناضلي جبهة التحرير الوطني الذين يمثلون أحسن تعبير للإرادة الشعبية.

إن الهجرة الجزائرية في فرنسا تنحني بخشوع أمام ضحايا فدائيي 25 أوت وضحايا الذين سقطوا في فرنسا أثناء القيام بمهمتهم الوطنية منذ أول نوفمبر 1954م.

برهن الشعب الجزائري منذ أربع سنوات عن فظاعة الحروب الاستعمارية، عن عزمه الحاسم في العيش حرا وفي كرامة. لم تعمل كل الحكومات الفرنسية، من منديس فرانس إلى دي غول، سوى الدوس على إرادته في الاستقلال.

لم تكن فرنسا تريد سوى إخضاع الشعب الجزائري بنظام القوة الوحيد وذلك بالغارات المكثفة والتعذيب، وبقتل أسرى الحرب والرهائن، وبالاغتيالات المقنعة في صور انتحارات، بالمجاعة المنظمة في "مناطق العزل" وبالسجن المكثف في المحتشدات.

بعد خروج مصر أي شكل من أشكال المساعدة للجزائريين من [illegible] شرعية للتحرير، هكذا أدى [illegible] حكومة ديغول في 20 أوت 1958 والتي تسمى [illegible] صوت [illegible] الرسمي الأخير للحركة السياسية الجزائرية

وبسبب الحرب الشاملة في الجزائر والقمع في فرنسا، لم تترك الحكومات الفرنسية للجزائريين من وسيلة إلا العمل المباشر للتعبير عن قناعتهم الوطنية

إن العنف الذي أبدته الحكومات الفرنسية المتتالية في سياستها جعلها تتجاهل عمدا إرادة الشعب الجزائري الراسخة في العيش حرا في جزائر مستقلة

فبينما يخاطر الملايين من الجزائريين بحياتهم يوميا لكي يعيشوا كمواطنين جزائريين، تقوم حكومة ديغول، باسم الوصف المخصص لـ "فرنسيين كاملي العضوية"، بإبقائهم تحت نير التبعية

ولذلك، فإن جبهة التحرير الوطني، الواعية بمسؤولياتها أمام الشعب وأمام التاريخ، وبعد تقييم المخاطر والتفكير في جميع العواقب التي ستنجر عن أعمالها، قررت تحطيم قدرات العدو الحربية حيثما وجدت وخاصة احتياطاته من الوقود

إن العملية التي تم القيام بها ليلة 24 إلى 25 أوت فوق التراب الفرنسي لا تشكل "عملية إرهابية غير مجدية وعقيمة" ولا "تصرفا يائسا" إنها تستجيب لهدف دقيق: حرمان الجيش الفرنسي من الوقود الذي بفضله تزرع آلة الموت في بلادنا منذ أربع سنوات. والمراد من هذه العملية هو إظهار عزمنا على جعل البترول، المستخرج من باطن الأرض الجزائرية، لا يخدم أبدا مصالح أعداء شعبنا

إن جبهة التحرير الوطني، ووعيا منها أيما بمسؤولياتها أمام الرأي العام العالمي وعلى عكس الجيش الفرنسي الذي يقصف مناطق كاملة في الجزائر ويقتل السكان العزل، تريد التأكيد رسميا أنه من الآن فصاعدا لن تستهدف المدنيين عمدا، وذلك بالرغم من مسؤولية أغلبية الشعب الفرنسي، الذي شارك بموقفه السلبي في مواصلة الحرب الوحشية على الجزائر

تؤكد الهجرة الجزائرية في فرنسا من جديد تقديرها للفرنسيين والفرنسيات الذين يرمون في السجون أو يهانون من قبل الجرائد والإذاعات الاستعمارية و ذلك لأنهم يفهمون المثل العليا للحرية التي ينادي بها جبهة التحرير الوطني

إن الجالية الجزائرية في فرنسا، المعبرة عن شعور الشعب الجزائري، مقتنعة بأن هؤلاء الفرنسيين والفرنسيات العاديين سيكونون غدا المدافعين الحقيقيين عن القيم الفرنسية لدى الجزائر الحرة، وذلك على عكس ديغول وعملائه، وسوستيل، وغي مولي وأذنابه من الاشتراكيين الاستعماريين

إن جبهة التحرير الوطني، وهي واثقة من قوتها وتنظيمها الذي لا يقهر، لم تر من الضروري الرد على الدعاية المغرضة لمكاتب البسيكولوجية الفرنسية التي تتحدث عن "انضمام المقاتلين الجزائريين المكثف لصفوف الجيش الفرنسي" و"معجزة التآخي بين الجيش الفرنسي والسكان" أو "قطع رأس جبهة التحرير الوطني في فرنسا وخاصة في الولاية 6" إن العمليات التي تم القيام بها في 25 أوت تعد أفصح تكذيب، ورد مسبق قبل استفتاء ديغول

[illegible]

[illegible] التونسي [illegible]

الجزائري [illegible] على [illegible] [illegible]

رغم [illegible] عدم فهم الذين [illegible]

نعم الشعب التونسي [illegible]

وحده. لا [illegible] أن يكون [illegible]

الاستقلال الوطني

[illegible]

تصريح اتحادية فرنسا حول استفتاء 28 سبتمبر

"بعد النتيجة المعروفة التي تم فيها تحضير الاقتراع، و [illegible] في ظروف التخويف والضغوطات الممارسة على الشعب الجزائري من قبل الجيش الفرنسي والإدارة لعدم تحقيق النتيجة بالنسبة لأي معارض [illegible] [illegible] وتعتبر هذه المهزلة تندرج في إطار تقاليد الانتخابات في الجزائر [illegible] تواصل التصريح.

وفي مواجهة عملية النصب السياسي هذه، فإن جبهة التحرير الوطني تعتبر مسبقا أنها تعتبر نتائج هذا الاقتراع لدى حرى في الجزائر باطلة ولاغية ولا يمكن أن تكون هذه النتائج بأي حال من الأحوال تعبيرا عن الشعور الحقيقي للشعب الجزائري.

إن جبهة التحرير الوطني تعتبر أن عملية الاستفتاء حول صرح القرار الأخير سيحسمه عملية تأميم المفاوضات التي وقعت بمفاوضات بين الحكومة الفرنسية وجبهة التحرير الوطني. إن هذه العملية تشكل تحديا لإرادة الشعوب الأفروآسيوية، وللدول الإفريقية والشعوب العربية التي طالبت في دورات الأمم المتحدة، وأكرا وطنجة، باعتراف فرنسا باستقلال الجزائر"

إن جبهة التحرير الوطني تعلن

- أن الجزائريين لا يكافحون من أجل أن تمنح لهم جنسية أخرى غير جنسيتهم، أو من أجل أن تعترف لهم "بمميزات" انتخاب مؤسسات البلد الذي يحاربهم.

- إن إرادة الشعب الجزائري الذي يكافح بالسلاح منذ ما يقرب عن أربع سنوات هي العيش حرا و مستقلا فوق ترابه الوطني"

منذ جبهة التحرير الوطني بالاستفتاء [illegible]

عملية تهدف إلى

- مغالطة الرأي العام الدولي.

-توهم الناس بأنه عندما يصوت الجزائريون [illegible] فإنهم يؤكدون بتصويتهم أطروحة "الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا".

-مناقشة معارضة في فرنسا بحشو صناديق الاقتراع في الجزائر.

-نظرا لكون الاستشارة التي جرت يوم 28 سبتمبر حول الدستور الفرنسي الجديد لا تهم إلا الفرنسيين.

-نظرا لكون هذه الاستشارة لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تعني الجزائريين الذين اختاروا منذ أمد طويل التحرير الوطني من أجل إقامة جمهورية ديمقراطية واجتماعية في الجزائر.

-نظرا لكون الشعب الجزائري يملك الحق ككل الشعوب في اختيار مؤسساته بنفسه بواسطة اقتراع حر وديمقراطي، بدون ضغط أجنبي وفي إطار مؤسساته الخاصة.

فإن جبهة التحرير الوطني، المعارضة بصفة قطعية لكل اقتراع مهما كانت طبيعته، والذي يجري تحت سلطة القانون الفرنسي، تدين استفتاء 28 سبتمبر وتدعو كل الجزائريين المقيمين في الجزائر وفوق التراب الفرنسي إلى مقاطعته

باريس، في [illegible] سبتمبر ١٩٥٨م

نداء إلى الشعب الفرنسي

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ومراقبة من قبل مجرم الحرب هذا [illegible] الإعلام [illegible] جهود حتى [illegible] العلاقات بين الفرنسيين والجزائريين [illegible] [illegible] الصحافة الفرنسية [illegible] [illegible] الأعمال [illegible] إلى جبهة التحرير الوطني [illegible] الأمثلة عن ذلك

- الخميس 28 أوت [illegible] جبهة التحرير الوطني [illegible] أوت [illegible] هو:

- الخميس 28 أوت حريق في مصنع كوسروفس ... بيري في الصحافة نسبت فيها جبهة التحرير الوطني حزب بولي مرتكب الحريق و هو عامل سابق في موسجاري 3.

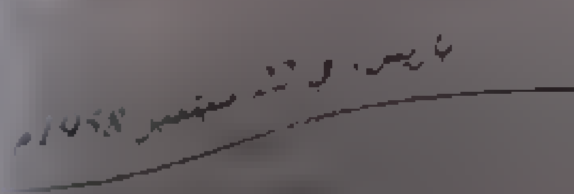
- الاثنين 1 سبتمبر تجرائد تعنون خط السكة الحديدية تولو موسوبان بوردو تم تخريبه من قبل جبهة التحرير الوطني تحقيق يكشف أن الشاهد كلود ميروبواكس 4 مصاب باختلال عقلي وكذب مدة سحر أي تخريب لسكة

- 12 سبتمبر تم العثور على جهاز للتخريب مغلف في جريدة تابعة لجبهة التحرير الوطني على خط ليون جينيف بدون تعيين

إن الهدف المنشود واضح نشر الفكرة الداعية لأن جبهة التحرير الوطني تنظم اعتداءات دون تمييز إذا ارتكبت اليوم أعمال منافية صراحة لأهداف جبهة التحرير الوطني، فلا نتردد في إدانتها لكونها من صنع مستفزين يخدمون مصالح الشرطة وضلع مستوطنين الجزائر

إن اتحادية فرنسا لجبهة التحرير الوطني تتبرأ من أية مسؤولية بالنسبة لهذه الأعمال وتذكر بأنها اضطلعت دائما وبشجاعة بمسؤولية الأعمال التي قامت بها فعلا

تدعو اتحادية فرنسا لجبهة التحرير الوطني الفرنسيين المتبصرين إلى السعي لدى مواطنيهم الذين غالطتهم دعاية سوستال المناورة الاستعمارية التي من شأنها إقامة هوة من الحقد والدم بين الهجرة الجزائرية والجماهير الواسعة من السكان الفرنسيين.



1 ...Service
2 St pierre du Perray
3 Croix Mont Imret
4 Claude Merroux

٤ نوفمبر ١٩٥٨

[illegible]

[illegible]

مع احترام [illegible] والاطفال [illegible]

[illegible]

[illegible]

إن التنظيم والانضباط في صفوف جبهة التحرير الوطني ضروري أكثر من أي وقت مضى من أجل تتويج عمل التحرير بالانتصار. ستواصل الثورة مسيرتها الحتمية في السنة الخامسة من الكفاح بعزم نحو الهدف الذي سقط من أجله الكثير من أبنائنا: الاستقلال الوطني.

باريس، في أول نوفمبر ١٩٥٨.

من التعذيب البوليسي إلى توقيف القساوسة الفرنسيين في باريس وليون

تم توقيف قساوسة فرنسيين في باريس وليون بسبب تقديمهم المساعدة لوطنيين جزائريين مغتربين في فرنسا. وذلك وفاء لمثلهم وتعاليم دينهم

لكن الاشتراكي الاستعماري لاكوست قد اكتفى بطرد البعض منهم، خاصة قساوسة من سوق أهراس كانت لهم الشجاعة لإدانة جزائريين ضحايا حرب إبادة الغزو الاستعماري

أما حكومة ديغول، فكانت أكثر صرامة في المقاضاة والبحث عن "عملاء الفلاقة".

تعرض اليوم للإعلام مرافعة من قبل مجرم الحرب سوستيل على رجال عرفوا كيف يكسبون تقدير ومودة الجزائريين الذين تم اضطهاد ذويهم ببشاعة. إذ كان الجزائريون لا يشعرون بالكراهية ضد كل ما هو فرنسي، ويفرقون بين الفرنسيين والاستعماريين، فإن ذلك يعود إلى جهودهم الخاصة في الفتح نحو كل الأسر الروحية الفرنسية وأيضا إلى اللقاء والحوار مع فرنسيين يدركون معنى الكرامة الإنسانية واحترام القضية العادلة لحرية الشعوب. إن القساوسة الموقوفين هم من هؤلاء، وبالتأكيد من أحسنهم

إن المسرحية السياسية المضحكةالتي خصت هذه التوقيفات لا يقصد منها سوى هدف واضح جدا: إرباك الأوساط المسيحية وقطع صلات المودة والتفاهم الموجودة بينهم وبين الجزائريين وذلك من أجل عزل الجالية المغتربة في فرنسا

وقد رافقت هذه المناورة السياسية عملية بوليسية الغاية منها إخفاء تعميم التعذيب الممارس ضد الوطنيين الجزائريين المقيمين بفرنسا

لقد تم تنفيذ بعدة حالات تعذيب في جميع أنحاء فرنسا، ومن بين الكثير من الحالات، نشير إلى القضايا التي تخص سير سترسبورغ، رزقي حسين وكرامة محمد بارجيقي. وبوتان بيير في هذه المدينة ملذت. يعمل مرتكبو الإساءات بتواطئ مع السلطات لعلنا كما أوضحه القمع العنيف الذي يمارس بسجن سان بول، حيث أصيب مئات الجزائريين بجروح خطيرة من فرقة الأمن الجمهوري[1]، التي دخلت حتى المؤسسة العقابية.

في الحقيقة لقد سمحت قضية الإخوة سعود ورفقائهم والذين أثبتت الخبرة الطبية تعذيبهم. لبعض الأوساط المسيحية من ليون بالتنديد من الممارسات اليومية للسلطات البوليسية والإدارية لليون.

إن عملية الهجوم المضاد التي أطلقته الشرطة ضد القساوسة تهدف إلى منع أو إبعاد هؤلاء الفرنسيين النزهاء، ممن كانوا يريدون التنديد بهذه التصرفات الشنيعة.

هكذا يُفترى على رجال جديرين بالاحترام بسبب تعاطفهم مع حركة تضامنية بين جزائريين.

من المعلوم أن الجزائريين كثيرو التضامن مع إخوانهم المعتقلين وجميع مواطنيهم بدون مساندة. إن الأمة الجزائرية المكافحة أسرة كبيرة تستعيد تقاليدها الحميدة من خلال التجربة القاسية والحماسية التي تمر بها من ضيافة، وتضامن، وأخوة المقاتلين.

---

1 - يسمى CRS Compagnies républicaines de sécurité

جبهة التحرير الوطني تدين صراحة الانتخابات التشريعية ل 28، 29 و30 نوفمبر في الجزائر

بعد مهزلة "التآخي" وبعد عملية النصب والاحتيال المتمثلة في الاستفتاء، تقوم الحكومة الفرنسية بتنظيم "انتخابات" تشريعية في الجزائر.

وأمام انهيار هيكل الدولة الاستعمارية، استقالة المنتخبين واحدا، المجلس مفركة، ستحاول حكومة ديغول أن تضفي ثوب الشرعية على الاحتلال والإدارة العسكرية الفرنسية

وبهذه الصفة، يحيي ديغول في الواقع السياسة الاستعمارية القديمة لسابقيه

- إنه ينفي مثلهم وجود الثورة الجزائرية وينكر الصفة التمثيلية لقادتها
- إنه يضحي بالحقيقة في سبيل خرافة "الجزائر فرنسية"
- إنه يلجأ مثلهم إلى الباوودية[1]

إن الحكومة الفرنسية وممثليها العسكريين في الجزائر يستعينون مرة أخرى بالدمى

يتسم الممثلون المسلمون في لجان الإنقاذ العام تعيينا آخر. إذ بفضل الرشاشات الفرنسية سيصبح سيد قارة وزويبير عبد السلام وأمثالهم "منتخبين" غدا لكن لا أحد ينخدع بصفتهم التمثيلية. وحتى الحكومة الفرنسية القلقة والحذرة أمام غياب ترشيحات جزائرية غير ترشيحات بني ويوي[2]، وهذا دليل، إن اقتضى الأمر. على أن هذا الاستفتاء والنسبة الكبيرة للمصوتين ب"نعم" لم يكن في الواقع سوى مجرد تمثيلية هزلية

---

1. نسبة إلى باوودي، رئيس دولة فيتنام 1949-1955 كان عميلا لفرنسا
2. كلمة تدل على الشعبية بعيب، و كل شيء، وبدون اعتراض

وقيف يتعلق بالظروف التي يجري فيها الاقتراع. في تصريحات سيدين مون نوبل- سترابر وصفارتي اللذين عدلا عن الترشح[1] خير جواب عن ذلك

وهكذا، وبهدف الحصول على الوضع الخاص الذي تمنحه كل الأمم المتحضرة للمعتقلين الذين تشكل قناعتهم السياسية سبب اتهامهم أو إدانتهم وحدها. فقد لجأ وزراء الدولة الجزائريون ومسؤولو جبهة التحرير الوطني إلى آخر وسيلة تتوفر للسجين الإضراب عن الطعام

كان لهذا الإضراب أصداء دولية هامة

-التدخلات القوية للحكومة المغربية التي تشعر بأنها مسؤولة معنويا عن توقيف مندوبي جبهة التحرير الوطني بواسطة عمل القرصنة الفرنسية ليوم 22 أكتوبر 1956م

-إضرابات ومظاهرات ضخمة في المغرب و البلدان العربية

بهذه الأسباب، اضطر وزير العدل الفرنسي للاستجابة لطلبات المضربين في الوقت الذي تحاول الدعاية الفرنسية مغالطة الرأي العام الدولي حول الرغبة المزعومة لحكومة ديغول في التفاوض، تحتكم جبهة التحرير الوطني إلى هذا الرأي العام نفسه الذي تجعله يحكم على النوايا الحقيقية للحكومة الفرنسية التي لا تترك في السجن ممثلين حقيقيين للشعب الجزائري فحسب، بل تعتبرهم مدانين لإخلالهم بالنظام العام

---

1 عبارة مبهمة

تعبر جبهة التحرير الوطني عن تعاطفها، وتضامنها وتقديرها لجميع المعتقلين الجزائريين المضربين، وتحيي شجاعتهم التي يتحلى بها أبناء الجزائر المكافحة البررة.

لا يمكن الكفاح الذي يواصله الأشاوس داخل السجون الاستعمارية في الخارج إلا أن يحفز المقاتلين ويعجّل ساعة الاستقلال الجزائري.

باريس، في 14 نوفمبر ١٩٥٨ م

إلى الشعب الفرنسي

كرّاس رقم 2: جوان 1959

إلى قرائنا الفرنسيين

إن الخطب الذي ألقاه أول وزير فرنسي بتاريخ 4 جوان 1959 المعلن بالقضية الجزائرية والسياسة التي ستتبعه في البرلمان، يجعلنا نشك في خطوط تحقيق السلام الذي ينادي به شعبنا بشدة.

وهكذا وبعد مرور خمس سنوات من الكفاح، مازال الخارج في اعتقاد هؤلاء هو المسؤول الوحيد عن مواصلة الحرب في الجزائر "لو لم يكن هناك الشيوعيون الفرنسيون والجزائريون والروسيون والصينيون. ولو تم منع "الصحافة الانهزامية" ولو لم يكن هناك بعض أتباع منديس فرانس، ولو لم يكن هناك المغرب وتونس. ولو كانت أمريكا أكثر وفاء لنا لكانت حرب الجزائر انتهت" بهذه العبارات لخصت يومية فرنسية سخافات منددة بغباوة النقاشات الدائرة

أيها الفرنسيون، يا رجال ونساء فرنسا !

إن مثل هذا العرض للوضع السائد في الجزائر لا يعتبر إهانة موتاكم وموتانا فقط – لأننا لا ننتظر بتأكيد من الجلادين أن يحترموا

[illegible] ... [illegible]

يتحرر منهم سوى [illegible]؟

[illegible] أكثر من [illegible] جزائري [illegible]

الاستعمار في جيش التحرير الوطني [illegible] أكثر من [illegible]

و ١١ مركز عسكري [illegible] و ١١ مركز [illegible] وأكثر من [illegible] محتجز

في محتشدات الجزائر وهناك [illegible] محتشدات في فرنسا [illegible] محبوس

في السجون والمعتقلات فوق التراب الفرنسي [illegible] هي الأرقام التي [illegible]

سلطات [illegible] لأركان الفرنسية [illegible] هذه هي [illegible] حقيقة [illegible]

الحالية؟

هل يحتمل [illegible] هذه الآلام والتضحيات؟

هل يقدر الجيش الفرنسي على [illegible] أو [illegible] في صفوف جيش التحرير الوطني قبل اليوم؟

الحقيقة هي أن مئات الآلاف من الجزائريين والجزائريات هم موضع شبهات، وتوقيف، وضرب، وتعذيب، [illegible] مراقبتهم "بالبحث عن [illegible]" [illegible] محاولة الفرار.

الحقيقة هي أن مئات الآلاف من الجزائريين والجزائريات [illegible] بأنفسهم لأن الشعب الجزائري [illegible] بالإجماع [illegible] من [illegible]

الحقيقة هي أن هناك ملايين آخرين عازمون على [illegible] ومن يمكنه. [illegible] في [illegible] مدنيين بدون لباس عسكري، يدركون [illegible] جيدا "أنه [illegible] سيخرج [illegible] -من [illegible]- ويحقق"

الحقيقة هي أننا أكثر من 10 ملايين. إننا شعب فتي ليس لديه ما يخسره سوى القيود. كفاحنا وسنكافح حتى تحقيق مطامحنا الوطنية إلى كل محنة جديدة. بدلا من أن تقودنا إلى "حافة الهاوية" الوهمية التي تعنى بها ويتوعدكم بها دجالوكم المحترفون، نحن بذلك لنعيد إحياء العزم الشديد في قلوبنا من أجل تحرير بلدنا

لقد كان الوزير الأول الناطق الرسمي للجنرال دي غول، يتبنى أغلب الحجج البالية التي يتذرع بها في قصر بوربون "أولئك الذين لم يتم انتخابهم بصفة نزيهة". وإذا كان يهدد بإعداد قائمة سوداء مؤسسات متواجدة ببلدان عربية وحتى أوربية وباتخاذ إجراءات "انتقامية" تكشف على أولئك الذين لا يدركون ضرورة التضامن مع فرنسا". وإذا كان يستعد لمراجعة مواقف فرنسا على صعيد الاتحاد الأوربي والتضامن الأطلسي إذا لم تسنّ حلفاؤها لعضبة فرنسية، فكل هذا الغضب العاجز يبيّن إلى أي مدى عزلت حرب الجزائر فرنسا، حتى ضمن الشعوب العربية

ولكن هل السياسة الاستعمارية الفرنسية على صواب بينما الشعوب الأفرو آسيوية وغالبية شعوب أمريكا الجنوبية وأوربا التي تتفهم الثورة الجزائرية وتتعاطف معها على خطأ؟

لقد سبق أن تم تهديد السياسة الجزائرية لحكومة الجنرال ديغول بالإدانة خلال الدورة الأخيرة لمنظمة الأمم المتحدة لولا مساندة إفريقيا الجنوبية العنصرية والنظام البابستي المتعرض وكيف يكون موقف الشعب الفرنسي عندما تدان هذه السياسة من قبل أعلى هيئة دولية؟

أيها الفرنسيون

لا يحمي أن يؤكد ويكرر السيد دوبري الشرعية الفرنسية في حرب حتى يصدقه العالم

لقد تم احتلال الجزائر بقوة السلاح بعد 27 عاما من الحرب في شمال البلاد ولم يتم احتلال الجنوب نهائيا إلا في أوائل القرن العشرين أي بعد مقاومة شعبية دامت أكثر من 70 سنة ولحظ أن الاحتلال عن طريق الحرب لا يمكنه أن يزيل السيادة الجزائرية أو يخول المحتل أية شرعية

أما عن الأمة وعن الدولة الجزائرية التي لم يتمكن السيد دوبري من اكتشافها في الماضي، فهل يجب تذكيره بتاريخ بلده الخاص الذي يخبرنا مثلا

– أن اتفاقية بين السيد دو فيز باسم لويس XIII، ملك فرنسا، ومندوبي الباشا ومليشيا الجزائر، تم توقيعها بمرسيليا في 21 مارس 1619م.

– أن معاهدة سلم من أجل التجارة أبرمت بالجزائر في 19 سبتمبر 1628 بين داي الجزائر ورعايا ملك فرنسا.

ويمكننا ذكر معاهدات أخرى حيث تظهر الجزائر كدولة عضوة في المجموعة الدولية

يتحجج الوزير الأول بان قبول المعنيين بالأمر بالوضعية هو الذي يؤسس للشرعية الفرنسية تشكل مقاومة عبد القادر 1830-1847 والمجازر المرتكبة في حق أولاد رياح، ثورة المقراني والحداد، نفي الناس إلى كالدونيا الجديدة، ثورة أولاد سيدي الشيخ وبومعزة وثورة 1916 في الأوراس ومجازر 1945. أحداثا وتواريخ وأسماء تشخص الرفض الدائم الذي واجه به الشعب الجزائري المحتل الفرنسي

إن جميع الشعوب تعرف هذه الأحداث. ستنكر الشعب الفرنسي الذي يتمسك حكامه بحرب خاسرة عليه أن لا أموال ولا قروض ستؤديه تنفيذها ويستعد لأن يرحب كشعب مستعمر هو بالغ. ولكن بالنسبة التي كانت في الغرب التي تشكو سيطرة الاستعمارية الأجنبية وكثيرة هي الحكومات الأوروبية التي تدرك أن فرنسا ... على معارضة القدر حرب تحرير الشعوب المستعمرة يمكن أن تعرض حكومات الغرب الثلاثة أرباع من البشرية ... بعض الدول الأوروبية كانت بالأمس تستعبدهم وتستغلهم

وبناء على ما تم ذكره، فإن ... يحد ... أكبر في المحافل الدولية ... من شأن ... في دائرة قصر بوربون

إن النصوص التي تعد لكم في هذا العدد تشتمل على وثائق جبهة التحرير الوطني. وبعيدا عن ... خصيصة شاملة للنشاط الدولي لجبهة التحرير الوطني والحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية. فإنها تسمح للقراء بأن يتأكدوا بأنفسهم أن الجزائر لا تطرح مشكلا خاصا بمنطقة فرنسية -في إطار الجمهورية الفرنسية- ولا حتى نزاع يكتسي طابع محلي أو عشائري

أيها الفرنسيون،

إلى أولئك الذين ما يزالون، على غرار الوزير الأول والجنرال ديغول، يتكلمون في جوان 1959 على سيادة فرنسية في الجزائر ويفبركون نوابا مزيفين، ويحاولون تحضير البدو، ويحلمون بمنح "الأمان" لمجموعات جيش التحرير الوطني. فإننا نقابلهم بالأفعال لا بالأقوال. لا داعي للكلام هنا عن الكفاح المسلح وحرب المقاومة الوطنية ... ولو كنت

منه .لا تقل لدى الفرنسيين وهي معبرة جدا. تنتمي فقط إلى هذه الوثائق الفرنسية - الخاضعين إلى تهيئة نفسية كثيفة - مطعمة أكثر فأكثر- على التأكد من أن الجزائر المكافحة قد فرضت نفسها بقوة في الحياة الدولية.

وهذا تطور لا رجعة فيه

إن إرادة السلام تعني اليوم، وبالنسبة لكل فرنسي، الوعي بهذا الواقع البسيط والذي لا يمكن إنكاره: إن الجزائر والدولة الجزائرية موجودتان. والثورة الجزائرية تواصل سيرها. لن يكون هناك من مفاوضات إلا بين حكومتين، ولن يكون هناك سلام إلا سلام فرنسي جزائري

باريس، في جوان ١٩٦٠م

الفدرالية فرنسا لجبهة التحرير الوطني

إعادة بناء الدولة الجزائرية

البيان الأول للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية

تمّ الإعلان عن حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية بتاريخ 19 سبتمبر 1958 هذا الإعلان الذي تم باسم شعب يكافح منذ أربعة أعوام من أجل استقلاله. يعيد إقامة الدولة الجزائرية التي أعدمها تعسفا وظلما جحافل الغزو العسكري سنة 1830 من الخريطة السياسية لشمال إفريقيا

وهكذا ستنتهي أفضح الغصب و السطو في القرن الماضي والذي كان يهدف إلى تجريد الشعب من جنسيته، وتحويل مسار تاريخه وحرمانه من وسائل العيش، وتفتيته ليصبح مجرد أفراد. هكذا ستنتهي أبشع الأباطيل من الخرافات والأوهام. هكذا ينتهي زمن الاحتقار والإهانات والاستعباد

إن الشعب الذي لم ينحن ولو لحظة خلال 128 سنة من السيطرة، عن شخصيته. ولكنه هزم دعوية، ولم يتخل أبدا عن حويزة اليومية لحياته الخاصة وعن تمسكه بصفة دائمة بمميزاته، بمعتقداته، بلغته وبحضارته. إن هذا الشعب له الحق في الاحترام والحرية

ولأن هذه الحرية ظلت خلال الأجيال مثل الأمل المقدس الذي كان الأب يورثه للابن. فإن الشعب الجزائري قام أول نوفمبر 1954، في انتفاضة جديدة لا تقهر، حاملا السلاح من أجل تأكيد حقه الدائم في الاستقلال والحرية والكرامة

تحية للشعب الجزائري وجيشه:

شعب يكافح منذ أربعة أعوام، وهو يواجه جيش من أكبر جيوش العالم لقد رسمت أكثر من 600.000 ضحية جزائرية معالم طريق الحرية الطويل والمجيد. إنّ شعبنا الذي سلمه فرنسا إلى السلطة التعبيرية للاستعماريين وإلى الفداء، يعذّب ويعتَل يوميا ولكن بالرغم من آلامه وآلاف الأموات، فإنه يبقى مستميتا في عقيدته وعلى يقين من تحرره القادم

إن جيشنا الوطني الباسل يقاوم بكل بطولة ونجاح جيشا فرنسيا مدجّجا بعتاد عصري وقوي وبالمدفعية والطيران والبحرية

إن هذه البطولة وهذه الشجاعة وهذه التضحيات المتعددة. وباختصار إن الإرادة الاجتماعية للشعب الجزائري هي التي تبرز تشكيل الحكومة التي نتشرف برئاستها

إن الواجب الأول للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية. إذا، هو تقديم تحية إكبار وإجلال لهذا الشعب الشهيد الذي تحمل محنة مرعبة من أجل أن تنشأ وتعش الجمهورية الجزائرية الحرة. هذه التحية موجهة أيضا، بنفس الحرارة، إلى جيش التحرير الوطني المجيد الذي وضعت بطولته وتضحياته قضية الثورة الجزائرية على طريق النجاح

الحرية - العدالة- التحرّر الاجتماعي

في هذه اللحظات التاريخية، تتقدم الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بأزكى تحياتها لأرواح جميع الشهداء الجزائريين وعند استحضار الذكرى الخالدة لأولئك الذين سوء العذاب، وأولئك الذين تم طمس عملية إعدامهم الشنيعة بتلفيق تهمة الفرار أو محاولة الفرار لهم، وأولئك الذين تم اغتيالهم وقيل نه انتحار ظلما وبهتانا. وكل العدو أرادان ينتقم

من تضحياتهم العظمى، ولذلك، تتعهد حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية نابعة منه ووفية لهم لا غنى عنها في حربه ووحدته وتحريره الاجتماعي

إن الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية مستمدة من إرادة الشعب، وعلى وعي كل الوعي بمسؤولياتها وستضطلع بها على أكمل وجه، وفي مقدمة الأولى مسؤولية قيادة الشعب وجيشه حتى تحقيق التحرر الوطني

وعند الحصول على هذا التحرر، سترجع الكلمة للشعب الذي له وحده يرجع الحق في بناء مؤسسات الدولة الجزائرية وفقا لمبادئ الثورة. وبه يكون ذلك قد أعلن للعالم أخيرا جمهورية ديمقراطية اجتماعية

لماذا نكافح ؟

إن الشعب الجزائري شعب مسالم أرغمه الاستعمار الفرنسي على رفع السلاح وذلك بعد استنفاد كل الوسائل السلمية لاسترجاع حريته واستقلاله إن خرافة الجزائر الفرنسية وحرفة الاندماج لا تنبني على أي أسس أخرى سوى سياسة القوة

فالجزائر ليست فرنسية، كما أن الشعب الجزائري ليس فرنسيا إن الادعاء بـ "فرنسة" بلادنا يشكل ضربا من الزيغ ومشروعا باطلا وجراميا يدينه ميثاق الأمم المتحدة. إن استفتاء الجزائريين عن طريق الإكراه، حول مؤسسات فرنسية محضة، هو استفزاز لا يطاق ضد شعب يكافح بالتحديد ومنذ أربع سنوات، من أجل استقلاله الوطني

إن المستعمرين الذين يحاولون هدم الثورة الشعبية بحرب
يحتفظون على خرافة ماضي ومزيفون. بواسطة حرب حرب
جريمة 1830 وصمة استعمار هيمنته

لقد وقف هذا معبود. وليس لأي أمة تبعد ذات قوة حربية
في فرض قانونها على أمة أخرى. وهذا معناه أن عودة سلطة
مجددة أمام إرادة الجزائريين الجماعية في تشييد وحدتهم حتى
حسنة تاريخهم

وهذا معناه أن شعبنا لن يضع السلاح إلا عند الاعتراف بحقه
كشعب سيد

التضامن المغاربي-العربي

لم تعد الجزائر وحيدة في هذا الكفاح فالشعبان الشقيقان التونسي
والمغربي قد دعم تونس والمغرب أولا. وهذا التضامن كان مصيرهما مرتبطا
ذلك بمصيرنا عبر العصور وإنه من الطبيعي أن تتمكن الجزائر التي هي جزء
لا يتجزأ من المغرب العربي، من تشييد فدرالية شمال إفريقيا مع
الشعبين وفي هذا الصدد. تكتسي مؤتمر طنجة أهمية تاريخية بالغة
الاهمية إن الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية تبقى وفية لروح هذه
العقود لأنها مقتنعة أكثر من أي وقت مضى أن الفدرالية المغربية هي
الشكل لوحدة الذي من شأنه أن يبني تحويل ناجحة للمشاكل المطروحة
علينا أنها نفسها لن تقف في مستوى العالم المعاصر

هنالك أيضا تراث الحضارة العربية الإسلامية التراث. فالشعب
الجزائري استمسك بهذه الحضارة. بشكل عضوا من مجموعة العالم العربي
هذا العالم واحد ومن ابعد، لسياسي محدودة نفسيه لا يمكن الأرض

بالصداقة وحدة المغرب في تونس والمملكة المغربية ولا [illegible]
والقاهرة وبغداد، وليس التضامن العربي كلمة جوفاء [illegible]
عميقة للشعوب الشقيقة وحكوماتهم [illegible]
هذه، ولو كان [illegible] الاعتراف موجودا [illegible]
الجزائري نحو الشعوب العربية الشقيقة

التضامن الافريقي والاسيوي

اذكر [illegible] في مؤتمر اكرا [illegible]
مراتب تتحرر من قيود الاستعمار الفرد لافريقيا الشقيقة [illegible]
[illegible] استقلالها في لحظة من [illegible]
الجزائرية تحيي هذه الشعوب الافريقية وتعتز [illegible]
الجزائري نفس الآلام ونشاطره الكفاح ضد الاستعمار الفرنسي [illegible]
والجزائريون سيعاونون [illegible]
وترقيتها

وبعد التحرر [illegible]
نير السيطرة الاستعمارية [illegible]
[illegible] وفي هذا [illegible]
الشعبية الصينية بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية [illegible]
اعتراف بلدان شعوبة أخرى، [illegible]

توجه الجزائر المكافحة شكرها [illegible]
في مؤتمر باندونغ حول حق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها. [illegible]
لها في نفس الوقت وفاءها لمبادئ باندونغ وعترافها [illegible]
للإعانة المادية والمعنوية التي قدمتها لها

الذين يحافظون على الشرف:

نوجه الآن تشكراتنا إلى هؤلاء الرجال من مختلف... إلى هؤلاء الديمقراطيين الفرنسيين، إلى كل الذين ما فتئوا في أوروبا وأمريكا يساندون قضيتنا العادلة وذلك بحرية فكر تشرفهم. إن هؤلاء الذين يرجعون لأفكار تحديدية، و هؤلاء الذين يعملون لتحقيق سياسة خالية من كل أفكار الهيمنة يدعمون بدون أدنى تحفظ كل نظام استعماري. هؤلاء الرجال الذين ينتمون إلى أصول وعقائد مختلفة هم أصدقاؤنا وحلفاؤنا

نحن مستعدون للتفاوض

إن الشعب الجزائري قوي إذ يفضل قوة الذي يساندونه فهو لا يخوض الحرب من أجل الحرب. وليس عدو للشعب الفرنسي إنه عدو الاستعمار وحده. إلا أنه لا يمكن تصور الصداقة بين الشعوب دون احترام حرية وسيادة كل شعب منها

لقد أكدنا دائما رغبتنا في حل سلمي وتفاوضي للمشكلة الجزائرية إن رفض الحكومات الفرنسية للمفاوضات هو السبب الوحيد في استمرار الحرب. وهذا معناه أنه يمكن للحرب الجزائر أن تنتهي بسرعة إذا رغبت الحكومة الفرنسية في ذلك

فالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية مستعدة من جهتها للتفاوض ومن أجل ذلك. إنها مستعدة في أي وقت تلتقي ممثلي الحكومة الفرنسية

الأقلية الأوروبية: لا توجد مسألة يتعذر حلها

إن تواجد فرنسيين وأوروبيين في الجزائر لا يطرح أي مسألة يتعذر حلها وعلى كل حال. سوف لن نعترف للجزائر عندما تتخلص من المستعمرين لا بمواطنين فوق العادة ولا بمواطنين ذوي حقوق. لن تعترف الجمهورية

الجزائرية في المغرب تستطيع الخمس أو المنعقدة بين الدول المغاربية أن تضع نهائيا وستقضي على الخلافات الناشئة حتى يتسنى لكل من تونس والجزائر ... على جميع المستويات وستحترم كل المصالح المشروعة

الجزائر وفرنسا

ومن جهة أخرى لا يشكل استقلال الجزائر عائقا لإقامة علاقات حسنة بين فرنسا والجزائر. وستكون هذه العلاقات أكثر فائدة عندما تكون قائمة على أساس المساواة لكل من البلدين والصداقة والسلام. ستكون هذه الاستقلال كعامل وحدة على فتح آفاق جديدة للتعاون مع كل البلدان الأخرى

الجزائر والعالم

تلقت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية برقيات اعتراف عدد من الدول منذ الإعلان عن تشكيل الحكومة عن شكرها للدول التي ... هذه الدول التي ستعترف بها الدول الأخرى في وقت لاحق وتتوجه إلى كل هذه الدول بتصريح أن حكومتنا واعية بمسؤولياتها على الصعيد الدولي، وستحترم مبادئ ميثاق الأمم المتحدة، وتتبنى الإعلان العام لحقوق الإنسان. وستشكل هذه المبادئ القاعدة الصلبة والثابتة لسياسة الجمهورية الجزائرية كما سنوضحه عمل حكومتنا

من أجل احترام قوانين الحرب والسلم العالمي:

في هذا المجال، ستستقبل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بترحيب بالغ كل مبادرة دولية من شأنها تطبيق الترتيبات الإنسانية لاتفاقيات جنيف على حرب الجزائر

الجزائر في منظمة الأمم المتحدة

الاعتراف بحالة الحرب في الجزائر

الاعتراف بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية

الاعتراف بالحق في الاستقلال

في اللجنة السياسية:

اللجنة يسودها جو متوتر حيث كان على واحد وخمسين مندوبا، من بينهم مندوب غينيا يحضر لأول مرة، أن يبدوا رأيهم بكل وضوح حول بعض المبادئ وقد برزت نتائج التصويت لتعبر لعمق التحول الذي حدث للقضية الجزائرية في ذهن الغالبية الواسعة من الأمم

وعن مبدأ حق الشعب الجزائري في الاستقلال وافقت سبع وثلاثون أمة، بينما عارضت خمس عشرة منها هذه الفقرة. في الوقت الذي تم تسجيل امتناع ثلاثة وعشرون مندوبا. معترفين بهذا أنه لا يمكنهم في كل الأحوال الاعتراض على الاعتراف بهذا الحق المقدس

وحول الفقرة المتعلقة بمواصلة حرب الجزائر، والتي كانت تتضمن خاصة ولأول مرة كلمة "حرب" وهو ما يترتب عنه في الواقع الاعتراف الفعلي بحالة حرب بين الجزائر وفرنسا. ما كانت هناك إلا سبع حكومات ساندت الدعوى الفرنسية خمسا وخمسين صوتوا لصالح هذه الفقرة وسبعة عشر امتنعوا عن التصويت

وحول الفقرة التي تنص أن الوضع الراهن في الجزائر يشكل خطرا على السلم والأمن الدوليين، أقر سبع وأربعون بلدا هذا الواقع السياسي الأساسي. مقابل امتناع تسعة وعشرين عن التصويت

أما لفقرة الذلية التي تحيل مباشرة إلى إردة الحكومة المؤ للجمهورية الجزائرية في التفوض فإنها حصلت على معارضة اثنو وثلاثين صوت، وامتناع ثمانية عشر وفيما يتعلق بالجزء العملي للتوجيه وخصة الإحالة إلى التفاوض بين الطرفين. فإنه حصل بدوره على ست وثلاثين صوتا مقبل ثمنية عشر ضده وخمسة وعشرين امتناعا

لا يحتاج تحليل هذه التصويت إلى تعاليق لأنها تبيّن بوضوح بأن الأمم المتحدة لم تكن تكتفي بمواقف غامضة بل تتخذ بوضوح وبأغلبية واسعة مواقف هي بمثبة إدانة صارمة للسياسة الفرنسية حيث أن لتوجيه بكامله فز بأغلبية اثنين وثلاثين صوت مقبل ثمنية عشر صوتا وثلاثين امتناعا

وكن هذا الانتصار باهرا لأطروحاتد، وإدانة ضمنية للسياسة الفرنسية في الجزائر، ودعوة ملحة لحل سياسي وتفاوض بين الطرفين. واعتراف بتمثيل لحكومة المؤقتة، وإقرار صريحبحق شعبنا الشرعي في الاستقلال في الجمعية العامة ...

كنت هده التوجيهت المقدمة للجمعية العمة ليلة 13 إلى 14 ديسمبر 1958 موضوع معركة إجرائية حيث ظهرت عزلة فرنس بصفة جلية فلم تجد هذه الأخيرة سوى كوبا ولجمهورية الدومينيكية للدفاع عن أطروحاتها عن طريق القيام بمناورات تضليلية مثيرة للشفقة وبعد أن تم سحب الفقرة المتعلقة بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية من قبل أصحاب التوصية دون أن يقع التصويت على هذه النقطه. وذلك بسبب ارتياحهم للنتيجة السياسية المتحصلة في اللجنة، فإن نص التوصية التي تم ذكرها انفا تحصل على تصويت خمسة وثلاثين بنعم، مقابل ثمانية عشر بلا و ثمانية وعشرين امتنعوا عن التصويت وهكذا كان الحصول على صوت

وحدها للحصول على أغلبية التنبؤ. ويعد هذا في حد ذاته انتصار سيكون له آثار ملموسة لاحقا. إن تحييد جوانب هذا التصويت المهني ومنح الأصوات الممتنعة على الخصوص، فإن الأغلبية الواسعة ستحصل عليه بشكل معترف سابق في كفاح على الصعيد الدولي. وتشجيع صريح لمواصلة نضال إلى غاية تحقيق الاستقلال

إن دعم أصدقائنا الدولي، والحرج الذي يشعر به أصدقاء فرنسا. والاستياء المدوي لأولئك الذين كانوا بالأمس يضعون ثقة عمياء في الحكومة الفرنسية. هي إشارات يجب أن نستقبلها بارتياح ولا يمكن إلا أن تزيدنا عزما وثباتا

مقتبس من جريدة "المجاهد"

لسان حال جبهة التحرير الوطني

عدد 24-34 ديسمبر 1958م

التوصية المعروضة على الجمعية العامة للأمم المتحدة

إن الجمعية العامة،

بعد مناقشة القضية الجزائرية،

- وبعد التذكير بالتوصية الصادرة عنها رقم 1012 (11) مؤرخة في 15 فيفري 1957، والتي أعربت فيها الجمعية العامة عن الأمل في إيجاد حل سلمي، ديمقراطي وعادل بواسطة وسائل ملائمة طبق مبادئ ميثاق الأمم المتحدة.

- وبعد التذكير بتوصيتها رقم 1184 (12) المؤرخة في 10 ديسمبر 1957 التي عبرت فيها الجمعية العامة عبرت عن أملها في إجراء محادثات واستخدام وسائل أخرى ملائمة للوصول إلى حلول مطابقة لأهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة.

- واعترافا بحق الشعب الجزائري في الاستقلال.

- وتعبيرا عن الانشغال العميق بسبب تواصل الحرب في الجزائر.

- ونظرا لكون الوضع الراهن في الجزائر يشكل تهديدا للسلم والأمن الدوليين.

فإن الجمعية العامة توصي بالحاح بإجراء مفاوضات بين الطرفين المعنيين بالأمر من أجل الوصول إلى حل مطابق لميثاق الأمم المتحدة.

بعد فوز الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في الدورة XIII للجمعية العامة للأمم المتحدة

"إننا نعرب عن ارتياحنا للنتائج التي توصلت إليها المناقشات حول القضية الجزائرية لقد كانت للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية فرصة إجراء نشاط سياسي وقد تم تنظيم هذا النشاط السياسي وحصلنا على نتيجة هامة في اللجنة وفي الجمعية العامة حيث كانت هذه الأغلبية لن تقبل لتلقى لم ينقصها سوى صوت واحد لصالح حق الشعب الجزائري في الاستقلال ومن أجل المفاوضات بين الطرفين المعنيين أي الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية والحكومة الفرنسية

"إن قرار اللجنة بالنسبة للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية يعتبر انتصارا سياسيا كبيرا للشعب الجزائري وتجدر الإشارة إلى أن الدول الممتنعة عن التصويت هي حليفة فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية خاصة. ونشكر على هذا تطور بارز فيما يخص مشكلة الجزائر لم تصوت الولايات المتحدة وانكلترا ... ضد حق الشعب الجزائري في الاستقلال ولا ضد المفاوضات مع الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية إن هذا هو الحدث السياسي الذي يكتسي دلالة بالغة والذي يدل على الحرج الذي وقع فيه الحلف اتجاه فرنسا واستنكار لسياستها في الجزائر"

المجاهد في ١٧ ديسمبر ١٩٥٨م

التضامن العربي الجزائري في المؤتمر الرابع للكتّاب العرب
(الكويت 20-27 ديسمبر 1958)

توصية عن الجزائر:

قرر مؤتمر الكتاب العرب توجيه النداء التالي إلى كتّاب ومفكري العالم بأسره

نظرا انه بالرغم من الاحتجاجات الساخطة للضمير العالمي أمام حرب الإبادة التي تقوم بها فرنسا في الجزائر بهدف احتلال الجزائر وتقويض الحريات ومحو الجنسية الجزائرية.

نظرا أنه بالرغم من الإعلان عن الحكومة الشرعية الجزائرية التي تمثل الشعب الجزائري المكافح من أجل حق الجزائر المقدس في تقرير مصيرها واسترجاع حقوقها.

وحيث أن فرنسا ما فتئت تواصل سياستها المتعنتة بطرق وأهداف استعمارية

وحيث أن فرنسا أرادت السطو على إرادة الشعب الجزائري بواسطة حيلة الانتخابات.

نحن الكتاب العرب المجتمعين في المؤتمر المنعقد بالكويت نطلب بإلحاح من الرجال الأحرار في المعمورة قاطبة كي يقوموا باحتضان القضية الجزائرية. والدفاع عن مطلب "الجزائر للجزائريين". والتضامن مع الشعب الجزائري المكافح كما نطالبهم بإلحاح بمساندة حق الشعب الجزائري في الحفاظ على بلده، ولغته وجنسيته. لأن ذلك واجب تعبير ماسٌ تمليه القيم السامية للإنسان والكرامة الإنسانية

من جهة أخرى، وجه المؤتمر رسالة احتجاج إلى الأمين العام للأمم المتحدة ضد حرب الإبادة التي تقوم بها فرنسا في الجزائر ووجه نداء إلى جميع دول العالم يدعوها إلى الاعتراف بالحكومة الجزائرية

قرارات وتوصيات المؤتمر الثامن لغرفة التجارة والصناعة والفلاحة للبلدان العربية:

انعقد بالقاهرة، من 6 إلى 11 ديسمبر 1958، المؤتمر الثامن لغرف التجارة والصناعة والفلاحة التابعة للجامعة العربية

حضر هذا المؤتمر ممثلو غرف التجارة والصناعة والفلاحة للبلدان العربية الآتية: الجمهورية العربية المتحدة، الأردن، العربية السعودية، السودان، العراق، لبنان، ليبيا، البحرين، الجزائر، الكويت، اليمن، فلسطين

توصية خاصة بالجزائر:

إن المؤتمر

1- يحيي الشعب الجزائري الشجاع على كفاحه وتضحياته الغالية

2- يدعو الحكومات العربية إلى التعجيل بالاعتراف بالترحيب نحو الحكومة الجزائرية

3- يدعو الحكومات العربية إلى الاتفاق حول مشروع مشترك ملزم لجميع البلدان العربية قصد تجميع الأموال التي تم جمعها وجعلها مصدر مساعدة مستمرة وعاجلة.

4- يدعو كل الشعوب والمنظمات الاقتصادية للبلدان الآفرو-آسيوية إلى تنظيم أسبوع لمساعدة الجزائر وذلك على غرار البلدان العربية

5- يطالب من الأمم المتحدة أن تضغط على فرنسا من أجل [illegible]
مباشرة مع الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، والاعتراف [illegible]
لشعب الجزائري. والكف عن سفك الدماء الجزائرية

6- يدعو غرف التجارة والصناعة والفلاحة للبلدان العربية إلى [illegible]
المنتوجات الفرنسية

7- يطالب من الحكومات العضوة في مؤتمر باندونغ أن تحذو [illegible]
البلدان العربية التي تشكل جزءا هاما من الكتلة الآفرو-آسيوية و[illegible]
تقطع بدورها المنتوجات الفرنسية

8- يحتج

1) ضد كل مساعدة مباشرة أو غير مباشرة تقدم لفرنسا من أجل
مواصلة حرب الجزائر

2) ضد تدخل مؤسسات دولية إلى جانب فرنسا مثل البنك الدولي
لإعادة البناء والتنمية (بيرد) التي زار رئيسها الحقول النفطية الجزائرية
وتشجيعا للاستعمار الفرنسي

الملحق الإفريقي

مؤتمر الشعوب الإفريقية

توصية خاصة بالجزائر

إن مؤتمر الشعوب الإفريقية المنعقد في أكرا من الأثنين 8 إلى الجمعة 13 ديسمبر 1958

- بعد ملاحظة تعنت فرنسا واستسلام حكوماتها المتعاقبة للأوامر الموحدة للأقلية المتطرفة المتواجدة في الجزائر، قد جعلت حرب الجزائر تمر وحشية ودموية من أي وقت مضى، منذ بدايتها الحاسمة

- ونظرا لكون فرنسا التي لم تع بعد جميع الدروس، وبعد فشل سياستها على الجزائر يهدف للتقدم من الأسف، على نظام الاستعماري بالعود في البلدان الأخرى التي تسعى، بوسعه حين مسكرة، تحريرها وشراكتها في مصيرها

- نظرا إلى أن هذه الحرب التي تشنها فرنسا على الجزائر كلف شعب الجزائري أكثر من 600000 ضحية لحد الآن

- نظرا إلى أن التمييز الممارس ضد الجزائريين في فرنسا وفي الجزائر والإعدام من المدنيين والتهديدات، والمعتقلات والمحتشدات ونقل السكان المدنيين من مساكنهم المعتادة بغير لائقة أدت إلى الهجرة الجماعية للاجئين إلى تونس والمغرب حيث يعيشون في ظروف طبيعية ومعنوية في غاية القساوة

- نظرا لكون الشعب الجزائري قد تحمل طيلة ما يقارب 130 سنة استعمارا ثقيلا ووحشيا ولم يتم بافتكاك استقلاله بقوة السلاح إلا بعد جميع وسائل الحل السلمي المعقول

- ويذكرا بنصوص التوصيات التي أصدرتها الدول المستقلة لإفريقيا نداء مؤتمر أكرا في 22 أفريل 1958 من أجل وضع حد للحرب الاستعمارية للجزائر

1- يؤكد من جديد حق الشعب الجزائري في الاستقلال

2- يدين السياسة المسماة بإدماج الجزائر في فرنسا

3- يرفض إعطاء أية قيمة لكل استشارة انتخابية معدة ومنظمة ومشروطة ومراقبة من قبل الأعوان الفرنسيين الذين لا يمكنهم في الوقت الراهن أن يكونوا خصما وحكما في نفس الوقت

4- يسجل من جديد عجز فرنسا على تنظيم انتخابات حرة في الجزائر بما أنه حتى المترشحين المتطرفين وأنصار الاستعمار والاندماج يندون بشدة بالانتخابات التشريعية المزورة، التي نظمت بتاريخ 30 نوفمبر الأخير ويحتجون رسميا على أية صفة تمثيلية للنواب الفائزين في هذه الاستشارة

5- يدعو فرنسا إلى الاعتراف للشعب الجزائري بحقه الطبيعي في الاستقلال وإلى الشروع بسرعة في المفاوضات مع الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية المعبر الحقيقي عن إرادة الشعب الجزائري قصد تحقيق الاستقلال ووقف إطلاق النار

6- يجدد للأمم الصديقة لفرنسا نداء مؤتمر الدول المستقلة لإفريقيا المنعقد بأكرا في 22 أفريل 1958 لكي ترفض من الآن فصاعدا أية مساعدة لفرنسا مهما كانت طبيعتها وإلى مشروعها للإبادة الجماعية في الجزائر

7- يطالب بإلحاح من منظمة الأمم المتحدة أن توصي بوضع حد سلمي للمشكل الجزائري بواسطة تفاوض مباشر بين الحكومة الفرنسية

التضامن الآسيوي:

بيان فيتنامي خاص بزيارة الوفد الجزائري

هانوي، ١٨ ديسمبر ١٩٥٨. أعلنت اليوم حكومة الجمهورية الديمقراطية لفيتنام عن دعمها الثابت والمتواصل لكفاح التحرير الوطني للشعب الجزائري وذلك في بيان نشر إثر زيارة وفد الحكومة الجزائرية.

وقد جاء في البيان: تحادث الوفد وديا مع وفد حكومة الجمهورية الديمقراطية لفيتنام حيث توصل الوفدان إلى تفاهم كامل في وجهات النظر خلال المحادثات التي شملت قضايا دولية وقضايا خاصة بالعلاقات بين البلدين.

يسجل الطرفان بارتياح كبير بأنه خلال السنوات القليلة الماضية فقد كانت الحركة المضادة للاستعمار وحركة التحرير الوطني وحركة الكفاح من أجل حماية السلام العالمي تتسع كل يوم أكثر. وذلك منذ انعقاد مؤتمر باندونغ التاريخي، ومؤتمر تضامن الشعوب الأفرو آسيوي المنعقد بالقاهرة. وسجلت المؤتمرات الإفريقية المجتمعة في أكرا ظهور موجة الحركة المناهضة للاستعمار في بلدان إفريقيا وآسيا يوما بعد يوم من أجل الحصول على الاستقلال الوطني وحمايته.

إن الاستعماريين الذين طردوا من جميع بلدان آسيا وإفريقيا تقريبا اجتهدوا في الحفاظ على سياستهم النابعة عن "موقع القوة" خارقين في ذلك مبادئ حقوق الإنسان والقوانين الدولية. لقد نتجت الحروب الاستعمارية وأعمال الإرهاب الهمجي التي ارتكبها الإمبرياليون من الصعوبات والعراقيل التي عرقلت كثيرة من شعوب بلدان إفريقيا وآسيا ستحبط المناورات الغادرة للإمبرياليين. وتسترجع استقلالها الكامل وذلك بفضل تقاليدها البطولية في الكفاح ومساندة البلدان الاشتراكية والشعوب المحبة للسلام عبر العالم.

توقيع البيان المشترك الصيني الجزائري.

بكين في 20 ديسمبر 1958 (وكالة الصين الجديدة)

تم توقيع بلاغ صيني جزائري بعد ظهر اليوم في بكين من قبل وزير الشؤون الخارجية شن يي ومحمود الشريف، وزير التسليح وعضو الوفد الحكومي الجزائري. حضر حفل التوقيع الرئيس شو ان لاي وأعضاء آخرون من الوفد الجزائري منهم بن يوسف بن خدة، وزير الشؤون الاجتماعية، وسعد دحلب مدير الإعلام، ولي شي شن وكوو مو جو نائب رئيس اللجنة الدائمة للمجلس الوطني للدفاع، وشانغ شه شونغ نائب رئيس المجلس الوطني للدفاع لاي جين مين، وزير التجارة الخارجية بالنيابة، وشانغ هان فو، نائب وزير الشؤون الخارجية كوهو، مدير قسم البلاد العربية وإفريقيا بوزارة الشؤون الخارجية، ولنو شي وين، نائب مدير نفس القسم بوزارة الشؤون الخارجية

نص البيان المشترك

بدعوة من حكومة الجمهورية الشعبية للصين زار الصين من 3 إلى 13 ديسمبر 1958 وفد للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية يتكون من محمود الشريف وزير التسلح وبن يوسف بن خدة، وزير الشؤون الاجتماعية، وسعد دحلب مدير ديوان وزارة الإعلام. استقبل ماو تسي تونغ رئيس الجمهورية الشعبية للصين وشو ن لاي، الوزير الأول لمجلس الدولة وفد الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية

أجرى شين يي، وزير الشؤون الخارجية، ولاي جين مين، وزير التجارة الخارجية بالنيابة، وشانغ هان فو نائب وزير الشؤون الخارجية محادثات مع وفد الحكومة المؤقتة. تمت المحادثات في جو من الصراحة والصداقة. تبادل الطرفان خلالها هذه الآراء حول الوضع الدولي الراهن

حكومة جبهة التحرير وتنمية العلاقات الصينية الجزائرية من جهة أخرى إلى تطابق كامل في وجهات النظر.

يعتبر الطرفان في تصريحهما المشترك بأن الوضع الدولي اليوم ملائم لكفاح شعوب العالم من أجل الحفاظ على السلام الدولي.

تطلب جميع الشعوب بمنع التجارب الذرية والنووية وحظر الأسلحة النووية وتذكر بأن الطرفين يدعمان هذه المطالب كلية.

يسجل الطرفان بارتياح أن حركة شعوب آسيا وإفريقيا من أجل حماية الاستقلال الوطني أصبحت واقعا مرتبطا. ويعلنان عن دعمهما القوي لشعوب آسيا وإفريقيا المكافحة ضد الاستعمار، ووجوب سحب الجيوش الأجنبية من إفريقيا وآسيا.

وأكدت الحكومة الصينية خلال المحادثات، صحة الموقف المتخذ رسميا في مؤتمر باندونغ والمتعلق بدعم الشعب الجزائري في كفاحه العادل من أجل الاستقلال الوطني الجزائر ملك للجزائريين.

تدارس الطرفان الوسائل العملية التي من شأنها تدعيم العلاقات بين البلدين ويقرران مبدئيا إقامة علاقات ديبلوماسية وثقافية بين البلدين.

كما رغبا في تنمية الصداقة والتعاون بين الشعبين.

بكين في 20 ديسمبر 1958

تصريح الرئيس فرحات عباس إلى مراسل وكالة الصين الجديدة

تلقت الحكومة الجزائرية بارتياح كبير البلاغ الذي نشر في بكين إثر محادثة وزير الشؤون الخارجية شان يي (Chen Yi) ورئيس محمود الشريف، وزير التسليح والتموين العام

إن هذا العقد يبشر بخير ويحمل أملا كبيرا، وهو يشكل خطوة أولى بدون شك ستقوي الصداقة التي تربط بين شعبينا

يحيي الشعب الجزائري بفرح كبير هذه الصداقة الفعالة وتفتح هذه الصداقة آفاقا جديدة للكفاح التحريري الذي يقوده شعبنا منذ أكثر من أربع سنوات كما تعزز آمالنا في مستقبل يسوده السلم والحرية

إن الوفاء لروح مؤتمر باندونغ يبرهن على تحدد المثل العليا المشتركة بين الشعوب الإفريقية والآسيوية واستمرار الكفاح ضد الإمبريالية الاستعمارية. بحيث يبرر هذا الاستمرار المزدوج في الكفاح حتى وفي العزم المشترك بين الصين والجزائر على بناء سلام دائم واستقلال لكل الشعوب الصغيرة والكبيرة

القاهرة، في ١٢ ديسمبر ١٩٥٨م

التصريح الصحفي لأمحمد يزيد وزير الإعلام

في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بتونس في 27 جانفي ٦٠

يؤسفنا أن نصرّح بأن الحكومة المؤقتة للجمهورية الجز

لا تستشف حاليا احتمال أي استتباب للسلم في الجزائر

"شهدت الأسابيع الأخيرة المزيد من الضغط المباشر على الجيش الفرنسي في الجزائر من قبل جيش التحرير الوطني إن العمليات تقوم بها وحداتنا مدعوة بنتظر أنتشهد تدعيما وقوة في المستقبل والوحدات المتخصصة فتحت ثغرات عديدة في الخطوط المكهربة أقامها العدو على حدودنا. كما تم وضع أسلحة عصرية تحت تصرف جيش التحرير الوطني معززة بذلك قدرته العسكرية ويكفي مطا لصحافة لفرنسية للتحقق من ضخامة هجوم قواتنا المسلحة التي تريد أن تؤكد للشعب الفرنسي أنه يدفع غاليا ثمن الحرب الاستعمارية التي أرادها حكامه

"كل هذا يدل على أننا مستعدون للقيامبالحرب حتى إن استمرت لسنين طويلة"

"نحن مستعدون أيضا لإقامة السلام لكن هذا لا يتوقف علينا فالحكومة الفرنسية تدير ظهرها للسلام أكثر فأكثر وتصريح السيد ميشال دوبري في البرلمان الفرنسي يمثل تراجع خطوة إلى الوراء بالنسبة للسياسة الفرنسية اتجاه الجزائر ورفضا واضحا وقطعا للتفاوض"

"إن فرنسا الرسمية لم تشعر بعد بأن "طبيعة الأشياء" تريد أن تصل الجزائر إلى الاستقلال كباقي بلدان إفريقيا، وأنه لا مفر من استقلال الجزائر.

بين المحللين [illegible] من [illegible] الخبر [illegible] الحكومة الجزائرية [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] والحكومة الفرنسية [illegible] [illegible] السيادة

[illegible] حرب الجزائر [illegible] الاقتصاد الفرنسي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] حرب، بحيث [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] و [illegible] استغلال ثروات طبيعية [illegible] [illegible] [illegible] في الصحراء [illegible] لا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] شركات [illegible] [illegible] الحكومة [illegible] [illegible] [illegible] الحرب [illegible] [illegible] [illegible] الجزائري [illegible] [illegible] الاستقلال ثروات [illegible] طبيعية لا يمكن [illegible] [illegible] الجزائر [illegible] [illegible] [illegible]

س: لو كان [illegible] [illegible] الحكومة الجزائرية المؤقتة ستؤيد؟

ج: أولا، ان تشكيل حكومي حديث وضع يستجيب للمتطلبات [illegible] والسياسية الجزائرية [illegible] [illegible] [illegible] ستؤيد [illegible] [illegible] تحقيق الاستقلال. وهي حكومة [illegible] [illegible] مع حدث آخر من [illegible]. ويمكنها [illegible] [illegible] [illegible] سياسي [illegible] حزبي بالضبط. هذا وضع وهو معروف. [illegible] الاستقلال أولا، وتوحيد المغرب العربي ثانيا.

س: [illegible] هل تعتقدون، سيدي الوزير، أن [illegible] شركات أجنبية في استغلال النفط الصحراوي، تشكل خطرا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الاستقلال؟

ج. ... نعيش في حالة حرب ولا يمكننا الاعتراف بهذا ... من قبل حدوث مع شركات أجنبية من أجل استغلال ثروتنا ...

بشكل تصريحات اليوم بذلك وتصويري على مخاطر ... مستمرة. ويعتقد المستعمر ... له هو أنه سيكون ... مستخدمين ... يهجم قواتنا أهداف اقتصادية ... تعرض ... في هذه المنشآت ... العمليات العسكرية

س. ... هل كانت هناك مفاوضات في القاهرة؟

ج. لقد أجبت قبل عن هذا السؤال بتصريح في القاهرة

"لا علم لدي بأي مبعوث ... في القاهرة ولم تقع اتصالات ولا مفاوضات مباشرة أو غير مباشرة. هذه التصريحات لا أساس لها وإنه لمن ... أن نجد صداها في الأوساط ... غير مبنية على أي واقع. والتي يأتي بها بعض الليبراليون الفرنسيون

"لا يمكن كل هذا إلا أن يربك الرأي العام الفرنسي ... أما فيما يخص ... المناورات والإشاعات الكاذبة التي تبثها أوكار الحرب النفسية للجيش الفرنسي والحكومة الفرنسية"

س. نيويورك تايمز هل تعتقدون أنه بالإمكان تحقيق وقف إطلاق النار وعلى أي أساس؟

ج. "قلناه ونعيده: إن المشكل الجزائري سياسي قبل كل شيء، إذ كانت هناك حرب في الجزائر فسببها يعود إلى بعض الشروط السياسية، وهي وجود نظام استعماري لا يمكن أن يتحقق أي وقف لإطلاق النار. ومن غير المعقول أن يتحقق وقف إطلاق النار بدون تسوية سياسية مسبقة"

س: رفض ديغول وكمبوند مبدأ التفاوض مع فرنسا في بند محدد. هل ترون أن هناك مبادرة أخرى؟

ج: لا أرى مبادرة أخرى تنتظر من الحكومة الفرنسية الآن وأمام عزلتها الدولية وانهيارها الاقتصادي يمضي إلى حتمية التفاوض مع الحكومة الجزائرية ضرورة. الكلمة ستنزل ديغول والسيد بيشن توري الذي ترجع في موقف الحكومات التي سبقته في باريس.

"يجب أن تقرر الحكومة الفرنسية طرح المشكل بصراحة عن محاولة مناورتنا ومناورة الرأي العام الدولي مثل ما فعل أثناء لعقد للبعض من قادتنا. وكانت محاولة يائسة لإرباك الرأي العام الدولي. وفشلت هذه المحاولة لأن هذه الإجراءات التي تدعي لا تعني شيئا لمسجون منتقل من سجن إلى سجن آخر. مغزى سياسي إذا كانت الحكومة الفرنسية مستعدة للتفاوض ولكن نحن بعيدون كل البعد عن ذلك. لذا أردنا اليوم أن نؤكد وأقول يؤسفني أن أصرح بأن الحكومة الجزائرية لا تستشف أي احتمال للسلام في الجزائر يعترض المفاوض وجود طرف أن الحكومة الجزائرية وحدها تريد أن تفاوض وتعرب عن إرادتها بوضوح"

س: وكالة يونايتد بريس انترناسيونال: ألم يكن العفو عن المحكوم عليهم بالإعدام حدثا سياسيا؟

ج: "إن المحكوم عليهم بالإعدام في السجون الفرنسية هم أسرى حرب نحن محاربون ونريد اعتبارنا كمحاربين، وتسليمهم للمحاكم يخرق قانون الحرب"

س: الأمل: هل تسلمتم إعانة الجمهورية العربية المتحدة ودول الجامعة العربية؟

ج. "لا أرد على هذا السؤال في هذا الشكل. أذكر بأن تحصيص ... قررت منحنا 12 مليارا لكن لم نستلم إلى حد الآن أي جزء منه.

نأمل أن يقوم في مستقبل قريب أعضاء الجامعة العربية بالمشاركة في ميزانيتنا الحربية"

س. فرنس سوار: هل تحصلون على إعانة من الصين؟

ج. " كما تعلمون ذلك. لقد ذهب إلى بكين وفد من حكومتنا ... سياستنا ترتكز على قيود كل مساعدة. أما كان مصدرها وما نستطيع قوله هو أن الوفد عاد مرتاحا من النتائج المحصل عليها

س. فرنس سوار: هل دعي الوفد الجزائري إلى موسكو؟

ج. "النفي. لم تدع حكومتنا ... زيارة رسمية مستحيلة مادامت موسكو لم تعترف بالحكومة الجزائرية

... لا أساس من الصحة لكل إعلان عن زيارة للرئيس فرحات عباس أو وزراء آخرين إلى موسكو"

س. لوموند: هل يتنص الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية وضع دوله ضمن المجموعة؟

ج. "عندما نتكلم عن المجموعة. نحن الجزائريون نفكر في المجموعة لشمال افريقية وبدقة أفكر دقيقة عن مجموعة المغرب العربي

لكن على مهمة بدء إفريقيا شعبية موحدة ومستقلة وبعد ذلك سيطرح المشكل لا على الجزائر فحسب، بل على افريقيا بأسرها"

س. نيويورك تايمس: هل كانت لكم اتصالات دبلوماسية فيما يتعلق بالاستثمارات الأجنبية في الجزائر؟

تصريح السيد امحمد يزيد وزير الإعلام للحكومة المؤقتة للجمهـ الجزائرية

السيد امحمد يزيد، وزير الإعلام للحكومة المؤقتة للجمهـ الجزائرية أدلى مساء الإثنين إلى الصحافة بالتصريح التالي

"إن التصريحات التي أدلى بها في الجزائر السيد ميشال دو تؤكد عدم وجود أي نية في الوقت الحالي للسلم في الجزائر بنقص نعد الوزير الأول كل ما استطاعت أن تحمله تصريحات الجنرال ديغو فائدة أو إيجاب

"ورغم كل الاحترام لسلطة رئيس الجمهورية الفرنسية لا يسعـ إلا أن نسجل بأن تصريحات السيد ميشال دبري تعد تعبيرا عن الموقف الرسمي لفرنسا وحكومتها "الكلام عن "سيادة فرنسية" في الجزائر في 1959، لا يعدو أن يكون مجرد جنون لا غير"

نيويورك، في 10 فيفري 1959.

الشبيبة العالمية والمنظمات الدولية تعبر عن تضامنها مع الجزائر المكافحة

توصية على مديريها لفدرالية العالمية للشبيبة الديمقراطية حول الجزائر

- لجنة الاستعدادية لفدرالية العالمية للشبيبة الديمقراطية المجتمعة بكوبنهاغن من 7 إلى 10 ديسمبر

- تؤكد من جديد حق الجزائر في استقلالها وتضامنها مع شباب وطلبة الجزائر

- تدعو الشباب والطلبة كل العالم مع الشبيبة الطلابية الجزائرية ومساعدتها الرامية لوضع حد لحرب الجزائر

- تندد بشدة بسياسة القمع التي تسلط الاستعمار على الشباب والطلبة الجزائريين وتحيي باحترام الذكرى أولئك الذين ضحوا بأنفسهم من أجل حرية شعبهم.

- تحيي تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية وتطالب بفتح مفاوضات بين الحكومة المؤقتة الجزائرية والحكومة الفرنسية.

- توجه نداء ملحاً إلى جميع منظمات الشباب والطلبة لتدعيم عملها من أجل الاعتراف بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية من قبل حكوماتها الخاصة. وتوقيف حرب الجزائر وتحريك المساعدة المادية (منح، أدوية، مواد غذائية، ألبسة إلخ) المقدمة للشباب والطلبة الجزائريين اللاجئين بالمغرب، تونس والشرق الأوسط

- تكلف الأمانة بدراسة إمكانية تأسيس لجنة دولية للتضامن مع شباب وطلبة الجزائريين وذلك مع المنظمات الأخرى للشبيبة

التوصيات الخاصة بالجزائر والمصادق عليها من قبل مؤتمر الأفرو-آسيوي (القاهرة من 2 إلى 8 فيفري)

- نظرا للحق الثابت للشعب الجزائري في استقلاله وسيادته لوص

- نظرا إلى أن الشعب الجزائري يخوض منذ أكثر من سنوات. حربا شرسة من أجل استرجاع هذا الاستقلال وهذه السي ودت ضد جيش من أقوى جيوش العالم والمدعم ماديا وماليا من حلف، ناتو.

- نظرا إلى أن الشبيبة الجزائرية تلعب دورا أساسيا في هذا الك وتدفع تضحيات جسام من أجل تحرير بلادها.

- نظرا إلى الخسائر والمعاناة التي لحقت بالشبيبة الجزائ بسبب الحرب.

- نظرا لكون الحكومة الفرنسية لا تعبأ بأي قانون من القوانين دولية للحرب وتعمد علانية اليوم إلى طرق استنكرها الضمير العالمي خاصة بالإعلام العالمي لحقوق الإنسان.

- نظرا لكون فرنسا لم تستغل كل الفرص التي عرضت عليها من أجل إنهاء الحرب. خاصة بعد قرار الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بفتح مفاوضات معها قصد وقف إطلاق النار.

- نظرا لكون الحكومة الفرنسية كررت تأكيد إرادتها في مواصلة وتكثيف حرب الإبادة التي تشنها على الشعب الجزائري.

- نظرا لكون الحكومة الفرنسية بتسليمها الثروات الصحراوية للجزائر إلى الرأسماليين الفرنسيين والدوليين. ارتكبت مساسا جديدا بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره. وذلك في الوقت الذي لم يبق

...ـه في فشل سياسة الفرنسية المسماة بالاندماج كما بينه ... التي ولعب في الجمعية العامة للأمم المتحدة على ... الحربية وكما أبرزه أيضا العجز الذي اعترى مؤخرا سلطات الاستعمارية لتنظيم انتخابات مزعومة في الجزائر

- نظرا لكون رهان الحرب الاستعمارية التي تجري حاليا في الجزائر، لا يهم مصير الشعب الجزائري فقط، بل أيضا مصير كل شعوب إفريقيا الخاضعة التي تعاني من سيطرة الاستعمار الفرنسي

- نظرا لكون استيلاء الاحتكارات المالية الفرنسية والدولية على ثروات الصحراوية الذي يمثل عملا جديدا من النهب على حساب شعب مستعمر، يمثل زيادة في حدة الاضطهاد الاستعماري المفروض على شعوب إفريقيا لأن استغلال الصحراء بهذا الشكل سيؤدي لا محالة إلى تعزيز النظام الإمبريالي الموجود في القارة الإفريقية

- مؤتمر الشبيبة الأفرو-آسيوية المنعقد في القاهرة من 2 إلى 8 فيفري 1959

1- يدين حرب الإبادة التي تشنها فرنسا على الشعب الجزائري ويستنكر الطرق الوحشية التي تستخدمها القوى الإمبريالية الفرنسية ضد الجزائريين

2- يطالب بإطلاق سراح ابن بلة وكل المعتقلين السياسيين

3- يؤكد من جديد مساندة الشبيبة في بلدان إفريقيا وآسيا للكفاح البطولي الذي تقوم به الشبيبة الجزائرية من أجل استرجاع حرية بلادها

4- يوصي بأن تكتسي هذه المساندة أشكالا متنوعة حتى تستبدل هذه المساندة بمساعدة مادية حقيقية توازي أو تفوق الإعانة التي يستفيد منها الاستعمار الفرنسي من قبل حلفائه في الناتو

5- وبخصوص الجزائر

أ- يطالب مؤتمر التضامن الأفرو-آسيوية شعوب ودول آسيا وأفريقيا بالسعي لدى حكومات إفريقيا وآسيا وكذا حكومات العرب التي لم تعترف بعد بالحكومة المؤقتة حتى تقوم بذلك

ب- يطالب شعب إفريقيا وآسيا بعون سياسي ويكشف الخدمة التي تقوم بها الدول الغربية وحكومات هذه الدول فقط استدراج الحكومة الفرنسية إلى الدخول في مفاوضات مع الحكومة المؤقتة وهي الوسيلة الوحيدة لإنهاء الحرب التي تخوضها الجزائر

ت- يطالب بتوجيه عمل لشبيبة الأفرو-آسيوية لمساعدة ومساندة الشباب ووضع كل شيء إلى وضع حد للمساعدة التي تستفيد منها فرنسا من قبل بعض الحكومات

6- ينتقد بمشاريع الاحتلال الاقتصادي للامبريالية الفرنسية والدولية في الصحراء

7- يدعو كل شعوب افريقيا وشعوب آسيا إلى مضاعفة اليقظة من جراء الخطط لمحاولات التي يسعى من ورائها الاستعمار إلى الحد من مصير الذي هو يزول

توصية حول الجزائر صادقت عليها اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي للطلبة (لودز - بولونيا)

اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي للطلبة. وبعد دراسة الوضع الراهن في الجزائر وتأثيره على الطلبة، تسجل:

- أن الثورة الجزائرية تتعزز كل يوم بنجاح. والعناد والتعنت العسكرية في الوقت الذي توجد فيه فرنسا اليوم في قفص الاتهام.

- أنه ومنذ المؤتمر الخامس للاتحاد الدولي للطلبة المنعقد ببكين في 1958. قد وقع حدثان هامان كان لهما الأثر البالغ على سياسة الطرفين الموجودين فوق الميدان: تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، وتزايد القمع الذي يزحم على أرض الواقع باعتقال طلبة جزائريين بفرنسا في ديسمبر.

- أن الحكومة الفرنسية. تحت الضغط الشديد للسلطة العسكرية الاستعمارية، تضاعف الاعتقالات والأحكام بالإعدام على طلبة ووطنيين جزائريين

تؤكد مجددا القرارات المتخذة في مؤتمر الخامس والتي تدين سياسة الدمج المنتهجة من الحكومة الفرنسية بتواطؤ الدول الأعضاء في الناتو مع المستعمرين الفرنسيين وتستنكر خديعة الاستفتاء المنظم من قبل الجيش الفرنسي على "مؤسسات لفرنسا"

تعرب عن استنكارها الحازم لاعتقال أكثر من 40 طالبا منهم فرنسيس مصطفى. قرد مصطفى. بوصالح محمد. إلخ. والذي وقع بفرنسا في ديسمبر 1958. وتطالب بإطلاق سراحهم فورا

تعرب عن قلقها أمام جهود الحكومة الفرنسية الرامية إلى جر دول أخرى في الحرب ضد الشعب الجزائري، ومن شأنها أن هذا سيشكل خطرا جسيما على السلام العالمي

تحيي تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، وهو حدث يستجيب للطموحات المشروعة للشعب الجزائري للمطالب التي عبر عنها منذ مدة شمال إفريقيا. كما يشكل هذا الحدث مرحلة جديدة في كفاح الشعب الجزائري وتطالب هذه التوصية بفتح المفاوضات بين الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية والحكومة الفرنسية في بلد محايد

توجه نداء ملحا إلى جميع منظمات الطلبة للتدخل لدى حكوماتهم وتعبير مساعيها قصد الاعتراف بالحكومة المؤقتة

تهنئ الأمانة والاتحادات الوطنية للطلبة، الأعضاء في الاتحاد الدولي خاصة، لعملهم لفائدة الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين وتطلب منهم بشدة تكثيف حملاتها لفائدة الطلبة والشعب الجزائريين وتقديم كل مساعدتها إلى الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين لحل جميع المشاكل المطروحة عليهم

... الندوة العالمية الثامنة للطلبة بليما-البيرو من 9 إلى 25 فيفري

... الأوضاع

... قوانين الحرب

... مع الطلبة الجزائريين

... مع الحكومة المؤقتة الجزائرية

... الندوة الثامنة العالمية للطلبة

1) تسجل الندوة الثامنة العالمية للطلبة على ضوء التقرير المكمل

...

- وضعية العامة للتعليم والثقافة في الجزائر قد تغيرت كثيرا وان وضعية الطلبة الجزائريين قد ازدادت تدهورا بسبب تقدم حرب الجزائر

- مشكل التعليم والتربية في الجزائر مطروح بحدة، لا على صعيد التعليم العالي فحسب، بل أيضا وخاصة على المستويات الابتدائية والثانوية إذ يعيش عشرات الآلاف من الأطفال من الذين يعيشون في مخيمات اللاجئين في المغرب وتونس في ظروف بؤس يتعذر وصفها ولا يتلقون أي تكوين مدرسي

2) وتسجل الندوة أيضا أن الحكومة الفرنسية قد كثفت إجراءاتها القمعية نحو الشريحة الطلابية الجزائرية، وهو ما من شأنه أن يجعل الطلبة الجزائريين لا يأمنون على أنفسهم. ويجعل هذا الوضع مزاولة الدراسات للطلبة بفرنسا مستحيلة في كثير من الأحيان.

3) تسجل الندوة أن المبادئ العالمية البسيطة للعدالة تعرف انتهاكات يومية تتمثل في

لوائح الندوة الدولية السابعة للطلبة

إن الندوة الدولية السابعة للطلبة

1- تندد بسياسة القمع العنيفة للحكومة الفرنسية التي راح ضحيتها، منذ أكثر من أربع سنوات الطلبة الجزائريون الذين يحاربون بحزم في الكفاح ضد الاستعمار الذي يمثل مصدر الاضطهاد القومي والتعسف في بلادهم

2- تعبر عن استنكارها وسخطها لكل مس بالحقوق المسلطة والمقدسة للإنسان، وتدين التعذيب خاصة، وتطالب بوضع حد لهذه الممارسات مثل هذه الجرائم التي يقترفها الفرنسيون، وتطالب باحترام القوانين الدولية للحرب وتطبيق جميع المعاهدات لأسرى الحرب

3- تندد بسياسة الإبادة والإدماج التي تمثل خطراً في حد ذاته على الثقافة الوطنية الجزائرية وتقاليدها

4- تعترف بشرعية كفاح الطلبة الجزائريين من أجل الاستقلال الوطني الذي يشكل، حسب لائحة الندوة الدولية السادسة للطلبة، الشرط الأساسي لكل تربية قومية (التوصية رقم ٢٧) وتصرح بأنها متضامنة مع كفاح الطلبة الجزائريين من أجل الحصول على الحرية لأرضهم وثقافتهم وتطورهم في مجال التعليم والتربية

5- يهيب بالمؤتمرين وجميع الاتحادات الوطنية للطلبة من أجل مساعدة ودعم الذين قدموا للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين أثناء خدمة لتتضمن التي أطلقتها الندوة وتحثهم على الاستمرار على هذا النهج

الندوة الدولية [illegible] من أجل [illegible] مفاوضات بين [illegible]

1- تؤكد الندوة [illegible]

المطروحة على مجموعة [illegible]

واستغلال [illegible]

و[illegible]

2- تكلف الندوة الأمانة بتشكيل لجنة [illegible]

الأمم المتحدة [illegible]

واسع في [illegible]

نداء إلى الشعب الفرنسي

كرّاس رقم 3، نوفمبر 1959

جبهة التحرير الوطني -وثائق-

Edité par la Fédération de France du Front de Libération Nationale

الجانب القانوني

إن تأسيس الدولة والحكومة الجزائريتين يتطابق مع الإرث التاريخي، والتطور الاجتماعي ومع الإرادة السياسية للشعب وهو مطابق أيضا للقانون الدولي

ويمكن إظهار هذا التطابق مع القانون الدولي من وجهة نظر ثلاثية الأبعاد

1 لا تمثل الدولة والحكومة الجزائريتان لسْن لنا لشرف أن نطلب الاعتراف بهما، كيانين قانونيين جديدين، لكن مؤسسات قديمة تم إحياؤها فالأمر لا يتعلق بالاعتراف بدولة جديدة بقدر ما يتعلق بتكريس الإثبات الشرعي لدولة كانت قائمة من قبل

2 وحتى إن لم توجد الدولة الجزائرية في الماضي، وحتى إن لم تحصي حقوقها للتقادم بسبب الاحتلال، فإن تأسيسها الحالي مطابق للقانون الدولي الراهن الذي يقر حق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها

[illegible]

[illegible]

أ- الكيان القانوني السابق للدولة الجزائرية

لا يمكن [illegible] الشعب الجزائري [illegible] ١٨٣٠ [illegible]

1. [illegible] الدولة الجزائرية قبل الغزو الفرنسي [illegible] ١٨٣٠ [illegible]

2. لا يمكن أن يتم إلحاق الجزائر بفرنسا من الناحية القانونية

3. لا يمكن دراسة الغزو الفرنسي إلا كما ندرس أي "احتلال [illegible] عن طريق [illegible] أخرى. كظاهرة مؤقتة لا يمكنها إزالة السيادة الجزائرية

4. يعتبر القانون الدولي [illegible] الاحتلال كوسيلة لاكتساب أي إقليم غير شرعي عندما يتعلق الأمر بإقليم فيه سكان وحكومة مثلما هو الشأن بالنسبة للجزائر

5. لا يمكن أن تزول [illegible] القانوني لهذا الاحتلال بالتقادم [illegible] حقوق الدولة الجزائرية غير قابلة للتقادم

من العهد إعادة تدوين هذه المقترحات بالترتيب

ا الدولة الجزائرية موضوع في القانون الدولي سنة 1830

توجد الدولة عندما تجتمع العناصر الأربعة الدالية على أرض

وإقليم مجموعة من الناس، سلطة سياسية منظمة، وأخيرا استقلال

مجموعة عن أية مجموعة أخرى

أ- كان الإقليم الذي يحتضن مؤسسات الدولة الجزائرية محدد

منه كانت عليه أقاليم دول تلك الحقبة التاريخية كان يتشكل من مقاطعات

وهران في الغرب، والتيطري (المدية)، والجزائر وقسنطينة في الشرق وقد

حيث الفرنسيون أمام السلطات المغربية لما حاول الأمير عبد القادر اللجوء

عندهم. وهذا يدل على أن الحدود الجزائرية المغربية كانت محددة

ب- ولا يتردد كثير عند الإشارة بأن حكومة رجال بمميزاته

الاجتماعية لم تكن منعدمة في الجزائر

ج- إن تنظيم أي سلطة عمومية يثبت عن طريق

- وجود حكومة جزائرية (يترأسها الداي، وكيل الحرج، مقصد

الحربية والعلاقات الخارجية، الآغا وزير الحربية، الخزناجي مكلف

بشؤون الخارجية والخزينة، خوجة الخيل رئيس أملاك الدولة،

شيخ الإسلام وزير لشؤون الدينية والعدل، الباشكاتب أمين سر خاص)

- وجود إدارة مركزية، جهوية ومحلية

كان يوجد على رأس كل مقاطعة من المقاطعات الأربع الجزائرية

باي يعينه الداي كانت المقاطعة تنقسم إلى "أوطان" يوجد على رأس

كل واحدة منها القايد الذي كانت سلطاته محددة بدقة كان كل "وطن"

يشمل عدة عروش، على رأس كل عرش شيخ

كانت المدن مرؤوسة من قبل شيخ البلد (رئيس البلدية ... مسؤول بيت المال (مسؤول المالية المحلية)، والمحتسب (مراقب ... الأسواق والصرف الصحي)، وقائد العيون (مكلف بالأشغال ... ومشاكل الماء) وكان على رأس كل قطاع مهني أمين

- وجود جهاز قضائي على رأسه وزير العدل. شيخ الإسلام ... وعلى رأس المصالح التي تتبعه القضاة

د- كان استقلال الجزائر حقيقة لا يمكن أن يشكك فيه ... الحديث بتبعية مزعومة للجزائر نحو الباب العالي يذكر الأستاذ ... أندري جوليان "أثناء القرن السابع عشر، في كتابه "تاريخ إفريقيا الشمالية" ... انفصلت كل من إيالة الجزائر وإيالة تونس عن سلطة الباب العالي ... كانت الجزائر مستقلة ولم تكن تربطها مع تركيا سوى رابطة معنوية ... الخلافة الإسلامية كانت الجزائر تتمتع بحرية أكثر في التحكم في مصيرها ... أكثر مما هو عليه الحال اليوم في أي منطقة إنجليزية مع بريطانيا العظمى ويكمن الدليل على هذا الاستقلال في أن العلاقات الدبلوماسية ... الجزائر لم تكن قائمة باسم الإمبراطورية العثمانية بل باسم الدولة الجزائرية وحدها

هـ- الدولة الجزائرية عضو في مجموعة الأمم لم تكن الدولة الجزائرية معترف بها كدولة من طرف القوى الخارجية فقط، ولم تعترف هي ... بدول جديدة فقط. بل كانت تمارس على الدول الأخرى حق ... بهوهو دور الشرطة في البحر الأبيض المتوسط

كانت الجزائر تمارس صلاحيات السيادة المتمثلة في الحق ... المعاهدات. وعقد التحالفات والإعلان عن الحرب وإقامة السلم كما ... الأخيرة معاهدات مع العديد من الدول مثل فرنسا ومملكة ...

محصة، وبريطانيا العظمى، وإسبانيا، والبرتغال، والدانمرك، والولايات المتحدة

به ليس من الضرورة بمكان التذكير هنا بقائمة المحتوية حد لمستندات الدولية المتبادلة بين حكومات الجزائر والحكومات الأجنبية ويكفي الإحالة إلى المجموعة المميزة للمعاهدات التي جمعها العلم الأستاذ Maslatrie بعنوان "شهادات عربية" والتي أرفقها في عقب أيضي بالنص الأصلي العربي، أو الرجوع إلى كتاب لـ دي ماس لاتري بعنوان "معاهدات بين المسيحيين والعرب في القرون الوسطى" والذي نشر في 1867 بباريس بأمر من نابوليون الثالث الذي كان يحلم آنذاك بحمل الجزائر "مملكة عربية" مستقلة يكون بالطبع ملكا لها. الأمر الذي كان سيجعل من فرنسا والجزائر "اتحاد شخصي" حسب المصطلح القانوني المعروف

ستقتصر المذكرة الحالية على التذكير بالمعاهدات الأساسية المبرمة منذ القرن السابع عشر والمتعلقة فقط بالجزائر و فرنسا منها

1 معاهدة بين السيد دوقيز، باسم لويس الثالث عشر، ملك فرنسا وبين باشا الجزائر، مبرمة بمرسيليا في 21 مارس 1619 (النص خاصة لدى دومون "الهيئة العامة الدبلوماسية لحق الناس" ج 5. قسم 2. ص 336)

2 معاهدة سلم بين داي الجزائر ورعايا الملك تتعلق بالتجارة مبرمة بالجزائر في 19 سبتمبر 1628 (يوجد النص خاصة لدى ديفولكس "أرشيف القنصلية العامة لفرنسا بالجزائر" ص 5).

3 عقد من أجل إعادة تأسيس الحصن وملحقاته في 29 سبتمبر 1628 (يوجد النص خاصة لدى رووارد دي قارد. "المعاهدات المبرمة بين فرنسا

[illegible]

6 معاهدة [illegible]

7 "معاهدة [illegible] فرنسا [illegible] وسيد [illegible] في [illegible] فرنسا في بلاد الجزائر في [illegible] [illegible]. نفس المرجع. ج 7. قسم 2. ص 24)

---

1 [illegible]
2 [illegible]

8 [illegible] 1684 (يوجد النص [illegible]) [illegible] ص 45-52)

9 معاهدة [illegible] ونص [illegible] والباشا والداي [illegible] في 24 سبتمبر 1689 (يوجد النص [illegible]) [illegible] في [illegible] ص [illegible]

10 معاهدة بين الملوك [illegible] الجزائر وشركة [illegible] في [illegible] ماي 1690 (يوجد نص [illegible] في [illegible]) [illegible] الجزائر، 1689 [illegible]

11 معاهدة مبرمة [illegible] تحرير الحصن [illegible] جانفي [illegible] نص خاصة لدى [illegible] نفس مرجع، ص [illegible]

12 معاهدة مبرمة بين حسن داي قسنطينة [illegible] 15 جويلية 1714 (النص في [illegible] شركة الملكية لإفريقيا- مجموع المعاهدات)

13 معاهدة سلم بين علي داي الجزائر [illegible] لويس [illegible] إمبراطور فرنسا، حرر في 16 جانفي 1764 [illegible] دي مارتنس "مجموعة المعاهدات الرئيسية"، [illegible] 3، ص [illegible]

14 عدة المعاهدات بين فرنسا والجزائر، مبرمة في ...
(نص لدى دي كليرك محفوظة من المعاهدات)

15 معاهدة بين بابا محمد داي الجزائر والسيد بر... غو...
المكلف لإفريقيا، حرر بالجزائر في 23 جوان 1790 (النص خاصة ...
روزارد دي فرن، نفس المرجع، ص 80-81)

16 الاعتراف بالجمهورية الفرنسية من قبل داي الجزائر وتجديد
معاهدات 30 ماي 1793 (يوجد النص خاصة لدى دي كليرك، نفس
المرجع)

17 وقف قتال غير محدد المدة تقرر في 19 جويلية 1800 بين
صاحب سعادة مصطفى باشا، داي الجزائر والمواطن شارل فرنسا
ديبو تانفيل، محافظ عام للعلاقات التجارية، مكلف بإبرام معاهدة سلم
مع هذه الإيالة (يوجد النص خاصة لدى دي كليرك، نفس المرجع)

18 معاهدة سلم مبرمة في 30 سبتمبر 1800 بين مصطفى باشا داي
الجزائر والمواطن ديبو تانفيل، محافظ عام للعلاقات التجارية للجمهورية
الفرنسية (يوجد النص خاصة لدى دي مارتنس، نفس المرجع، ج 7، ص 82)

19 معاهدة سلم وتجارة، مبرمة في 28 ديسمبر 1801 بين مصطفى
داي الجزائر والمواطن ديبوا تانفيل محافظ عام للعلاقات التجارية
للجمهورية الفرنسية (النص خاصة لدى دي مارتنس، نفس المرجع
ج 7، ص 393)

20 معاهدة سلم مبرمة في 28 ديسمبر 1816 (7 نيفوز عام 10) بين
الجمهورية الفرنسية ومملكة الجزائر (يوجد النص خاصة لدى دي مارتنس
نفس المرجع)

21 عقد محرر بالجزائر في 26 ديسمبر 1801 (6 نيفوز عام 10) من تجديد المعاهدات مع داي الجزائر (يوجد النص خاصة لدى دي مرتنس. نفس المرجع)

22 عقد محرر في 12 جويلية 1814 من اجل تحديد المعاهدات القديمة بين فرنسا وداي الجزائر (النص خاصة لدى دي كليرك. نفس المرجع

23 معاهدة متعلقة بحيازة الحصن الفرنسي وصيد المرجان. مبرمة في 4 جويلية 1820 بين حسين داي الجزائر و سيد ديفال. القنصل العام (يوجد نص خاصة لدى دي كليرك. نفس المرجع، ج 3، ص 237)

24 معاهدة بين الأمير عبد القادر والجنرال البارون دي كليرك. نفس المرجع، ج 4، ص 262

25 معاهدة بين الأمير عبد القادر و الجنرال بارون دوكلارك

26 معاهدة تافنة مبرمة في 30 أفريل 1837 بين فرنسا والأمير عبد القادر. مصدق عليها من قبل ملك فرنسا في 30 جوان 1837 (نص لدى دي كليرك، نفس المرجع)

وأخيرا اعترفت الحكومة الفرنسية لـ 1830 مرة أخرى بوجود سيادة جزائرية. تبريرا للإنزال لدي جرى بسيدي فرج بتاريخ 5 جويلية 1830. خرق المعاهدات الدولية التي تكون قد ارتكبته الحكومة الجزائرية وهكذا وأثناء مناقشة في البرلمان الفرنسي. سجل البارون دوسيز أن الحكومة الجزائرية ما كان يظن بأنها "إخلالات خطيرة ارتكبت مرة في الاتفاق المشترك مع فرنسا المعتبرة اسمه ، و خرق الأمير عبد الرحمان الذي كان مضمونا لنا (الفرنسيين) بمعاهدات خرق

الالتزام باحترام الراية الفرنسية، الإرادة في تجريد الفرنسيين من ...
المكتسبة بعنوان المقبل والتي تضمنها المعاهدات. والتملص من الالتزامات
التي تفرضها المعاهدات" (أرشيف ابرلمان، ج 61، جلسة 15 مارس ...)

بالإضافة إلى ذلك، اعترفت الدولة الجزائرية في كثير من الأحيان
بدول أخرى في العالم. لقد رأينا آنفا بأن داي الجزائر بلّغ الاعتراف
بالجمهورية الفرنسية الأولى في 20 مارس 1793. واعترفت الحكومة الجزائرية
كذلك بالولايات المتحدة الأمريكية منذ نهاية حرب الاستقلال للولايات
المتحدة 1795 (وليام شالير، القنصل العام الأمريكي في الجزائر
"سكيتشس أوف ألجيرس"[1]، كوميتو سليرد، بوسطون، 1826، ص ...)
وتلا هذا الاعتراف إبرام معاهدة تم تجديدها في 1815 و1816.

هكذا كان الوضع الدولي للدولة الجزائرية السيدة قبيل الاحتلال
الفرنسي. إلى أي مدى تم تغيير هذا الوضع القانوني من قبل الاحتلال
الفرنسي؟ هذا ما ينبغي دراسته الآن.

ب- استحالة ضم الجزائر إلى فرنسا من الناحية القانونية

لما وطئت أقدام الفرنسيين تراب الجزائر، لم يتمكنوا من ضمها
إلى فرنسا من الناحية القانونية وهو ما كان من شأنه أن يجعل بمساعدة
من الجزائر مقاطعة فرنسية مثل لا بورقوني[2] أو لابروطاني[3].

ينبغي التذكير بالفرق الموجود في القانون بين الضم والاحتلال.
فعلى عكس هذا الأخير، يترجم الضم الزوال التام للخصوصية القانونية
للإقليم الذي تم ضمه، أي تطبيق قوانين وتنظيمات ومبادئ الدولة المستعمرة

---

1. رسوم عن الجزائر

2. La Bourgogne
3. La Bretagne

بصفة كاملا على هذا الاقليم المقصود إذا هو الإدماج التام على عكس الإحتلال الذي يحافظ أو ينشئ إحدى الخصوصية القانونية للاقليم لقد تم الإلحاق[1]. فهو يعني سوى احتلال الجزائر

يبدو استحالة ضم الجزائر من الناحية القانونية لسببين

أ- حتى في المجتمع الدولي الذي لم يكن منظم في تلك الفترة في وضع غير منظور للقانون الدولي لتلك الفترة كان ضم قليم مأهول بالسكان يعتبر ضم أي بلد مستحيلا من الناحية القانونية بدون موافقة سكان هذا الاقليم تنص المادة الأولى من معاهدة 24 مارس 1860 بين فرنسا وسردينيا مثلا على "إن جلالة ملك سردينيا يقبل بضم الصفوا ونيس إلى فرنسا ويتنازل هو وفروعه ومن يخلفه عن الأقاليم المذكورة ... سيتفق أصحاب الجلالة على أن هذا الضم سيجري بدون أي إكراه لإرادة السكان"

ب- وحتى لو كان هناك أدنى شك فيما يتعلق بتحريم ضم قسري في القانون الدولي لإقليم مأهول بالسكان، كما كان حال الجزائر، يبقى أن فرنسا لم تتمكن قط من ضم الجزائر فعليا حقا. بل لم تتمكن من القيام بالإدماج السياسي والإداري والاجتماعي للجزائر لقد وجدت نفسها مرغمة على الحفاظ على بعض مؤسسات جزائرية من جهة، ومن جهة أخرى رفضت توسيع بعض مؤسسات فرنسية في الجزائر حاولت مثلا في 1881 إلحاق المصالح العمومية الجزائرية مباشرة بالوزارات المختلفة للوطن الأم. لكنها اضطرت في 1896 إلى إلغاء هذه "المراسيم" وإلى تكريس الشخصية المعنوية للجزائر في 1900 فهي حركات تتنافى كلها مع المبدأ نفسه للضم بلا قيد أو شرط

1 La Savoie

إذاً لم يقع ضم الجزائر في مفهوم القانون الدولي . فقد وقع احتلال بالقوة ثم تليه مدمجة فرنسية أخرى وهكذا فإنه لا يعتبر 22 جويلية 1834 الذي قررت فرنسا ضم الجزائر بموجبه، ومن ثم ليس له أي أثر قانوني

وإن لم يكن الأمر يتعلق بالضم، فلا يمكن الأمر إلا أن يعتبر "احتلال ناتج عن حرب" في الجزائر، بالمعنى الذي يعطيه القانون الدولي إلى هذه العبارة

ج- الظاهرة المؤقتة "للاحتلال الناتج عن الحرب" في الجزائر

ينبغي اعتبار الغزو الفرنسي للجزائر مجرد "احتلال ناتج عن الحرب" إلا أنه في نفس، يتأسس الاحتلال الناتج عن الحرب في القانون الدولي بصفة جوهرية على فكرة فعلية تكتسي طبيعة عابرة ومؤقتة للأرض ثم يتعين إعادتها لأصحابها بعد توقف القتال، وبعد مدة طويلة نوعا ما

والنقطة المهمة التي يجب الإشارة إليها، هي أنه في حالة احتلال حرب، لا يتم إلغاء سيادة الدولة المحتلة أرضها، إن هذه السيادة موقفة بصفة مؤقتة وممارسة من قبل المحتل لا أكثر

يتفق كل المختصين في القانون الدولي حول هذه النقطة ونذكر فقط من بينهم الأستاذ شارل روسو "إن المبدأ الأساسي هو أنه لا يترتب عن احتلال حرب أي تحويل للسيادة دولة ما، إن الأثر الرئيسي للاحتلال الناتج عن الحرب هو إحداث تعويض مؤقت ومحدود في ممارسة الصلاحيات المتعلقة بتنظيم وسير المصالح العمومية ويمكن أن يمتد هذا التعويض إلى حد رمي بعيد" (شارل روسو، "القانون الدولي العام"، [illegible] باريس، سيري، ص 506 و508)

يعرف في القانون الدولي باحتلال ناتج عن حرب لكل اقليم (...) تحت سلطة العسكرية. وقد كرست صراحة هذا المبدأ المادة 42 من معاهدة لاهاي لسنة 1907 حول الحرب البرية لكل الحرب (...) في كثير من الأحيان تحت السلطة العسكرية خلال الاحتلال الفرنسي. وقد قام "ضباط شؤون الأهالي" وضبط "المكاتب العربية" (...) شؤون البلاد. أما فيما يخص مقاطعات الجنوب الجزائري، (...) وحدة فرن دون انقطاع تحت الإدارة العسكرية إلى أن صدق (...) الفرنسي على قانون 20 سبتمبر 1947 المتضمن الوضع القانوني (...) غير أن هذا القانون لم يدخل حيز التطبيق.

(...) تحليل وضع الجزائر "كاحتلال حرب" فإننا نرى أن الدولة (...) لم تزل سنة 1830 وأن السيادة الجزائرية تبقى قائمة كاملة.

(...) مثل هذا التحليل في كون فرنسا ترددت لمدة عشرين سنة (...) في موضوع الاستمرار في احتلالها وسعت في بعض الأحيان (...) الانسحاب.

ت- عدم صلاحية تطبيق نظرية "الاحتلال كوسيلة لاكتساب اقليم من (...) بالنسبة لحالة الجزائر

لا يعترف القانون الدولي سوى بالاحتلال من أجل الاكتساب (...) غير مأهولة (أو مأهولة من سكان متوحشين وبدائيين) و ترتب (...) المبدأ الآخر الغريب الذي ينص على أن الأرض ملك للذي (...) أولاً.

ومع ذلك، فإن هذا الحق محدد بعدد من الشروط والقيود. وهكذا (...) المادتين 34 و35 للقرار العام لمؤتمر برلين لسنة 1885 والذي قنن (...) الاحتلال. إذ يعتبر لا يتم تحريم هذا الأخير مادام الإقليم

لا يقع تحت سلطة أي سيد . وكانت حبرة معينة وسيدر
إبلاغ القوى بذلك

ب يتبين مما سبق أن القانون الدولي يمنع الاحتلال [illegible]
لاكتساب أي إقليم مأهول بالسكان . وإذا كان الموقف [illegible]
حول هذه النقطة في القرن ١٩، فإن ذلك لا يمس [illegible]

بالإضافة إلى ذلك، فإن تكرار هذا الوضع لم يؤد إلى تحديد [illegible]
إلى قيام "عرف دولي" (بمعنى تلقي سعادة) أي مصدر صحيح [illegible]
وفي هذا الشأن

1) رفض ممثلو القارة الأمريكية والقانون الدولي الاعتراف [illegible]
الاحتلال الجديد. يذكر خطاب رئيس الولايات المتحدة مونرو، المعروف
باسم مبدأ مونرو، في فقرته السابعة على أن "القارتين الأمريكيتين، بحكم
الوضع الحر والمستقل اللذين اكتسبتاه وحافظتا عليه، لا يمكن أن تكون من [illegible]
فصاعدا محط أطماع استعمارية من قبل أية من القوى

ولسوء الحظ يرجع تاريخ خطاب مونرو إلى تاريخ 2 ديسمبر 1823،
أي في فترة لم يتم غزو الجزائر بعد

إن مغزى مبدأ مونرو واضح بقدر ما هو أساسي . إنها تهدف للحيلولة
دون تشكيل عرف لاكتساب أقاليم بواسطة الاحتلال أو أن يصبح هذا
الاحتلال عرف دولي عاما وعالميا . فمنذ سنة 1823 لا يمكن إذن أن يعتبر
الاحتلال كطريقة لاكتساب أقاليم لها دلالة عامة في القانون الدولي

2) شكل الاكتساب عن طريق الاحتلال في الكثير من الأحيان موضوع
احتجاجات بين القوى المستعمرة، خاصة في القرن ١٩ . إن الجميع يتذكر
مراحل التنافس الإنجليزي-الفرنسي في إفريقيا مثلا ومن ناحية السياسة

ويعتبر هذا الاحتلال في [illegible] وجد سبب وشيجة [illegible] من حيث الناحية القانونية التي [illegible] وحده [illegible] الاحتلال لا يمنح سندا قانونيا لاكتساب [illegible] فيه غير [illegible] بعد أن يحتفظ كانت له [illegible] للاحتجاج على الاحتلال [illegible] الجزر.

وبالترتيب على ما سبق أن الاكتساب عن طريق الاحتلال يعتبر في الجزر مؤقتا وغير [illegible] أن الاحتلال لا يمنح له سندا على الجزر.

[illegible] فرنسا لا تملك أي سند قانوني في الجزر [illegible] يمكن [illegible] التقادم [illegible] هذا ما يجب دراسته الآن.

ث- حقوق الدولة القمرية غير القابلة للتقادم

يجب الإشارة أولا إلى أن التقادم الذي يقرره [illegible] حتى هذه [illegible] لا يقرره القانون الدولي بصفة كاملة في ما يخص الأقاليم أو [illegible] إن الواقع [illegible] القانون [illegible] (حالة بولونيا مثلا).

إلا وحتى وإن سلمنا فرضا بتطبيق أسوء الفرضيات على الجزيرة [illegible] مفعول التقادم في القانون الدولي، فإن هذه الآثار لا يمكن أن تمس الجزيرة بأي حال من الأحوال.

وينبغي دراسة هاتين النقطتين

1- إن التقادم غير معترف به بصفة كاملة لا في القانون ولا في الواقع

- في القانون: لا يتفق المتخصصون في القانون الدولي حول وجود [illegible] وصحته في القانون الدولي. إن أكثر من نصفهم ومن بينهم [illegible]

لا يقبلون بقوره (نظر المرجع لدى فيريكيوس "التقدم في ... 1934. أطروحة. باريس. أنظر أيضا روجي سينو "التقدم في ... الدولي" مجموعة الدروس في أكاديمية القانون الدولي بلاهاي. ... ج 86، ص 390)

.ن كون التقادم بإمكانه أن يحمل سكان تنعيش دولة رغم ... قد أرعب الكثير من المؤلفين فهذا هو حال الأستاذ الدولي الايطالي تيرانزيو ماميابي "قانون أوروبي حديث". 1861. ص 61 والأستاذ ... وهو من بين العديد من المحققين الفرنسيين الآخرين (مختصر القانون الدولي. باريس 1937 والأستاذ اليوناني ستيلوسوفيرياداس دروس في القانون الدولي. أثينا 1929، ص 455-456) ان هؤلاء الأساتذة يرون في ... بعث بعض الدول التابعة من قبل كيولوس أو ليونال دليلا ضد وجود التقدم "لا يكفي قرن من الملك غير العادل سيء غمة أصله". هذا كان يقول من جهته الحقوقي هفتر القانون الدولي لأوروبا. باريس 1873، ص 70)

إن احكام الاجتهاد القضائي الدولي (قرارات تحكيم. قرارات المحكمة الدولية للعدل بلاهاي) متحفظة جدا فيما يتعلق بالتقدم

إن النظريات عبارة عن مرآة لقناعات شعبية كان الشاعر الألماني هنري هين يذكر بالظلم الذي يترتب عن التقدم ما كان يستحضر مقولة من القانون الجرماني القديم الذي مازال محترما لدى فلاحي الساكس السفلى "لا تصنع مئة عام من الاغتصاب عاما من القانون" ونحيط بأنه حتى المؤلفين المؤيدين للتقدم لا يقبلون بسريان مفعوله إلا بالنسبة للأقاليم غير المأهولة والتي لا تقع تحت سيادة أحد، الأمر الذي لا ينطبق على وضع الجزائر في كل الفرضيات

2- وضع بولونيا على سبيل المثال

لقد ظل الصراع متواصلا منذ عدة قرون بين بولونيا وجيرانها. جعلت من الدولة البولونية ظاهرة عجيبة تظهر وتغيب فبعدما اختفت عدة مرات، فهي الدولة البولونية تبعث من جديد رغم غزو واحتلال وتقسيم.

إن التقسيم الثلاث الذي عرفته بولونيا سنة 1795 تمت المصادقة عليه من قبل مؤتمر فيينا سنة 1815، الذي يضم القوى الأوروبية العظمى ولم يمنع مثل هذا الضمان الدولة البولونية من أن تنبعث في 1918! وكان الفضل الأول للرئيس بيلسودسكي، فور خروجه من سجن ماكدبورغ. وتمكنت حكومات الحلفاء في 1918 بإعادة إحياء الدولة البولونية وقد بعثت في 11 نوفمبر 1918، كانت بولونيا قد فقدت وجودها السياسي الخاص منذ 124 سنة (كما وقع في الجزائر) نظرا لكون التقسيم الثلاث يعود إلى سنة 1795

ولكن فانيس، المتخصص الفرنسي الكبير في القانون الدولي، اعترف ببطلان ادعاءات القوى المشتركة في التقسيم سنة 1795 وذلك بصفته الناطق الرسمي لحقوقيي العالم بأسره واعترف الأستاذ كالفو بخصوص دور تقسيم بولونيا بأنه "التنكر الأكثر فظاعة لأي حق طبيعي والجريمة الدولية الأكثر مقتا التي تم ارتكابها منذ أن خرجت أوروبا من بربريتها. لقد احتفظت بولونيا إذا بحق غير قابل للتقادم في إعادة ترسيخ جنسيتها وذلك لأن ضم الأمم بالعنف والإكراه لا يمكن اعتباره لا مصدرا مؤسسا للقانون ولا مصدرا شرعيا ومقبولا لأي حق سياسي

ألقى الرئيس ويلسون خطابا أمام الكونغرس الأمريكي يوم 8 جانفي 1918، جاء في النقطة الثالثة عشرة منه ما يلي "كان من المفروض دولة بولونية، بحيث كانت هذه الدولة تشمل أقاليم آهلة بسكان بولونيين بلا منازع مع ضمان مخرج لهم على البحر ينبغي أن يكون استقلالها السياسي والاقتصادي، وكذا سلامة أراضيهم مضمونة باتفاقية دولية" لقد تم الأخذ بهذا الرأي خلال معاهدة فرساي التي استعادت بولونيا بموجبها أراضيها القديمة إلى مجالها الجغرافي

وقد جرى تقسيم رابع للدولة البولونية وفق لمعاهدة 28 سبتمبر 1939 بين ألمانيا وروسيا أعلنت بولونيا بتاريخ 30 سبتمبر 1939، أمام القوى الدولية أنها "لن تعترف أبدا بهذا العمل العنيف" وأعلنت معاهدة لندن السوفياتية البولونية الصادرة بتاريخ 30 07 1941 بطلان معاهدة التقسيم الواقع سنة 1939، وأكد الحلفاء في برلين ويالتا في 1945 عدم تقادم الدولة البولونية وكان لقرار مجلس الوزراء البولوني في 09 02 1945 دلالة كبيرة لكونه يؤكد استمرارية الدولة البولونية بحكم القانون والواقع

لم يكن وضع بولونيا معزولا، والتأييد الذي لقيه مبدأ القوميات كان سببا في انبعاث وولادة العديد من الدول من جديد، مثل رومانيا وألبانيا وإيرلندا، إلخ..."يعلمنا التاريخ بأنه لا يجب الاستسلام إلى اليأس في هذا المجال، إذ نجد دولا انبعثت من جديد بعد قرون عديدة من الاضطهاد، خاصة المقاطعات الدانوبية والبلقانية في القرن 19، وبولونيا بفضل معاهدة فرساي وتشيكوسلوفاكيا بفضل معاهدة سان جرمان" (الأستاذ لافور، "مختصر القانون الدولي"، باريس 1937)

ويعتبر هذا تحديدا ما كان يقوله نابوليون قبل وفاته في سانت هيلانة، وهي كل خبير في ميدان الاضطهاد واحتلال الأقاليم حيث "لا يمكن أن يصمد مطلقا أي بناء تم على أساس القوة"

عدم قابلية تطبيق مبدأ التقادم فيما يخص الجزائر:

نضع أنفسنا هنا في حالة الفرضية الأكثر سوء، أي في حالة القبول بمبدأ التقادم، رغم الحجج القانونية وقوة الوقائع مثلما تمت الإشارة إليه أعلاه. ومع ذلك فإن شروط العمل بالتقادم لم تتوفر في الجزائر وإن حقوق الدولة الجزائرية تبقى غير قابلة للتقادم

إن الذين يقبلون بمبدأ التقادم، يخضعون آثاره إلى عدة شروط يجب على الدولة المحتلة أن تكون لها الإرادة في التصرف كسيدة للإقليم وأن تبقى على ذلك على الدوام، يجب ثانية أن تكون فعلا سيدة الإقليم (نظرية الفعلية)، يجب أن تكون مستفيدة خاصة من استغلال هادئ ودائم لهذا الإقليم ولا يمكن في الواقع الإحراز على صفة السيدة بحكم مرور الزمن إذا كانت ممارسة هذه السيادة تعرف اضطرابات نتيجة المعارضة المتواصلة للسكان الخاضعين

وهكذا فإن هذه الشروط المنشئة لآثار التقادم غير متوفرة في وضعية الجزائر

1- مظاهر إرادة التصرف في الأرض كمالك لها" تلوح من حين لآخر

-ترددت فرنسا لمدة 20 سنة على الأقل قبل أن تقرر الاحتفاظ بالجزائر بعد أن كانت لها رغبة في الانسحاب منها

-راود نابوليون الثالث، تحت حكم الإمبراطورية الثانية، حلم إنشاء "مملكة عربية" في الجزائر عام 1863، على أن يكون ملك عليها

بالطبع وكان من شأن مثل هذا المشروع تشكيل ما يسميه الحدود
بـ"الوحدة لشخصية"، أي أن الصلة الوحيدة بين الجزائر مسبقة
هي لوجود مادي لنابليون الثالث على عرش فرنسا وعرش
وهكذا قد يحصل الحذف، مبدأ "إرادة التصرف في الأرض كمالك له

- ولكن ديباجة الدستور الفرنسي الصادر بتاريخ 27
نص خصه، وبصفة رسمية. على أن فرنسا فرضت على نفسها تحقيق
الهدف الأساسي المتمثل في "قيادة الشعوب التي تقع تحت مسؤوليتها
إلى إدارة نفسها بنفسها وأبعدت فرنسا بذلك تلقائيا "إرادة التصرف
في الأرض كمالك له"

2- فعلية السلطة الفرنسية في الجزائر

كانت هذه السلطة عامة ربما ولكنها لم تكن مطلقة

إن "سوء إدارة الجزائر" ظاهرة اعترف بها السيد جاك سوستيل
نفسه "لا يمكن أن ننكر انعدام الاتصال وقلة الاحتكاك بالجمهور
كانت الإدارة تتموج كباخرة بدون قائد تطفو فوق بحر تجهل عمق قاعه
(جاك سوستيل "الجزائر الحبيبة والمتألمة" ص 16). كان "التقسيم
الإداري سيئا وخاضعا لبعض المسؤولين الذين لا يتحكمون في أي شيء"
(نفس المرجع ص 25)

وهكذا فإن مصلحة الحالة المدنية لم تكن تشتغل في جميع الأرياف
ولم تكن الخدمة العسكرية ولا الضرائب تمس سكان كل الأرياف

3- ولكن الشرط الأساسي للممارسة الهادئة للسيادة هو ... كان
مفقودا دائما لدى فرنسا في الجزائر، وهو الذي منع فرنسا ويمنعها من ...
الجزائر لمبدأ للتقادم

[illegible] أمكن [illegible] للروس [illegible] من 1870 [illegible] [illegible] من قبل إنجلترا. ولا [illegible] من [illegible] [illegible] كانوا يتحججون [illegible] [illegible] [illegible] وعاداتهم

[illegible] في الجزائر إنه شرف عظيم [illegible] [illegible] الفرنسية والواقع [illegible] [illegible] [illegible] منها والعقيدة [illegible]

[illegible] يمكن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible]، رغم الامتيازات المادية التي كانت [illegible] [illegible] [illegible] وهكذا [illegible] [illegible] عن صفة مواطنة معتبرة [illegible] [illegible] [illegible] الشخصي لـ 14 07 1865. لم [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] 04 02 1919 الذي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الشروط ويتنازلون عن قانون أحوالهم الشخصية [illegible] [illegible] الفرنسية عن طريق قرار من المحكمة المدنية. [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] ويعترف بذلك السيد فرانسوا لوشير [illegible] [illegible] قانون [illegible] [illegible] [illegible] (فرانسوا لوشير. "قانون [illegible] [illegible]" [illegible]، 1949) ولا غرابة إذا علمنا أن 700 جزائري فقط [illegible] [illegible] تحصلوا على الجنسية الفرنسية في 1944

[illegible] [illegible] [illegible] الأمر الصادر بتاريخ 07 03 1944 [illegible] جزائريين الجنسية الفرنسية بدون إرغامهم على التخلي [illegible] الشخصي

ووقعت أيضا المقاومة لعدية يجب التذكير بأن غزو ... أكثر من 40 سنة (من 1830 إلى 1871) ومازالت مراحل ... في ذاكرة الجميع

لنذكر المراحل الدموية السابقة حملات بنيسي ... بجنوب وهران، الاستيلاء الدموي على الأغواط من قبل الفرنسيين ... 1852، الحملات الفرنسية في بلاد القبائل في 1853-1854 و 85... بني سناسن سنة 1859 في ولاية وهران. ثورة أولاد سيدي الشيخ في ... إبقاء الغزاة الفرنسيين في حالة انتظار في الصحراء لمدة 20 سنة من حرب العصابات. وثورة المقراني في بلاد القبائل سنة 1871 وثورة الأوراس في نارة 1852. وباتنة 1916

ومن مظاهر المقاومة المقنعة أيضا. تكوين أحزاب سياسية عملت على تغذية الروح الكفاحية لدى الشعب ونذكر هنا بعض المحطات من هذا الكفاح المجيد

إنشاء حزب الشعب الجزائري في 1919. الحركة المطلبية للأمير خالد في العشرينيات. تأسيس نجم شمال إفريقيا في باريس سنة 1923 والذي حُلّ في 1929 والذي ظهر من جديد في 1933 وحُلّ بعد ذلك في 1937. "نشر مرسوم ريغنيي" الذي عزّز قمع "المقاومة الدعه أو السلبية" للشعب الجزائري. تأسيس جمعية علماء الجزائر في 1931 للشيخ ابن باديس ("الإسلام ديني والعربية لغتي والجزائر وطني"). نشر بيان الشعب الجزائري في 1943/02/10 وملحق البيان في 1943/06/10. مجزرة 40 ألف قسنطينيا في 1945/05/08. تأسيس UDMA الاتحاد من أجل البيان الجزائري في 1946. عملية القمع التي جرت في برج منايل وعمو ودلس وميرابو. فضيحة الانتخابات للجمعية الجزائرية في أفريل 1948.

... التي حرب في 1948 بحوث ... أيضا ...
... ضد ... سيدي علي ... في سبتمبر وأكتوبر 1940. ...
... حركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية في ... و...
... والثورة الجزائرية في 1954/11/01

وقد ساهم أيضا تمرد فرنسيي الجزائر أنفسهم في ... "...
... الفرنسية" في الجزائر ومن ثم تم منع تقدم ...
... حرب.

... المستوطنون في 1848 ضد الجمهورية الثانية لأن ... عسكري
... عربية وقفوا ... وقد أعادوا الكرة في 1870 ضد الجمهورية
... حديثة في 1898 نسبت تمرد ثالث وهو ... من حركة
... للاستقلال وكذا معادية للسامية ضد " الوزراء والبرلمانيين من ... لأم
... لليهود"، وأخيرا ... الجزائر في 1958/05/13 لمدة 48 ساعة
من الجمهورية الرابعة المحتضرة الوحدة وغير المتحركة.

II حق الشعوب في تقرير مصيرها

حتى وإن كانت الدولة الجزائرية غير موجودة في الماضي، وحتى
... كانت حقوق الدولة الجزائرية قد اختفت "بالتقادم"، فإن تأسيسها
... تطبيق للقانون الدولي الحالي الذي يكرس حق الشعوب في تقرير مصيرها.

وقد وضع رئيس الولايات المتحدة وودروف ويلسون رأيه على ...
... لم يكن حق الشعوب في تقرير مصيرها مجرد جملة إنه مبدأ
... يجهله رجال الدولة، لكنهم يتحملون الخطر الذي قد ينجر عن ذلك

ينص ميثاق الأمم المتحدة صراحة على حق الشعوب في تقرير مصيرها في مادتيه 1 و55 لا يكون إذاً تأسيس الدولة الجزائرية وغيرها من الأخرى من العالم به إلا تنفيذا لترتيبات الميثاق. وقد وقع العديد من هذه الترتيبات في الماضي استدلت بها الجمعية العامة للأمم المتحدة في القضيتين المغربية والتونسية.

تتضمن منظمة حلف جنوب شرق آسيا التي أنشأها حلف ... والتي تعدّ فرنسا من بين أعضائها، ترتيبا صريحا يعترف بحق الشعوب في تقرير مصيرها. وقد أعتد بمفعول مبدأ التصرّف الحرّ للشعوب في الأمم المتحدة إذ أنها تعدّ منذ بضع سنوات مشاريع لمواثيق دولية متعلقة بحقوق الإنسان.

إنّ الجمعية العامة قرّرت في توصيتها 545 (VI) تخصيص مادة في مواثيقها متعلقة "بحق الشعوب في تقرير مصيرها" وإلزام الدول بالمساهمة في ضمان ممارسة هذا الحقّ وهذه نقطة أساسية.

وقد صادق المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة على مشروعي ميثاق ينصان في المقدمة (المادة 01) على " حقّ الشعوب والأمم في تقرير مصيرها" وبهذا أقرّ المجلس بأن المراد هو أكثر من مبدأ سياسي هام إنّه حقّ. وأكّد أيضا الطابع العالمي لهذا الحقّ وقد تمّ إدراك كلمة "شعوب" على أنها تعني "سكان جميع البلدان وجميع الأقاليم مهما كانت" وقد أضيفت كلمة "أمم" للتأكيد أكثر على الطابع العالمي لحق التصرّف الحرّ ويقصد المجلس الاقتصادي والاجتماعي بـ "التصرّف الحرّ" الحقّ في "التحديد بحريّة لنظامه السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي" وقد أحجم المجلس عن تحديد محتوى هذا الحقّ في التصرف الحرّ خشية ألاّ يكون ذكر العنصر المؤسسة لحق التصرف الحرّ ناقصا

[illegible] بعقود [illegible] من [illegible] التي [illegible] المجلس [illegible]
[illegible] في [illegible] ممارسة هذا الحق في كل الأقاليم و [illegible] ممارسة
[illegible] الأخرى [illegible] وقد أبطل المجلس شرعية نحو شعب مستعمر في
[illegible] مصرف الحر ضمانه بجميع الوسائل (وقد رفض [illegible]
[illegible] هذه المدرسة بـ [illegible] وسائل دستورية" فقط) [illegible] كل هذه
[illegible] عن [illegible] ونذكر فقط في [illegible] هذا [illegible]
[illegible] للجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها [illegible].
[illegible] على [illegible] من تشريع مواثيق [illegible] الإنسان
[illegible] له شعور بتشكيل مجموعة معينة يعبر عن [illegible]
[illegible] الشرعية. وبناء هذا تكون نتيجة [illegible]
[illegible] مشتركة اتخذ مجهود جماعي، وتخلق شعورا [illegible] بوجود
[illegible] في مجموعة واحدة وتحثهم هذه الكينونة على التعرف على [illegible]
[illegible] وإبراز ما يميزهم عن الآخرين وهم [illegible] جماعي [illegible]
[illegible] سلطة كبيرة من أجل الوحدة وتسمح لهم [illegible]
[illegible] الوجود إلى أن يحين الوقت لكي تصبح لهم [illegible]
[illegible] في التسوية بأنفسهم لمصيرهم وفي الدفاع عن كرامتهم"

III تأسيس دولة واقع لا يقبل النكران في القانون

حتى وإن لم تكن الدولة الجزائرية موجودة في الماضي، وحتى [illegible] حقوقها بالتقادم، وحتى إن لم يكن القانون الدولي يحمي [illegible] حق الشعوب في تقرير مصيرها. فإن التأسيس الراهن لدولة جزائرية مطابق للقانون الدولي الذي يقر

أن ولادة أية دولة واقع صرف يستحيل رفضه قانونيا. فدعوى مثلا [illegible] بوجودها يعود إلى قدم أو حدث مناف للقانون كالعنف

ومن جهة أخرى فإنّ الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية تعتبر أنّ القانون الدولي لا يحظر الحرب حاليًا. وأنّ نزاعات مسلحة أخرى كالعمليات البوليسية. وأعمال الدفاع الشرعي الممارسة بموجب قرار من مجلس الأمن، وكذا حروب التحرر من الاستعمار، ليست محل أيّ حظر مهما كان.

وهكذا ومن جهة أخرى وطبقًا للقانون الدولي. فقد أقرّت بعض المواثيق الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان في المادة الأولى إباحة اللجوء إلى وسائل غير سلمية من أجل تحقيق المطامح الوطنية للشعب

وينبغي التذكير في الأخير بأنّ "الحق في الثورة" معترفٌ به من قبل المفكرين السياسيين في كل الأزمنة وخاصة من قبل توماس الأكويني جان بودان أو جورج سوريل وتم تكريس هذا القانون رسميًا في مواثيق أساسية لعدّة بلدان وخاصة في بعض الدساتير الفرنسية

القضية الجزائرية في الصحافة الدولية

كرّاس رقم 4: نوفمبر 1959

ـحدة لألمانية

ـديت" (Die Welt) المؤرخ في 15 أفريل 1959

ـ فيما يتعلق بإفريقيا الشمالية، فإن الوقت قد حان لمعضعة ـيـ ـنـرمت لنصرية -برقيات لنضامن- فلكل مشع بهـ، وحسنة ـيـ ـكن أبد ـشد مما هي لآن وكل الآمال في تعاون نزيه مع فريقيـ ـدة شمحل تدريجيا

ـ مسؤوليات فيما يتعلق بحرب الجزائر متقاسمة على الشكل ـيـ تنحص أمريكا بتوفير الأسلحة، وتتكفل لمانيا بمساعدة مالية، مشروس دلطبع بقيادة جميع قوت الدنو ولا ريب في أنه سيوجه ـ سو..ر لعالم الغربي بسبب التواطئ مع فرنسا"

م بالكستاين (Balckstein)

ـدـ بالجرك ـ لعمد الس

"دي ويلت" (Die Welt) المؤرخ في 28 أوت 1959

"إن الأمريكيين، الذين يعرفون بفضل حدودهم الشاسعة [illegible] عليهم حتى مشاهدة حرب تحريرية دون التعبير عن تعاطفهم [illegible]

سوف لن نتردد لحظة [illegible] تبقى [illegible] الحرب [illegible] الغليان على الشعوب الأفرو-آسيوية عن طريق تقديم مساعدة [illegible] للأعمال التي تقوم بها فرنسا سيكون [illegible] بالنسبة إليها. ومن الواضح أن فرنسا ستجد نفسها في موقف عسير عندما تطرح القضية الجزائرية على منظمة الأمم المتحدة"

[illegible] سيث (Seth) [illegible]

"دي ويلت" (Die Welt) المؤرخة في 03 سبتمبر 1959

"توجد هناك محاولة لتقديم واحدة من أكثر الحروب وحشية كقضية عادلة ودث بواسطة الأكاذيب. والتزوير استعمل لأحداث قبيحة. وسرد للجنرال ديغول

إن التأكيد بأن سكان الجزائر مضطرون لحماية أنفسهم من الثوار مجرد من كل منطق في مثل هذه الحال. يمكن أن نقول بأن المحتل الألماني كان يحمي السكان الفرنسيين من المقاومة"

رسالة رالف ليفندوفسكي من هامبورغ

(Ralf Lewandowski)

...د ويلت" (Die Welt) المؤرخة في 24 ديسمبر 1959

...سم جيش التحرير الوطني يوم الأربعاء عناصر ... من ...
... لشرطة التونسية بمدينة غرديماو لحدودية ... هم
...ديسمبر (Oto Nader) ، غونتيربوفاتزكي (Gunter Bogatzki) ...
... (Killygraskamp) وايكاردت شولز (Eckardt Scholz)
... فرنسية ادعت أنه تم تنفيذ الاعدام ...
... ديمير وبوقاتزكي (Nadler Et Bogatzki) وكذ عناصر أخرى من
... الجيش.

وتبين بالنسبة ثلاث حالات أخرى أن "المعدومين" قد ... جيش
تحرير سراحهم وتمت إعادتهم إلى ألمانيا الفدرالية.

...حافة الأمريكية

كريستين ساينيس مونيتور" (Christean Science Moniter)
مؤرخة في 13 أوت 1959

"الجزائر تحرج فرنسا".

... هجوم الجيش الفرنسي على وحدات الثوار الجزائريين ...
حسب ... عززت رأي الملاحظين الخبيرين بالوضع في ...
... يتحقق الآن أي حل عسكري للقضية الجزائرية في ...
...

... الخبراء يعتقدون قبل اليوم أن كل شيء ... تأكيد ...
... الزعيم الشيوعي الصيني موتسي تونغ (Mao Tse Toung)
... بتجربة واسعة في حرب العصابات "يعيش الجيش ...

وسط سعب كم معش حوب في ... وكن يريد ...
نحو حوب دونه في ... ويمكنه لاحتف في الأعدو ... محمد
نتوجه في عمحرف عصعي وسط سك ... مدسس وتحدب
دحسهم في حد ... محصر

وكم ... لمه حمرن فور (Faure)، يمكن ...
سهوله بو سعده لسكن مدسون في مهمته (الحيش العرسي ...
الذي لم يحدث، وقد تم لاعتراف رسميا في باريس بعدم وجود ...

ن الرئيس ديغول يريد ن تحصل فرنسا على مدة ...
القوى ... لكن لن يمكنه تحقيق ذلك بسهولة ... بور ...
تسمرف في الجزائر

يمكن ن يصبح لوضع في الجزائر القضية لرئيسية ...
الدورة القدمة لجمعية عامة للأمم لمتحدة. وقد تمكن ...
الجيش الفرنسي في الجزائر ن يبرهن ن لوضع من الناحية ...
لم يكن من وجهة نظر لفرنسية حسن عسكريا مما ك ... الدورة الأخيرة

وبالإضافة إلى ذلك، زداد الوضع سوء من الناحية ... عقدت فرنسا دعم كبيرا في الجمعية العامة"

"ايفنينغ ستار واشنطون د.سي" (Evening Star Washington D.C) المؤرخة في 18 أوت 1959.

"الجزائر وأمريكا"

" على فرنسا المتحدة أن تقنع حلفاءها بأن بها الحرب ...
الحمع بمساندة الكلمة من أجل قضية تتجاوز مصير شعب ...

ثم يوضح الوزير الأول الذي يتطابق رأيه تماما مع رأي الجنرال ديغول، لم يكن يقصد بذلك، لكن يتبين ضمنيا من تصريحه لأنه يطلب من أمريكا. إذا صح القول، بتقديم مساندة لا مشروطة إلى فرنسا في كل القضايا المتعلقة بالجزائر خاصة في الأمم المتحدة وربما حتى مساعدة اقتصادية و عسكرية خاصة.

وإذا كانت هذه هي فكرة السيد دوبري (Debre)، فإن طلبه مبالغ فيه، وفي الواقع فإنه أفرط في طلبه إلى حد بعيد، لأن حكومتنا قررت، كما أشارت إلى ذلك خلال السنتين الأخيرتين، اتباع سياسة في منتصف الطريق في هذه القضية الحضرة للغاية، سياسة تهدف إلى ترقية سلم مقبول لدى الطرفين دون أن تهان فرنسا ولا الحكومات الآسيوية و العربية والافريقية التي تساند الثوار الجزائريين"

نيويورك هيرالد تريبون" (New York Herald Tribune) المؤرخ في 20 أوت 1959.

"إن كان خطاب السيد دوبري (Debre) يرمي إلى ما تدل عليه كلمته، فهو يعني أنه يطلب حرية التصرف في الجزائر مع مساندة لا مشروطة من قبل حلفاء فرنسا. وهذا الأمر مبالغ فيه إلى حد بعيد. يجب عليه أن يوقع شكا على بياض تملؤه حكومة السيد دوبري (Debre) مثلما تريد.

إن هذا يشبه المستحيل وعلى جميع الأصدقاء الحقيقيين لفرنسا والحلف القديم بين فرنسا وأمريكا أن يحذروا السيد دوبري (Debre) بعض وقائع القضية. والواقع الأكثر حساسية هنا هو أن هذا البلد (أمريكا) لن يقدر ولن يمنح "مساندته الكاملة" لحرب يتم خوضها من قبل حكومة السيد دوبري (Debre) دون استشارتنا فيما يخص علاقاتها

أصعبة والسرية مع منطق الجزائر. لأنه بإمكان هذه الحرب
إلى تونس والمغرب وتحدث هوة بين الغرب والمسلمين الذين في معظم
أصدقاء لإفريقيا الشمالية يتعذر ترميمها يجب علينا أن نحتفظ بدور
مستقل وأن نتفادى إشراكنا في سياسة وفي استراتيجية عسكرية يبدو
قد تطلب ضغوطات على حكومة باريس

وأكثر من ذلك، ليس هنالك في اعتقادي أي أمريكي يظن أنه يمكن
القضاء على الثورة بانتصار عسكري وإجراءات اجتماعية والأمريكيون
يعتقدون أن الثورة الجزائرية، على غرار الثورات الأخرى التي تشهدها
في هذا النصف الثاني من القرن، ستنتهي فقط عندما تقوم الحكومة
الفرنسية بما تعلمت الحكومة البريطانية القيام به الاعتراف بشرعية مطالبة
الثوار بنظام جديد إننا لا نعتقد أن فرنسا تستطيع أن تعيد السلم
للجزائر وتحتفظ بها بفضل سياسة أبوية عسكرية "

والتيرليبمان (Walter Lippmaun)

"واشنطون بوست" (Washington Post) بتاريخ 1 أكتوبر 1959

" لم يقم الثوار إلا بإثبات أمر واقع عندما يقولون إنه لا يمكن
الحصول على السلم دون موافقتهم "

الصحافة البلجيكية

"اليسار" (La Gauche) بتاريخ 30 ماي 1959.

"الألف قرية جديدة"

لا يرجع وجود "مراكز التجمع" إلى تاريخ اليوم، إذ يرجع تأسيسها
إلى أوت 1955 ولكن يطلق عليها آنذاك عدة تسميات ففي نوفمبر من سنة 1954.

... بعد العملية الأولى التي قام بها جيش التحرير الوطني ل ...
جيش الفرنسي قد قرر إخلاء هذه المنطقة تم ... الآلاف من ...
... السكان إلى إخلاء المكان بحجة أن ...
... معرضة سكان المنطقة إلى ردود فعل عنيفة من قبل جيش فرنسي
... جوية للدواوير. عمليات تمشيط، اعتقالات، ... إلخ) ثم ...
... من هذه العمليات في معسكرات موضوعة تحت الحراسة
... هذا هو النموذج الأول للتجمعات المسماة آنذاك "بتجمع ...

...

... هؤلاء السكان المطرودون يتدبرون أمرهم لوحدهم ...
... ستخدمهم العساكر في أشغال شاقة (إصلاح الطرقات ...
... قروية، إعادة وضع أعمدة التلغراف والتلفون ... إلخ) وكانوا
يحصلون مقابل ذلك على خبزة لثمانية أشخاص. وكان البعض يرسلون
... وإما إلى معتقلات بعيدة عن أهلهم"

عشرون أوت. يوم دموي في شمال الشرق القسنطيني ... في ذلك
... هؤلاء الريفيون المطرودون بجيش التحرير الوطني خلال سنة 1956.
عاشت هذه المنطقة أبشع أنواع القمع وقد قنبلت السفينة الحربية
"جورج لايغ" (Georges Leygues). غداة 20 أوت. الدواوير المتواجدة
على سفح جبل القل وكذا مشاتي فليب فيل[1] وبعد هذا العمل ...
... سجون نفس المصير الذي لقيه السابقون لقد تم تجميعهم تحت
حراسة مع منعهم من مغادرة المنفى

---

[1] ... سكيكدة اليوم

يجدر الإشارة إلى نموذج آخر للتجميع في وادي ...

ومعروف عنهم "بمعقل الثوار" حيث كان السكان ولاءهم ...

ويحمدهم بالرعب كمشمة منهم في هذه المنطقة أين كان وجود ...

شيوخ منهم ملزمين بالأعمال الشاقة.

... ما سمته الدعاية الفرنسية بـ"الرواية" المشابهة سنة ...

شكل نموذجا رمزا لتجميع السكان مسلمين ففي ربيع 1956 ... حرر

بلان (Blanc) قد قام "بمذبحة" على طريقة الخاصة في وادي ...

حيث كان عنصر جيش لتحرير الوطني تحت إمرة ... ...

ولكي يمنع سكان هذا الوادي، ثم بعد تحرير بلان (Blanc) ...

سوى الحماية الآتية "كلاب، أولاد الكلاب، ستعطون أنوفكم، ولا ...

معه" هكذا.

... بعض الأمثلة "للتجميع" حسب ... الحرب ...

في الجزائر تجمعات حرى وقعت بعد ذلك الحين في تبسة، وسوق أهراس

... وعلى طول الشريط الحدودي الجزائري التونسي. وبعد ذلك

في ... الجزائر ووهران. وعمم هذا على باقي الجزائر ...

وهي الأهداف التي سعى لنيلها الحكومات الفرنسية والجيش

الفرنسي في ... "التجميع" هدفه في أول الأمر ... وحتى

... الجيش الفرنسي بواسطة هذه التجمعات عزل عنصر جيش

التحرير الوطني.

... المحاولة بالفشل. ولم يكن ممكنا غير ذلك بما أن جيش التحرير

الوطني ... من الثورة الجزائرية التي انبثقت هي بدورها من الشعب

... ... بدورها. بعد هذا الفشل العسكري من محاولات

التجميع

... عي لإصلة الحديث عن تزوير لانتخابات العدية وجدية.

... صدت الاستفتاء، التي تكلمت عنها الصحافة في العالم بأسره بعد ... كذبه ستفرت بغرالد الإجابة بأنفسهم ماهي قيمة سيحة ... يعبر 95 % إلى 98 % من المصوتين عن نفس الرأي ؟ إبد ... أخرى تجري فيها أحداث ممثلة منذ زمن بعيد"

"دي ستاندارد" (De Standaard) (جريدة كاثوليكية بلجيكية)

بتاريخ 04 أوت 1959

"لم تعد غرف التعذيب بباريس رواية منذ زمن بعيد، بل أصبحت ... جزء من نظام لم يعد من الممكن إنكار اعتماده. لقد أعلمنا مصدر ... الاطلاع جدا بأن الصليب الأحمر الدولي بجنيف يحوز على ملف ... حول التعذيب المنتشر بكثرة في الجزائر، وكذلك لجنة تحقيق ... سرية تجمع معطيات ليست أقل خطورة حول الممارسات التي يقوم ... ... الأجنبي فرنسا الحلفاء

وخشيا أن نخجل مرة أخرى إذا ما قام وفدنا في الأمم المتحدة ... صداقة والتضامن الأطلسي، بمنح صوته للسياسة الجزائرية لفرنسا ... ... إلى جلادي باريس وعواصم أخرى"

"مانشيستر قارديان" (ليبرالي) (Manchester Guardian)
18 أوت 1959.

"الحكومة الفرنسية تدق باب حلفائها. لقد طلب السيد دوبري (Debre) وكما فعل من قبل من حلفائه الدعم الكامل في حرب الجزائر بعرضها، بصفة أو أخرى، على أنها عنصر من الحرب الباردة. حقا هذا ما تطلبه الحكومة الفرنسية والرئيس دي غول. فعلى الحلفاء أن يقولوا بوضوح بأنه لا يمكن منحهم هذا الدعم.

لقد ذهبت الولايات المتحدة إلى أبعد ما يمكن في دعم السياسة التي صرح بها الرئيس ديغول فيما يخص الجزائر. هذه السياسة التي هي أكثر ليبرالية من سياسة السيد دوبري[1] وستذهب إلى أبعد من هذا، معناه فصل جزء كبير من إفريقيا وسط عن الغرب. وذلك عن طريق مساندة الحكومة الفرنسية في حرب نعتبرها الأغلبية. وحتى في سياسة الأطلسية. نزاعا مأساويا بالطبع. ولكن نزاع يقف عند مسافة متساوية بين الحرب الأهلية والحرب الاستعمارية."

"تريبيون" (عمالية) (Tribune) بتاريخ 21 أوت 1959

"ديغول يسقط القناع"

اتخذت الحكومة المتشددة التي يسيرها الجنرال ديغول مواقف فيما يخص ثلاث قضايا كبرى: المحادثات الأمريكية السوفيتية، حرب الجزائر والتجارب النووية، وهذه مواقف لا يمكن أن تتجاهلها بريطانيا العظمى ولا العالم

---

1 الوزير الأول الفرنسي

بمواصلة حرب الجزائر دون أن يضطر إلى أن ... الحل

بأي حل آخر مقترح فرحات عباس، رئيس الحكومة المؤقتة ... من

... سلام بدون شروط مسبقة من أي طرف ...

... من الولايات المتحدة وبريطانيا ... تنفذ في صف ...

... وبعبارة أخرى، يجب عليه أن ... دون ... على

... بالسيطرة على الجزائر إلى الأبد

... مساندة الحرب الاستعمارية لديغول ...

... الفتات الذي تلقى من ... لدى شعوب الإفريقية والآسيوية

... بالإجماع مؤتمر كل شعوب إفريقيا المساندة لحرية الجزائر

... غير بعيد عن الأسبوع الماضي. حددت هذه القرارات ...

... إفريقيا. بعد فيها عنا"

ايكونوميست" (مستقل) (Economist) بتاريخ 22 أوت 1959

" أن السيد دوبري (Debre) وبأنه لا يستطيع أن يرجع على

كلا الصعيدين إذا كان يريد دعم الحلفاء في الجزائر. يجب أن يكف

عن الادعاء، بأنه ليس لأصدقاء فرنسا أي حق في إبداء الرأي فيما يسميه

قضية داخلية فرنسية

والمشكل الذي يعتبره السيد دوبري (Debre)" أكثر من قضية

شعب وجيل " هو الآن بصدد الحكم عليه تبعا لسلوك فرنسا

يجب أن يقول الرئيس أيزنهاور[1] (Eisenhower) بوضوح بأنه لا يمكن

أن تقبل الولايات المتحدة أقل من تقرير مصير نهائي للشعب الجزائري

واجتماع الدول الإفريقية في مونروفيا لم يترك له الاختيار

---

[1] رئيس الولايات المتحدة الأمريكية

أوبسرفر (معتدل) (Observer) بتاريخ 23 أوت 1959

"إن فرنسا - لسعيدة وموحدة حتى تستعيد [illegible] الجنرال ديغول - تحاصرها هموم من كل الجهات [illegible] دوبري (Debre) الأسبوع الماضي. استعد للقاء [illegible] والذي أتى بعد مؤتمر الدول المستقلة لإفريقيا بمونروفيا [illegible] فرنسا دبلوماسيا

إن أهم هذه العوامل كلها يكمن في علاقات البلدان الأوروبية مع البلدان الجديدة لآسيا وإفريقيا. إن من يطلع على هذه العلاقات على أنها [illegible] الأساسية للعقود الآتية، سيكتشف أنه الهند وأصدقائها [illegible] وعلاقاتها مع الدول العربية. وأكثر من ذلك، إن [illegible] العربية [illegible] لم تعد ترغمان مثلما في الماضي في قضية الجزائر الفرنسية

إن القواعد السياسية الملائمة للعلاقات الأوروبية [illegible] مع البلدان الجديدة لإفريقيا، الشرق الأوسط وآسيا، ليست [illegible] "الأورو-إفريقية". إن محاولة الاحتفاظ بإفريقيا تابعة لأوروبا ستعود [illegible] وتملأ قلوب الأفارقة بالحسرة والمرارة. فأحسن إطار سياسي لعلاقات مستقبلية بين الغرب والبلدان الأفرو-آسيوية هو الذي تقدمه الأمم المتحدة. إنه الحل الذي سيشفي الجروح القديمة بسرعة."

"ساندي تايمز" (محافظ) (Sunday Times) بتاريخ 23 أوت 1959

"هناك نقطة أثارت حسرة عامة، خاصة في التعاليق الشخصية للموظفين السامين والدبلوماسيين وهي طلب السيد دوبري (Debre) من الولايات المتحدة بتقديم مساندة لا مشروطة للسياسة الفرنسية في الجزائر

---

1 الأمين العام للحزب الشيوعي السوفياتي

[illegible] الحكومة الفرنسية [illegible]

[illegible] في الأمم المتحدة حول قضية [illegible]

[illegible] معلقة بالاستعمار [illegible]

[illegible] (عمالية) (Tribune) بتاريخ 28 [illegible] 1959

[illegible] وخروتشوف"

سبق وأن صرح [illegible]

[illegible] مساندة [illegible] للسياسة الفرنسية في [illegible]

[illegible] يقوم الرئيس أيزنهاور [illegible]

[illegible] بعكس هذا الأمر سيكون [illegible]

[illegible] الرأي العام الأمريكي [illegible] الاستعمار

هذه التحالفات [illegible][1] [illegible][2] [illegible]

[illegible] للحكومات الفرنسية [illegible]

[illegible] الديمقراطية ضد [illegible]

[illegible] ضعيفة الآن إلى حد أن [illegible]

[illegible] السياسة الفرنسية في الجزائر

---

[1] [illegible]

[2] [illegible]

صحافة الدانمارك

"بوليتيكان" (ليبرالي - كوبنهاق) (Politiken) بتاريخ 22 أوت [illegible]

نزاع فوق بحر المانش[1]

"... لكن عندما يطالب الوزير الأول الفرنسي بلهجة حادة [illegible] أن يساندوا السياسة الفرنسية في الجزائر. فالآخرون غير الإنجليز [illegible] يقولون إنهم أيضا في الموضوع [illegible] أمر يعني أيضا الدانمارك [illegible] بعد أن القضية الجزائرية ستعرض عن قريب، ومن جديد، [illegible] الأمم المتحدة.

ولا نعي بالتحديد السياسة الفرنسية في الجزائر [illegible] من سنة بعد أن [illegible] ديغول [illegible] الحكم. فنحن لا نعرف شيئا [illegible] في هذا الموضوع ولكن علينا أن نكتفي فقط بكلمات عامة [illegible] الصعب على الجانب الفرنسي [illegible] مساندة سياسة نجهل محتواها في الوقت الراهن. علينا ألا نحكم سوى على أعمال المسؤولين [illegible] وليس لدينا ما يدفعنا لمساندة هذه الأعمال.

وبالإضافة إلى ذلك، ينتظر على السيد ميشال دوبري (Debré) [illegible] بمساندة الحلف، طالما ترفض فرنسا سماع رأي الحلفاء في القضية الجزائرية.

1 بحر يفصل بين فرنسا وإنجلترا

... سويدية

... "(Aftonbladet) بتاريخ 27 جويلية 1959

... عريق هند صينية جديدة وأكثر سوءا"

... وكأنهم تحت التحدير بفعل لدعاية ...
... وكالات الأنباء و الجرائد، والإذاعة والتلفزيون للإعلان عن ... عسكرية كبيرة ففي هذه الظروف، ... ... مفوضات "نحن على وشك ربح الحرب ... الأجنبي يكتشف جو حرب الهند الصينية في 1954 في ... ... فيه ... الانتصار ... ... لحقيقة ... الحرب ... ... نحل ... ...

... حرب الجزائر تقترب حقا من منعرج لكن ليس من ... ... بذلك لقد ... الفرنسيون بعض التطورات العسكرية ... لكن ليس هناك أية إشارة لوهن عند الوطنيين الجزائريين ... على العكس من ذلك، أصبحت المعارك أكثر شدة منها على ... ... وفي نفس الوقت، ... سلاح الجنود الثوار ... ... يوم بعد يوم وقد استعملوا مؤخرا وللمرة الأولى، سلاح ... ...

هنس ... (Hans ...)

(Tidningen-Stookholm) ستوكهولم تيدننجين [illegible]

الجزائر وسلطة الأمم المتحدة

تعتبر [illegible] الشعوب [illegible] الأمم المتحدة [illegible] الكريمة [illegible]

وحتى لا [illegible] الأمم المتحدة [illegible] السلطات [illegible] في باريس [illegible] في الجزائر [illegible] بضعة أشهر [illegible] في [illegible] قوات كبيرة [illegible] في [illegible] للجزائر في منطقة [illegible] ثلاثين ألف رجل في جبال [illegible] على امتداد الشاطئ المتوسط [illegible] التقارير الأخيرة الواردة من [illegible] مؤسسة "النتائج [illegible]" [illegible] الصحف الباريسية. وفي نفس الوقت، يزداد الضغط العسكري [illegible] الجزائرية [illegible] كبيرة [illegible] ذروتها في الجهة الشرقية من [illegible] حيث استطاع جيش التحرير الوطني استخدام المدفعية على نطاق واسع وأقحم لأول مرة وحدات قتالية كبيرة

سحه بوقد الفرنسي و لأمم سحددة نفسه في وضعية مستحيبة

عدب سي نشرف عمليات لتعذيب. والبؤس اسند و أمعتقلات،

بب وحده ب نعرب من مليون مسلم و اسحوں، سيساعد عى حو

..ساى

ببب رملو ـ اشتراكي) (Arbeter Malmo – Socialiste) بتاريخ

اب ١٩٥٩

سعربيه"

. ذذة لشعوب، و محتشدات، والتعذيب العام كنظام، ترتبط

لد ذكرى ألمانيا الهتليريه كن لاعتقد سئدا في الديمقراطيات الغربية،

عهيه لحرب سنه ١٩٤٥، بل الأفعال الشنيعةللنذزية كنت كابوسا

وسشر، على الأقل و أي نس من بلدن الثقافه"

يوم وعلى مرئ ر ى عم عالمي ينسم بالحجيو الصمت المفرط

صحت طرق الهتلرية تستعمل من جديد شيئا فشيئا وبقع هذا في بلد

سر ب وقع في أمس الثلاثينات. يحلم بالعظمة والقوة ويعاني مركب

نقص ناتج عن الهزيمة انها فرنسا هذه المرة إن مصدر تشوه الشعور

بوصمه سي عمت فرنسا هو حرب الجزائر

منذ زمن طويل، عرفنا بأن مواصلة لحرب في الجزائر سيع عنه

لاد محدودة للسكان المدنيين فالجيش الفرنسي في لحرب يكرر المآسي

نبي نسبت فيها ألمانيا في بولونيا وفي روسيا نعرف أيضا. معتقل

عبر فرنسية، أن عدد الوفيات في صفوف المليون معتقل في ارتفاع

دسر. ونعرف أخيرا أن لتعذيب أصبح منذ زمن حرب لا يتجزأ حول

ن نظام "

بير لمند (Pierre Landa)

هالاندس بوستن المحلي (Halmstad) بتاريخ 8 اوت 1959

الاوهام الفرنسية في الجزائر

يعتقد قادة الجيش الفرنسي في الجزائر على وقف [illegible] [illegible] هذه عقيدتهم أنهم سيتمكنون في ظرف أربعة [illegible] [illegible] على [illegible] الاجتماعية والاقتصادية التي تكسب [illegible] [illegible] من [illegible] في شعورهم بأنهم [illegible] [illegible] هذه الوسيلة [illegible] والأهداف [illegible] [illegible]

[illegible] إعلان مثلا في هذه الأيام أن فرنسا تريد أن تكسب [illegible] شباب العربي سيصبح شباب عرب الغد والنشط أصدق عرب [illegible] ملابسه بسلاحه الأجنبي [illegible] تحقيق هذا الهدف من [illegible] الضباط أو تحت المراقبة المباشرة لضباط فرنسيين غير ممكن

ليس هناك ما يمنع [illegible] من الاعتقاد أن هؤلاء الشبان مكونين على حساب الدولة الفرنسية. [illegible] سيلتحقون فيما بعد [illegible] الثورة [illegible] من [illegible] كما نظن [illegible] في الجزائر. دعاة موالين لفرنسا"

"داجينس نيحيتير" (ستوكهولم - ليبرالي) (Dagens Nyheter) بتاريخ 15 اوت 1959 (العصر في الجزائر)

يتميز الهجوم على العديد من الجبهات وبكثرة الأنباء [illegible] من بلاد [illegible]، والجزائر ومن باريس. ومن جميع عواصم القوى العظمى لا [illegible] مشهدا جديدا [illegible] في العديد من [illegible] من [illegible] أسباب [illegible] أن [illegible] هذه الأعمال السياسية والعسكرية و[illegible] الفرنسي لها علاقة مع المناقشة [illegible] للأمم المتحدة

حزائر تدوم مند خمسة أعوام تقريبا وفي كل دورة تشهد أزمة تشكل حرب فرنسا في قرقيف الثعالبة ضمن جدول ويكون كل مرة مسبوقة بفترة تداول رسمي في باريس والجزائر لسياسة تحصب الموجه للاستهلاك الخارجي. تلوح فرنسا ببرنامج الإصلاحات "الليبرالية" وتعد بتقارير عن انتصارات عسكرية بغية إقناع الأمم المتحدة بأنه يجب اعتبار تهدئة النزاع قضية وقت. وستقدم خدمة أحسن إذا تمكنت فرنسا من مواصلة سياستها توجد هناك سلسلة من الإحتفلات حول موضوع "ربع الساعة الأخير". العبارة التي أصبحت مشهورة بعد تصريح لروبير لاكوست (Robert Lacoste)، ممثل فرنسا في الجزائر أثناء سنوات الأخيرة الجمهورية الرابعة وهكذا كل مرة يتم الإعلان عن خبر انتصار، وتلي وقع الأحداث. تليه خبر جديد تكون حسب أهواء الناطقين رسميين معممين بالأمن والنفوذ الكتيكي

وأكثر من مرة يلفت الانتباه، "وزير الصحراء" مثلما كان يطلق على جاك سوستال (Jacques Soustelle) إلى الثروات التي ستجنى من آبار البترول والتي ستمنح فرنسا الازدهار الاقتصادي

لكن اليوم لم يصبح كل ذلك إلا أوهاما ووجهت وقحة اليوم يستحيل استغلال الموارد البترولية بشكل طبيعي مادام أعمال مستمرا ومادامت خطوط الأنابيب وطرق النقل توجد تحت تهديد متواصل إن فكرة تحقيق مشروع قسنطينة في غمرة الحرب خالية من كل أفق وفي نفس الوقت غير واقعية من الناحية الاقتصادية وإنه لمن المضحك التأكيد بأن الجزائريين يتمتعون بالحقوق الديمقراطية وبإمكانهم أن يصوتوا بحرية في الوقت الذي تسير الانتخابات من قبل الجيش الفرنسي ويعتبر كل خصم لفرنسا مجرما ويتم ملاحقته على هذا الأساس

ولأن وبعد عدة أسابيع، ستوضع [illegible]

من نفس الجدول [illegible] مجموعات حرب [illegible]

لعدن. [illegible] الاختيار [illegible] محصنة. [illegible]

حول فرنسا اتخذ قرارات عسكرية بعد جوية، لا [illegible]

أي هجوم [illegible] قبل دورة منظمة الأمم المتحدة [illegible]

الواضحة لم تتقدم فرنسا بخطوة واحدة نحو هدف [illegible]

الحل منذ سنة هو نفسه ما كان عليه منذ [illegible] و ثلاث سنوات

خلت. ليس هناك حل آخر سوى لقاء الوطنيين الذين يقودون [illegible]

وقبولهم كشركاء على طاولة المفاوضات"

"نايتند" (غوتبورغ - اشتراكي - ديمقراطي) Tid (Goteborg)

بتاريخ 26 أوت 1959

"السويد والجزائر

" في باريس، لم يكن يتم الاطلاع على [illegible] صحافية، [illegible]

بالإمكان، في بعض الحروف، أن يخشى [illegible] حرمة في الأمم

المتحدة. إلا أن هذه المخاوف تبدد فيما بعد [illegible] محجبة

على السويد الرسمية أن تكون أكثر احترازا من صحافتها الحرة. ويمكن

الرجوع عند الضرورة إلى العلاقات الجيدة مع فرنسا. لكن بما أن السويد

ليست عضوا في الناتو، كان من واجبها اتخاذ موقف أكثر استقلالية

من موقف دول الناتو التي عليها مراعاة التعاون العسكري مع فرنسا

وإذا لم تكن هناك رغبة في السويد للانضمام إلى مبدأ ضرورة الاستقلال

اللامشروط للجزائر، فإنه كان بالإمكان التعبير بوضوح عن حق الشعب

الجزائري في تقرير مصيره بنفسه

بالسويد، فإنه ربما كان من الصعب وغير المناسب توضيح الموقف على السويد أن تتخذه أثناء القرارات المقبلة للأمم المتحدة حول ... لا نعلم كيف يتطور الوضع في الجمعية العامة وقد يمكن أن تطرأ ... جديدة في آخر لحظة. لكن لنعق ولو بصيص أمل في أن السويد ... وجهة نظر موافقة لوجهة نظر الرأي العام السويدي. وليسمح ... بالتعبير عن أنيننا بأن يكون الرأي العام السويدي على صلاع ... بتحركات ودوافع وفده في الأمم المتحدة بخصوص هذه المشكلة ... بشكل ضمير أولا وهي ما تمثله له حرب الجزائر بالنسبة للكثير منا"

الصحافة السويسرية

تريبون دي لوزان" (Tribune De Lausanne) بتاريخ 24 جويلية 1959

"بالتأكيد. إننا نود أن نتم إقناعنا بقوة بأن عمليات التعذيب والأعمال الشنيعة التي توصف لنا بدقة مرعبة تتعلق بتلك الممارسات غير ... التي يقوم به في السرية بعض العناصر الساديين من الشرطة. لكن ... من يمكن تصديق ذلك ونندم مرتاحي الضمير لما نقرّ بأن عمليات التعذيب هذه كانت ممارسة من قبل أعداد من مفتشي الشرطة كانوا يشربون بلا ملل على تعذيب الشخص، وكان يجري هذا الفعل برضا وتواطؤ رئيسهم ولما نعلم أيضا بأن المسجين تم اقتيادهم إلى المستشفى ... لحومهم تدمي بدون أن يكون هناك طبيب، أو ممرضة. يصرخ برعبه ... بسحقه وأخيرا. لما نعلم بأنه طالب متهمون بإجراء خبرة محايدة ... رفضت. وتحولوا من مشتكين إلى متهمين

إن الحملات العديدة التي سجلت هذا الموقف ...
أن شكل مرفعة ناجحة على أي قضية ستحبس ...
هل نقول أن حرب الجزائر قد قضت على الضمائر؟

روسي ... حسن ...

"جورنال دي جينيف" (Journal De Genève) بتاريخ 6 أوت 1959

" ستسيطر قضية وحيدة على أشغال الجمعية العامة ...
عشرة وستكون كئيبة إنها قضية الجزائر

سيحدث هذا لسببين أنها الجزائر هي المكان الوحيد على ...
الأرضية الذي توجد به حرب، والجزائر أصبحت بالنسبة لأغلبية ...
آسيا وإفريقيا الممثلة في الأمم المتحدة رمز للكفاح ضد " الاستعمار"

إلى حد الآن وبفضل أصدقاء فرنسا. نجحت هذه الأخيرة في ...
القرارات التي كانت ستضفي على الحق في الاستقلال للشعب الجزائري ...
شرعية الأمم المتحدة

خلال العام الماضي، سمحت أغلبية بصوت واحد. صوت كوبا ...
بالمرفعة على أطروحة "الثقة في فرنسا" أما هذه السنة. فقد ...
كوبا التي يحكمها كسترو والمنحوة إلى المعسكر الآخر فكسترو ...
أيضا تحرير أمريكا اللاتينية من الاستعمار".

"تريبون دي لوزان" (Tribune De Lausanne) بتاريخ 24 أوت 1959

"في حديث لصحيفة لوموند (Le Monde) صرح بالأمس الجنرال ...
شال. القائد العام "أعتقد أننا على الطريق السليم رغم أنه كان ...
بعض الشكوك أعتقد أنه يمكن أن يكون هناك حل عسكري ...

جزئية لأن تحرز لأسلاك شائكة التي أقيمت على طول الحدود بصعب تجاوزها جيد ومن الممكن التخلص من العدو بسرعة "

روبير لاكوست (Robert Lacoste) لم يحف أبدا عن السبق بقدوم ربع ساعة الأخير" للحرب في الوقت الذي كانت فيه مناطق كاملة تحت مراقبة الثورة الحلية، وبينما كان جيش بتعداد 500000 رجل عاجزا أمام ناصبي الكمائن ورجال المقاومة اليوم، وبالرغم من إعلان مني، وبالرغم من نفوذ الجنرال ديغول. لا شيء تغير أو يكاد في الجزائر، شيء فقط. يتخلص باستمرار ممن يريدون الإمساك به بالقوة"

"تريبون دي لوزان" (Tribune De Lausanne) بتاريخ 30 أوت 1959

"في الوقت الذي نقوم فيه بتحرير هذه السطور، يقوم الجنرال ديغول بتفتيش المنطقة الحدودية بين بونة[1] وتبسة. إننا نريد أن نصف الحرب الخفي في تحصيص هذ. لقد قال رئيس الدولة الفرنسية " لا نستطيع فعل أي شيء، إلا انطلاقا من السلام. سوف يقرر الجزائريون مصيرهم بأنفسهم. هذا أمر ضروري. إن من سيقرره هو إرادة الناس " يتم التحلي بهذه الحكمة في الوقت التي تنهي فيه دفعات جديدة من مقاتلي جبهة التحرير الوطني فترتها التدريبية. وذلك في الجهة الأخرى من "خط موريس"[2]

هل يجب التسليم أن الكلمات التي نطق بها ستنقص من حماسهم؟ إن ما رأيناه لا يدفعنا إلى ذلك لأن هؤلاء الجزائريين باللباس العسكري هم الذين بالذات يحملون أكثر الإرادة التي يتكلم عنها ديغول وقد بدت لنا معنويات هذا الجيش الفتي فولاذية فالازدياد المستمر

---

1 عنابة
2 خط أسلاك كهربائية وضعته فرنسا على طول الحدود مع تونس

أفراد فرنسيين يعرض كل تهدئة، الأمر الذي ...

هو موقف الصداقة لأي منطق لحرب بدون منتصر، ومن ...

أكثر الأشخاص الروحي الذي يربط فرنسا والجزائر.

إنني أشهد هنا بأن "الفلاقة" لدى ...

عدو الغرب بالمفهوم الضيق للمعنى والسياسي. إنه عدو ...

أخرى لا يريد أن يكون مدينا لها بأي شيء. إنه سر وجوده.

هؤلاء الرجال (جنود جيش التحرير الوطني) هم رجال ... مشاكل. إنهم يهتمون بالشيء الأساسي فهم يطبقون ... على جدار مركز القيادة "العلم من أجل الانتصار" في ظروف ... يعيشونها، يجب أن يكون لديهم إيمان. إنهم يمتلكون هذا الإيمان ذلك هو راحتهم الوحيدة.

فرنسوا ... (Enderlin)

انتير افريك بريس (Interafrique Presse) 5 شارع لامارتين، باريس ـ 9.

الجـزائـر

معرض الصحافة الباريسية اليومية الصباحية

المؤرخة في الثلاثاء 2 جويلية 1957

1- نذكر في أول الأمر مقال كومبا[1] الذي يتعرض إلى عرض السيناتور الديمقراطي كينيدي[2] على المطالبة بتدخل الولايات المتحدة في الاستقلال الجزائري.

---

1 يومية فرنسية مشهورة، اختفت الآن (Combat)

2 Kennedy عضو مجلس الشيوخ الأمريكي ثم رئيس الولايات المتحدة

...وبما "المستور الأمريكي لسندي بحدث بدخل الولايات
...حي لاستقلال الجزائري"
"واستعداد / حديبه امن احد مؤسسي

...سدي لأول مرة البرلمنيون الأمريكين رأسهم في قضية اعتبرته
...قضية خاصة بسياسته الداخلية ولا تعني أي طرف آخر
...قضية الجزائر وينسب فعلا للسيناتور الديمقراطي كينيدى العزم
...خطاب جد قاس غدا في الكابيتول[1] بخصوص السياسة
...حربية لسادة في مولي[2]. روبير لاكوست[3] و بورجيس مونوري[4]

لوفيغارو (Le Figaro). "اليوم، في مجلس الشيوخ الأمريكي،
...جزائرية تستعملكمنبر انتخابي للسيد كينيدي"

" يهجم السيناتور على (السياسة في) الجزائر فإنهيدرك أنه
...نقطة حساسة بالنسبة للإدارة الجمهورية والتي هي مصدر
...مشكلات جدية للحكومة والسلطات العسكرية لهذا البلد. سيكون تحديد
موقف الولايات المتحدة في الجمعية المقبلة للأمم المتحدة أكثر صعوبة
بسبب هذا الخطاب، وبالمنافشة التي سوف يثيرها في الكونغرس ولدى
الرأي العام

نجد هذه المعلومة في فرانك - تيرور (Franc Tireur) ولليبيراسيون
(Liberation) أيضا

---

1 Capitole مقر البرلمان (الكونغرس) الأمريكي
2 Guy Moller رئيس مجلس الوزراء الفرنسي
3 Robert Lacoste وزير مقيم والحاكم العام بالجزائر
4 Bourges Maunoury وزير الدفاع في الحكومة الفرنسية

2- "لورور"[1] (L'aurore) "نشرت نص وثيقة حرب...
يقدمه الجنرال بيبوت (Bétouté)

3- "لوفيقارو" (Le Figaro) الجنرال بيبوت "تبقى ... الجزائرية مسألة فرنسية محضة"

انترافريك بريس (...que Press)

٩ شارع لامرتين ...

الجـــزائـــــر

معرض الصحافة الباريسية اليومية الصباحية

المؤرخة في الأربعاء 3 جويلية 1957.

1- مناقشة في مجلس الشيوخ الأمريكي حول لائحة كينيدي

القضية الجزائرية في جدول أعمال الكونغرس الأمريكي

كومبا combat "لم تبق الجزائر قضية تهم الفرنسيين وحدهم. يصرح السيناتور كينيدي الذي يطالب بتدخل أمريكي لصالح الاستقلال الجزائري"

"على الولايات المتحدة أن تعمل من أجل استقلال الجزائر."

أدان السيناتور الديمقراطي لولاية ماساشوسيتس (Massachausetts) السياسة الفرنسية في الجزائر ودعى الكونغرس إلى الضغط على حكومة أيزنهاور[2] حتى يستعمل هذا الأخير نفوذه لخدمة سياسة تتطور "نحو الاستقلال السياسي للجزائر"

---

1 يومية فرنسية يمينية، اختفت الـ
2 رئيس الولايات المتحدة الأمريكية من 1953 و1961

[illegible]

[illegible] عصبة [illegible] في [illegible]

وقد صرح [illegible] لحصيب [illegible]

[illegible] الحرة

لوفيقرو Le figaro "[illegible] على تدخل كنيدي [illegible] الاستقلال

[illegible] السيد دلاس[1] يصرح

• لا تدخل للولايات المتحدة في هذه القضية المعقدة

• من الأحذر البحث على الاستمرار في [illegible]

ليبراسيون Liberation في [illegible]

[illegible] الولايات المتحدة [illegible]

[illegible] جدا وذلك [illegible] في [illegible]

[illegible] مشكل، وأضاف السيد دلاس [illegible]

[illegible] في هذه [illegible]

" لقد كنا في [illegible]

[illegible] على الصعيد [illegible] الجزائري [illegible]

الولايات المتحدة في قضية كل [illegible]

الجزائرية

في الحقيقة، وسوف لن [illegible]

والحديث [illegible] الفرنسي الجزائري [illegible] هو [illegible]

[illegible] في أحسن الظروف"

[illegible]

[illegible]

1 [illegible]

الجــــزائــــر
معرض الصحافة الباريسية اليومية المسائية
المؤرخة في الأربعاء 3 جويلية 1957
دخل السيد كينيدي يشد اهتمام كل الجرائد عن

لوموند (Le Monde) هانري بيير يكتب "تدخل ... لصالح الجزائر أمام مجلس الشيوخ للولايات المتحدة يخسر ... الموقف الفرنسي في وسط الرأي العام الأمريكي"

لاكروى (La Croix) " إذ اختار سيناتور ... الجزائر كمحور لحملته، فلأنه يدرك بأن جميع عناصرها ... نقاش سياسيا واسع النطاق من شأنه أن يكسبه شعبية سهلة ... النقطة الضعيفة للإدارة الجمهورية

لكن بعض الملاحظين يرون أن موقف السيناتور ... القضية الجزائرية لم يكن بعيدا عن موقف الذي يتخذه عدد ... من الجمهوريين، ومن المحتمل أن تعيش بعض المفاجآت في ... حتى موعد الدورة المقبلة للأمم المتحدة

باريس - بريس (Paris Press) " وفي حالة عدم ... أثناء الجمعية العامة المقبلة للأمم المتحدة، المتوقعة في سبتمبر ... على الولايات المتحدة أن تدعم محاولة دولية من أجل ... استقلالها. وذلك حسب السيناتور الديمقراطي ماساشوستس[1] "

---

[1] ماساشوستس ولاية أمريكية عاصمتها بوسطن

[illegible]

[illegible] تدوين النظبعي من قبل الحنون [illegible]
[illegible] صحفية

[illegible] من باب التذكير [illegible]

[illegible] بريس (Paris Presse) [illegible]

[illegible] على المحتويات [illegible] الأساسية في نصر [illegible] مشروع [illegible]

[illegible] المعروفة في مشروع [illegible]

[illegible] لهذا [illegible] مشروع [illegible]

[illegible] بريس. يتمتع كل واحد [illegible]

[illegible] سلامي. والثانية [illegible] قانون [illegible]

يهود الجزائر في الكفاح من أجل الاستقلال الوطني

كراس رقم 5 ، ديسمبر 1959

[illegible]

ينشغل البعض من الناس بمصير أولئك الذين يعتنقون الديانة اليهودية ضمن مجموعة الجزائرية التي ستتشكل بعد الاستقلال. فالبعض يبدي هذا الانشغال بكل صدق واهتمام حقيقي بمستقبل أخوي في جزائر مستقلة أما الآخرون فيعبرون عن هذا الانشغال بسوء نية واضح. هدفهم الوحيد هو وضع المزيد من العوائق في طريق تحريرنا.

نحن لا ندعي صفة المصرحين بهذا الانشغال. إنهم غالبا ما يكونون من بين أنفسهم الذين كانوا قد تخلوا طواعية عن يهود فرنسا ويهود بلدان أخرى، في أزمنة قريبة جدا، بين أيدي جلاديهم النازيين. غير آبهين بتعارض وجود المحارق مع "الفوائد" المترتبة عن تعاون فرنسي - هتلري.

إن نداءنا هذا موجه حصرا إلى أولئك الذين ما يزالون ينشغلون، باسم العدالة الاجتماعية وراحة الضمير أو بسبب عدم الاطلاع، عن المبادئ التي يقوم عليها كفاحنا الثوري.

كان بإمكاننا الاكتفاء بتذكيرهم بأن الشعب الجزائري - [illegible] كان قد شرع بعزم في خوض كفاح مسلح منذ خمس سنوات خلت. [illegible] ضد الاستعمار - أي ضد عنصرية خاصة إذ قلما عانت منها شعوب [illegible] مثله. كما كان بوسعنا الاكتفاء بإحالتهم على التصريحات الصادرة [illegible] برنامجه السياسي

ليست الثورة التحريرية حرب دينية ولا حرب جنس

تريد الثورة الجزائرية الحصول على الاستقلال [illegible]
جمهورية ديمقراطية واجتماعية. تضمن المساواة الحقيقية بين جميع أبناء
الوطن الواحد بدون تمييز

غير أنه رأينا من عقد [illegible] حتى [illegible]
حلالا من الوثائق

وهكذا سيجدون في هذا الكتيب توضيحات حقيقية [illegible]
جبهة التحرير الوطني فيما يتعلق بموقفها الأساسي حول الاستعمار
والقانوني – ليهود الجزائر إلى المجموعة الجزائرية وبصفة خاصة [illegible]
سيجدون الشهادة التي لا يشوبها أي غموض ليهود جزائريين [illegible]
أدركوا أين تكمن مصلحتهم الحقيقية

ستعزز هذه الشهادة [illegible] عدد من يهود جزائريين
التحقوا بصفوف الجزائر المكافحة منذ بداية أولى للثورة [illegible]
من الجيش الاستعماري. [illegible] حمل السلاح ضد [illegible]
شاركوا في إضراب الثمانية أيام في جانفي [illegible] وساهموا في تحضير جبهة
التحرير الوطني. أطباء ومحامون يقضون حاليا في السجون والمعتقلات
بسبب مساعدة مواطنيهم المسلمين

يشكل هؤلاء جميعا الدليل الحي على أن الحواجز المصطنعة التي
أقامها الاستعمار بين يهود و مسلمي الجزائر لن تصمد طويلا أمام
الموحد للثورة

[illegible] في [illegible]

جبهة التحرير الوطني والجالية اليهودية للجزائر

مسألة الأقلية اليهودية في مؤتمر الصومام :

لبدأ الاساسي الذي نقره الأخلاق العلنية يشجع على ظهور أمل بين نزي العام لمعتقي الديانة اليهودية في المحافظة على تعايش سلمي موجود من آلاف السنين

لقد كانت الأقلية اليهودية جد متأثرة بحملة ضعف معنويات لقد عبر ممثلون عن جاليتهم في المؤتمر العالمي اليهودي بلندن عن تمسكهم بالجنسية الفرنسية التي وضعتهم في درجة أعلى من مواطنيهم من المسلمين

لكن انفجار الحقد المعادي للسامية على إثر المظاهرات الاستعمارية الفاشية أحدث اضطرابا عميقا كان سببا في ردة فعل سليمة من أجل الدفاع عن النفس

تمثلت ردة الفعل الأولى في وقاية أنفسهم من خطر الوقوع بين نارين قام اليهود بإدانة الأعضاء اليهود في حركة "8 نوفمبر" وفي الحركة البوجادية، وهم الذين كان بإمكان نشاطهم الفاضح أن يتسبب في نشوب مشاعر الاستياء والانتقام ضد الجالية كلها

إن الاستقامة التي تحلت بها المقاومة الجزائرية، بتوجيهها لجميع ضرباتها نحو الاستعمار، بدت لمن كانوا أكثر قلقا كشيمة من الشيم تعبر عن نبل غضب الضعفاء ضد الطغاة

لقد بادر مثقفون، وطلبة، وتجار، ببلورة حركة لدى الرأي العام من أجل التخلي عن التضامن مع المتوصين الكبار وعن المعادين لليهود هذه الفئات من المجتمع لم تفقد الذاكرة ولم تنس الذكرى المشئومة لنظام فيشي خلال أربع سنوات، تم اتخاذ 182 قانون ومرسوم وأمر ينتهك

حقولهم وطردهم من الارض والممتلكات ، وحرمانهم من [illegible]
وسخرهم وحرمانهم من مجوهراتهم

وقد ترتب على تواجدهم في تلك الفترة [illegible]
[illegible] موثوقين ومعتقلين في معسكر [illegible]
في [illegible] نحو [illegible] حيث [illegible] في [illegible]

وخلال تحرير الجزائر استغلت الجماعة اليهودية حقوقها [illegible]
[illegible] الاستعماريين [illegible]
[illegible] وهم من [illegible] عليهم [illegible]

[illegible] اليهودية [illegible] على [illegible]
التي [illegible] وتم [illegible] في [illegible]

[illegible] اوليك الذين [illegible]
[illegible] الجزائرية

وبالرغم من صمت [illegible] الجزائر [illegible]
[illegible] وخلاصة [illegible]
للنظم الاستعماري . فقد [illegible] كبيرة [illegible]
الجالية اليهودية قد اختارت معسكر العدو بصفة نهائية

أصدرت جبهة التحرير الوطني لاستقلال [illegible]
[illegible] الحكومة [illegible]
في سلطتها على [illegible] الشرطة والاقتصاد [illegible]
[illegible] . و [illegible] الجزائر لم تكن [illegible] في حركة [illegible]

[illegible] يوقف منظمة التحرر اليهود التي [illegible] منظمة [illegible] عربيين قبل الشروع فيها [illegible] لم يبرهن عن [illegible] عربي إسرائيلي في آثار خطيرة. الأمر لدى كل من شأنه أن [illegible] نفسه عند الشعب الجزائري.

[illegible] تعود في تاريخ بلاد [illegible] في أعلى مناصب الدولة، وليعش [illegible] في الثورة الجزائرية [illegible] ثقة الأقلية اليهودية التي [illegible] نصيب من السعادة في الجزائر المستقلة.

وبالفعل، فإن زوال النظام الاستعماري الذي استخدم الأقلية اليهودية كوسيلة [illegible] للتخفيف من حدة الصدمات المضادة للإمبريالية، لا يعني بالضرورة أنها ستصبح فقيرة. ومن غير المعقول تصور أن الجزائر لن تكون [illegible] بدون فرنسا".

إن الازدهار الاقتصادي للشعوب المتحررة واضح، وسيكتشف [illegible] هو [illegible] لأن [illegible] كل جزائريين.

مقتطف من برنامج سياسي لجبهة التحرير الوطني

صادق عليه في مؤتمر طرابلس في جوان 1962

رسالة مرحلية للنضال والنقد في جهود الجزائر

- [illegible] نحو الأكبر
- و [illegible] الجميع [illegible]
- و [illegible] وجميع [illegible] العربية [illegible]

[illegible] الأكبر.

[illegible] والوطنيين الأعزاء.

جبهة التحرير الوطني (ج ت و) التي تقود منذ [illegible] [illegible] الاستعمار من أجل التحرير الوطني الجزائري [illegible] التي يجب [illegible] كل جزائري من أجل [illegible] [illegible] الكبرى

[illegible] الحرب الاستعمارية [illegible] على [illegible] جزائري [illegible] العسكري و [illegible]

[illegible] الفرنسيين أنفسهم [illegible] [illegible] [illegible] الثورة التحريرية العظيمة

الحكومة الفرنسية، وهي تسعى جاهدة للبحث عن حل سياسي [illegible] لا [illegible] أن تسرق من الشعب الجزائري [illegible] [illegible] [illegible] منها إخفاق [illegible]

[illegible] هذه المناورات في محاولة عزل جبهة التحرير الوطني [illegible] عن طريق [illegible] الإجماع الوطني المضاد للاستعمار [illegible] لا يمكن كسره أبدا

لا يخفى عليكم أن الموظفين الآخرين ... جبهة التحرير الوطني يحدوهم الأمل وطني ... قد نجحت في ... [illegible] السلطة للمعرفة التي ... مؤخراً ... جبهة ... [illegible] والتي كان مقرراً بها أن تنتقل تشمل جميع ... [illegible]

... هذه المحاولة المزدوجة التي خطط مشروعها، كانت ... مدبرة من قبل الإدارة ... ومنفذة من قبل شلة من ... [illegible] ... الشرطة

لقد تم إعدام رجال شرطة ... [illegible] ولكن ... [illegible]

إن جبهة التحرير الوطني ... [illegible] ... بأنه من واجبها ... [illegible] ... الأمة الجزائرية

سيقوم تأكيد هذا ... [illegible] ... التي غذاها الاستعمار الفرنسي، وسيساهم ... [illegible] ... للأخوة بين الجزائريين التي كسرها ... الاستعمار الفرنسي

... ثورة ... من نوفمبر ١٩٥٤ ... [illegible] ... الخوف من وضعها الحالي ومن مستقبل، تتعرض ... [illegible] محتملة

فخلال المؤتمر ... اليهودي الأخير بلندن، ... [illegible] جزائريون، على العكس إخوانهم في ... من تونس والمغرب، ... فرنسية بالأسف وله تتجه لمجموعة ليهودية نحو ... موقف ... [illegible] بعد ... الاستعمارية ... ٦ فيفري حيث ... من جديد ... مساوية لليهود

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ولم يكن [illegible] حق [illegible] في أي مكان، بسبب [illegible] اليهود [illegible]

في نفس الفترة، كانت الحركة تشكل ملجأ [illegible] اليهود الذين فروا من الاضطهاد الوحشي لمحاكم التفتيش

وفي الفترة ذاتها، منحت الحركة الصهيونية [illegible] وصفها بالحركة ليس شعراء فقط، بل فلاسفة ووزراء [illegible]

. . إن الشعب الجزائري بأسره يحييكم، فإنه يقدر ويثمن [illegible] الاستعمار الذي يحدد عضوية الكاثوليكيين مثل عضوية [illegible] حرب [illegible] في موسيقى وسوق أهراس. وحتى رئاسة الأساقفة [illegible] لم يكن [illegible] وقت قريب الاضطهاد الاستعماري.

إن جبهة التحرير الوطني تعتبر يهود الجزائر أبناء وطننا. فإنها [illegible] أن يكون [illegible] للطائفة اليهودية حكمة المساهمة في تشييد جزائر حرة وأخوية بتمام معنى الكلمة

إن جبهة التحرير الوطني مقتنعة بأن المسؤولين سيدركون أنه من واجبهم ومن فائدة الطائفة اليهودية بكاملها. عدم البقاء خارج المعترك. عدم إدانة النظام الاستعماري الفرنسي المحتضر بلا هوادة. والتصريح باختيارهم للجنسية الجزائرية

مع تحياتنا الوطنية في جبهة ما من الجزائر

1 أكتوبر 1956

جبهة التحرير الوطني

بعض النقاط التاريخية

منذ وثيقة فرنسية مؤرخة بتاريخ 21 أكتوبر ... التحرير الوطني في رسالة موجهة إلى الحاخام الأكبر ... يهود الجزائر اليهود الجزائريين إلى تحديد موقف ... مع مطلع سنة ثالثة من الكفاح، فإن الوقت قد حان ... كل الجزائريين دون أي تمييز عرقي أو ديني ... بصفتهم مواطني جزائر مستقلة تعود لهم مسؤولية تشييدها ...

حقا، إن إحدى المناورات الأكثر قدمية التي ... الاستعمار لبسط سيطرته كانت الشعار التقليدي "فرق تسد" ... ضد المدنيين، "بين أبناء الخيمة الكبيرة" ضد العقائد، العرب ضد ... والإسرائيليين ضد المسلمين

وإذا كان الشعب الجزائري قد تخطى ... الدين لقطع على وحدته حول جبهة التحرير الوطني، رمز ... أجل الاستقلال الوطني، فإنه ... لم يظهر حتى الآن ... اليهودية صارت واعية بمصيرها الجزائري ولحان أن ... وجودها نفسه في ... ولا ...

نظرة عن الماضي

يوجد اليهود في إفريقيا الشمالية منذ قرون ... في الأزمنة الغابرة تذكر أسطورة بأن بعض القبائل البربرية قد ... من أصل فلسطيني وتتعلق أسطورة أخرى بالكاهنة ... يهودية الأصل على كل حال إنهم متواجدون هنا منذ قرن ... الميلاد. وقدم فيما بعد، المنفيون على إثر سقوط بيت المقدس ...

... خروج 1492، ويتبعهم بعد ذلك الإنجليزيون. إننا نجدهم في أماكن كثيرة في قرى صغيرة، وفي الموصم وحتى في قلب الصحراء. إنهم في الواقع ... أنفسهم، بقوة القانون".

كانوا هم اليهود الذين فروا من محاكم التفتيش الإسبانية ونجوا في المغرب والجزائر ويصفهم "أهل الكتاب". كانوا متيقنين أنهم سيجدون حماية في ظل الإسلام

وعلى عكس مجموعات أوروبا التي حافظت لمدة طويلة على الثقافة اليهودية خاصة، فإن يهود الجزائر سرعان ما تبنوا الحضارة العربية وجعلوا من العربية اللغة الأم، وهي اللغة الوحيدة التي مازالوا يتكلمون بها خاصة في الجنوب الجزائري

وقد أوكلهم الأمير عبد القادر بعض المهام الدبلوماسية ذات الأهمية القصوى بالنسبة للدولة الجزائرية. وهكذا تكليفهم باتفاقيتين حيويتين بالنسبة للقضية الجزائرية، وباتفاقية دي ميشال سنة 1834، والاتفاقية الثانية سنة 1937. واللذين شكلنا نجاحا أكيدا وبينتا حسا سياسيا جد حقيقي. إذ تمت القضية الأولى بفضل مهارة رجلي يهوديين من وهران هما بوشناق ومردوشي عمار، والثانية بفضل يهودية من درن

ومن جهة أخرى، فإن الزعماء المغربية والتونسيين لم يفوتوا فرصة. في الشتاء الماضي. أثناء الحملة التي قامت بها الأحزاب الوطنية في البلدين الشقيقين. التذكير بأن اليهود كانوا يعيشون في المغرب قبل الإسلام بكثير. ويمكنهم على هذا الأساس المطالبة بالاعتزاز بجميع الحقوق التي يتمتع بها المواطنون الأهليون

عقاب الاحتلال.

منذ قيام الاستعمار في الجزائر إلى مسخ الشخصية والعقـ... محسنة لليهود. كما نسجل أيضا زيادة في فصلهم وقـ... مواطنيهم الجزائريين، وهي الإرادة. التي يجب أن نعرف ... النجاح

فالتدابير المتضمنة في المرسوم المؤرخ في 24 أكتوبر 1870 (مرسوم كريميو) تمنح الإسرائيليين، بقوة القانون، الجنسية الفرنسية. في الوقت ... يظل فيه العرب "الرعايا الفرنسيون" يرزحون تحت سلطة قانون الأهالي

يشهد اليهود بفضل قدراتهم على الاستيعاب وتدفقهم ... سريعا يصعدهم في وقت مبكر جدا في قمة السلم الاجتماعي ولأن ... توجهة هذه التي ينفذ الاستعمار في مدرستها، دوختهم بدون شـ... في العديد من اليهود تغربوا إلى أبعد حد، مع كل ما ينجر عن هذا ... تشتت، وانفصال وتحلل عن القيم اليهودية التقليدية، ولكن يبدو ... أنهم تنكروا نهائيا لماضيهم الجزائري

مسخ الشخصية

في العهد الذهبي "للجزائر الفرنسية"، شق علينا أن نرى يهو... جزائريين يعتبرون أنفسهم "كفرنسيين من الصنف الأول" (وهذه ردة فعل ... تشبه ردة فعل الأجانب الذين يعيشون في الجزائر وهم يحرصون ... على صفتهم "كفرنسيين" حتى وإن كانت هذه الأخيرة غير أصلية)

وعندما يتكلم الإسرائيلي عن المسلمين، فإنه يقول "أهالي" إن البلدان المتحررة حديثا من نير الاستعمار تعلمنا لهذه الكلمة من تحقير ... عندما تذكر على لسان المحتل، وما تصدر عن موطنين. فيه بصـ... ببساطة كلمة مقيتة

ن رد طلبة يهود جزائريين على سؤال حول مستقبل الجزائر. عشية لثورة بجانبه "إننا فرنسيون، فرنسيون، فرنسيون أنتم تفهمون فرنسيين. لا يوجد أي مشكل إذا غادرت فرنسا، فسنغادر كلنا"[1]. يدل ببساطة على عدم نضجهم السياسي وغياب الوعي مقارنة برفقائهم لتونسيين أو المغاربة الذين يشعرون، هم، بكل إيمان، مستقبلهم في وطنهم لخاص.

إذا كان هؤلاء يريدون أن يصيروا من جديد "يهودا تائهين". فلا أحد كرههم على ذلك ولكن، بالنسبة لأي إنسان عاقل، فإن ربط مصيره بمصير الاستعمار المحكوم عليه حتما في عصر باندونغ، يبدو وكأنه نتحار.

كل هذا أصبح من الماضي لا نريد أن نرتكب ظلما بإدانة أية مجموعة مهما كانت. علما بأن التفرقة والتحريض على العنصرية كانت من صنع أعوان الاستعمار الذين كانوا يقدمون أنفسهم بعد ذلك "كفضة ضروريين". مبررين هكذا بقاءهم في إفريقيا بدعوة تأدية مهمة "إنسانية" كانوا يقومون بها

وما يزيد في حيرتنا، هي مواقف وردود الفعل (فلنقل دون تعميم) عدد كبير من مواطنينا اليهود أمام الثورة الجزائرية

هل من الضروري تذكير مواطنينا بأن القاعدة الأساسية للاستعمار هي العنصرية بينما لم يستمر الاستعمار عندنا طول هذه المدة سوى لأنه كان يلقن ويحافظ على الحكم المسبق المتمثل في "التفوق العرقي (للأوروبيين على السكان الأصليين، واليهود على العرب، إلخ) الذي يشكل قاعدة الاستغلال الاجتماعي في النظام الاستعماري

[1] (ري 1961)، نفس مرجع

لم يعوت العرب الذين احتلوا بلاد عرب، [illegible]
محتفظة بالاحتلال، ستعبير عن معتقداتهم عطرية للتسمية [illegible]
بع يلي إذا كان عرب مدينة الجزائر في 1830 مشهورين [illegible]
في" اليهوديات، كن شحب البشرة والوجه، ووسخات [illegible]
المنظر والهندام، إلى درجة أنه لا يوجد، فيما أظن، جنس [illegible]
عدس البدوية [2]) يقعن شيئ آخر أكثر من مشاهدتهن [3]

بعد هزيمة 1870

بالنسبة للكثير من الفرنسيين، كان اليهود (بعد مرسوم كريميو
يمثلون دائما حسب ملاحظ بجدول له مدينة الجزائر والصنعة [illegible]
لكن لا ينظر إليه بعين الرضى في مدينة الجزائر ويحصر إليه بشيء من الكراهية
في العميم [4].

وابتداء من 1896، [illegible] [illegible] [illegible] الذي كان يقوم به
كموراس (Mores) في مكوس رابطات مناهضة لليهود.

كان المستوطنون الذين عانوا من كساد حقولهم بسبب الأزمة يعتقدون
أن نجاح بعض المهن العديدة التي يمتهنها اليهود نوع من الوقاحة تزيد
بصفة أقل من نفس الأزمة. (مع أنه كانت هنالك طبقة يهودية شعبية تعاني
من البؤس) كان أفراد الغالبية من الأوروبيين، الذين يتسمون بالعنف
في سلوكهم نتيجة قلة تحضرهم، أكثر تقبلا للدعايات الداعية إلى العنف
الشيء الذي جعلهم ينساقون وراء حركة حاونت الأحزاب السياسية [illegible]

---

1 - [illegible] Esquer [illegible] الجزائر، ص[illegible]
2 - [illegible] تاريخ مدينة الجزائر، ص[illegible]
3 - برشو - بنتوين Barchou-Penhoen [illegible]
8[illegible]
4 - [illegible] [illegible] يهود الجزائر، ص 4[illegible]

وجهة واشتركت استغلالها للفوز في الانتخابات، خاصة ... اليهود يعتبرون من الناخبين أكثر شواب الانتهازيين الذين مسهم ... بصابته، نوط فيها رؤساء بلديات من زبائنهم

لكن هذا ميدان كان يرفض قبولهم فيه وهو ميدان السياسة. نشر السعود الذي كانت تتمتع به المجامع الدينية على الجماهير وتصحب معاداة السامية تستغل لأغراض انتخابية وقد وقعت مذابح في حق اليهود سنة 1897 بالوطني المعوي لعدد كبير من السكان. ف دروموند (Drumont)، مؤلف فرنسا اليهودية، الذي كان ينسب كل مصائب فرنسا إلى عمل اليهود، تم انتخابه بأغلبية ساحقة في الجزائر سنة 1898[1]

أصبح رئيس الحزب المناهض لليهود، الحديث النحس، ماكسيميليانو ريجيس (Regis) رئيسا لبلدية الجزائر عن عمر لا يتجاوز 25 سنة. رفعة مثبت له منحصر برنامجه على شعار "يجب أن يموتوا شبهم (يعني اليهود)"

أدت المظاهرات التي شهدها شهر مارس 1897 ضد أستاذ يهودي في الجزائر، بتحريض من ماكسيميليانو ريجيس نفسه، إلى نشوب أحداث عنيفة ووقوع موتى. وتسببت التحرشات الاستعمارية في أحداث عنيفة موجهة ضد اليهود في قسنطينة سنة 1934

كانت صحيفة "ليحلير" (L'eclair) لرابطة العمل الفرنسي، التي غرقت به مدن الجزائر مجانا، تكتب: "كل المصائب تأتي من اليهود واليهودي هو الذي يجب قتله"

---

1 شارل أندري جوليان (Charles André Julien)

بعد هزيمة 1940

[illegible] 1940 [illegible][2] [illegible]

[illegible][3] [illegible] ذكر [illegible] جمع [illegible]

[illegible][4] (Marcel [illegible]) [illegible]

[illegible] في "[illegible]" [illegible] طريق [illegible] الشعب الجزائري

---

1 جريدة [illegible] (L'Echo d'Alger) [illegible]
2 [illegible] "La Depeche [illegible]" [illegible]
[illegible]
3 [illegible]
4 [illegible]

[illegible] حتى [illegible]. لا [illegible]

لتشترك

[illegible] مدة [illegible]، [illegible] العمل [illegible]

[illegible]. بسبب عدم قدرتهم على العمل في [illegible]

وقد [illegible] وقد [illegible]

[illegible]

[illegible] سريعة [illegible]

[illegible]

[illegible] الكسيون [illegible] 10 [illegible]

[illegible] "جرترود" [illegible]

[illegible] الأجور [illegible]

[illegible]، [illegible] من [illegible]

[illegible]

وقد [illegible]، [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] 11 [illegible]

الجزء الثاني

يهود جزائريون يتخذون موقفا

ملاحظة: باستثناء النص الأخير، كل النصوص التي ستقرؤونها أسفله موقعة من قبل جماعات مجهولة الهوية. فليفهم القارئ ذلك ولأسباب أمنية، توجب علينا عدم ذكر أسماء الموقعين، وذلك نظرا لوضع الجزائر منذ 1964

اليهود الجزائريون بالمغرب والثورة

دعت جبهة التحرير الوطني، في ندائها التاريخي غرة نوفمبر 1954 الشعب الجزائري بأكمله إلى الالتفاف حولها بصفتها الحركة الوطنية والثورية الوحيدة الجديرة بهذا الاسم تستهدف تحرير الوطن من مخالب الاستعمار. الذي لم تكن دعوته محتاجة إلى أي توضيح. وكان هذا النص الذي يشكل إجمالا ميثاق ثورتنا، موجها إلى كل الجماعات التي تعيش بالجزائر - دون تمييز عرقي ولا عقائدي -

كان على ثورتنا، التي هي ثورة وطنية حقيقية، أن تعتمد نهجا صريحة، واضحة، ووفية، تخاطب بها جميع الذين ينتمون، عن وعي أو غير وعي، إلى الوطن الجزائري. وهكذا كان بإمكاننا أن نقرأ في ميثاق "إن تأسيس جبهة التحرير الوطني قد أملته ضرورات وبواعث وطنية قوية (وهي أسباب من بين أسباب أخرى) -بما أن تجمع المسلمين والأوروبيين واليهود من أصل جزائري (إذا كانت رغبتهم صادقة في تقاسم الالتزامات والواجبات المفروضة على كل مواطن في المجموعة الجزائرية) هو واقع لا يمكن إنكاره. إن صفوف جبهة التحرير الوطني، بحكم الظروف التي فرضت تأسيسها، مفتوحة لكل الجزائريين والجزائريات، بدون تمييز

... هذا بعد تمسكهم وجهودهم القضية من أجل نصر هذا ...

... التحريري

... شكوك البعض فيما يخص نجاح عملنا، وعدم شجاعة البعض ... كان سببا في عدم تجاوب الجميع مع ندائنا أثناء انطلاق العمليات ... وبما أن الثورة تشق طريقها بثبات نحو انتصار الحرية، كان ... جبهة التحرير الوطني أن تضع حدا للغموض وترفع اللبس، بدعوة ... جزائريين رسميا إلى الإعراب عن اختيارهم

... جبهة التحرير الوطني، في رسالة وجهت إلى الحاخام الأكبر ... جزائر ونشرت مؤخرا في "المجاهد"، سكان الجزائر اليهود إلى تحمل ... من الآن فصاعدا وتحديد موقفهم في الظرف الراهن. لقد بدا لنا ... غموض، أو على الأقل قلة وضوح، في موقف جزء هام من الشعب ... جزائري، والذي يجمع عليه التاريخ، واللغة، والعرق، والبيئة، والعرف ... إلى الالتحاق بالصفوف.

إن هذا النداء قد تم سماعه إذ قام اليهود الجزائريون المقيمون ... المغرب بتوجيه البرقية التالية إلى الأمم المتحدة

"في الوقت الذي ستناقش فيه القضية الجزائرية في الجمعية العامة ... للأمم المتحدة - قف - يعبر اليهود الجزائريون بالمغرب عن رغبتهم ... في أن الحكومة الفرنسية تدخل طريق المفاوضات مع جبهة التحرير ... الوطني، الممثل الوحيد المؤهل للشعب الجزائري على أساس الاعتراف ... باستقلال الجزائر مع احترام المجموعات المختلفة التي تعيش في الإقليم ... الجزائري ومراعاة مصالحها المشروعة"

لموقف اليهود الجزائريين في المغرب

[illegible]

[illegible] في الوقت الذي تدور فيه المعركة ينقسم [illegible] إلى معسكرين: معسكر [illegible] ومعسكر المضطهدين. لا نريد أن [illegible] اليهود الجزائريين [illegible] في مجتمع [illegible] يدينهم

إننا نأمل بأن هذه الرغبة التي تمثل منعرجاً حاسماً في تطور الرأي العام اليهودي ستحث جميع اليهود الجزائريين على الالتحاق بإخوانهم في الدين الذين كانت لهم الشجاعة لاتخاذ مثل هذا الموقف. وهو الموقف الوحيد المنطقي والواقعي والطبيعي والإنساني. ففي الجزائر الحرة والمستقلة سوف لا يشعر اليهودي بأنه أجنبي ولكن عليه من الآن أن يبرهن بالفعل أو بالقول في تحرير وطن نحن بصدد دفع الثمن من أجله. والآن سنعطيه وجهاً آخر، وجه الكرامة والأخوة المتساوية

مقتطف من "الريزيستانس الجزائرية"

Résistance Algérienne

طبعة ب رقم 18، 10 ديسمبر 1956

[illegible] بقسنطينة

[illegible] اليهود الجزائر على ضوء أحداث 1934 و1956

[illegible] الاستعمار الأكثر [illegible] في الجزائر [illegible] [illegible] اليهود والمستعمر [illegible] [illegible] هذه [illegible] في [illegible] الجزائرية. وكذا بالاشتراكيين [illegible] [illegible] موقفا مضادا للاستعمار

[illegible] يعيشون في الجزائر منذ أكثر من ألفي سنة. [illegible] الشعب الجزائري. وقد تبنوا الحضارة العربية [illegible] [illegible] العربية [illegible] على خلاف الأغلبية الكبيرة من اليهود [illegible] حتى [illegible] بثقافة ولهجة أصلية. [illegible] كثيرة قد [illegible] الجزائر. فإنه من المحاكم التفتيش [illegible] بأن اليهود لم يكونوا [illegible] [illegible] اليهود في [illegible] الجزائري هو الذي تحول [illegible] [illegible] يمنحونهم [illegible] لا يمنحونها [illegible] للحصد ومن جهة أخرى يتمتع اليهود [illegible] الفرنسية. الأمر الذي يتيح لهم [illegible] أكثر سرعة في [illegible] [illegible] وقد تسبب وجود [illegible] من [illegible] لتفاهم بينهم وبين المسلمين [illegible] هذه الهوة [illegible] التي يحس بها المسلمون [illegible] [illegible] اليهود

[illegible] سنة 1934 بقسنطينة ضد اليهود:

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
في [illegible] والأرياف المحدودة. [illegible] [illegible] [illegible] على نهب ممتلكات اليهود ويصرحون بأن [illegible]

[illegible] هذا [illegible] في [illegible]
[illegible] على [illegible] كلمة [illegible] نحو [illegible]

وظهر [illegible] خطب [illegible] لحماسة [illegible]
[illegible] الشخص [illegible]
[illegible] العمومية [illegible] جديدة وغضب [illegible] حتى [illegible]
[illegible] بجريدة [illegible] لعمر [illegible]
حيث [illegible] قراءة شعارات مثل اليهود مصدر الشر كله
هو [illegible] فيه

وفي صبيحة [illegible] المولي. ستنتشر إشاعات تتحدث عن [illegible]
[illegible] ونقل على اشاعة العشرة [illegible]
من اليهود من [illegible] مسلحة او [illegible]
[illegible] رفع [illegible] واكتفى هذا الأخير بمشاهدة [illegible]
[illegible] على ذلك، لم يتم توزيع الذخيرة على [illegible]
ساعة الثالثة زوالا

وبعد ذلك، تم [illegible] وحشي على مسلمي المنطقة، [illegible]
بضرورة من المسلمين. وتحدث [illegible] إكراهية في كل [illegible]
كل حركة غريبة وبهذا [illegible] دور [illegible]
[illegible] وفي نفس الوقت [illegible] موقف [illegible] الحركة الوطنية التي [illegible]
في بدايتها وبهذا يعتبر الاستعمار هو الأكثر [illegible] من [illegible]
[illegible] اليهود والتي قام المنحرفون بتدبيرها

1940: صحافة الاستعمار بكاملها تلعن اليهود وتمدح [illegible]
غيشون بمصاغة تشجيعاتهم للمسلمين حتى يقوموا [illegible]
لليهود من مظاهرات، مقاطعة، ومذابح. كما وعدوهم بألا [illegible]

[illegible] يهود المتبدة ورفضوا بحماس في الحرب وحرب
[illegible] بعضهم أن الإسلام يعلم اليهود قد حيث ويدرون بعض وحميس
[illegible] وراء هذا التصميم

[illegible] بعض في الأحداث الرهيبة أصدرت جمعية تحرير وطني
[illegible] فيه على مادة 1934، وتحذر الجزائريين من كل مناورات
[illegible] التي تهدف إلى زرع التفرقة وضد كل تحريض عنصري
[illegible] ومع ذلك.. نشبت موجة من العنف الأعمى في فبراير – ماي 1956
[illegible] بين يهود ومسلمين في مدينة قسنطينة وخلال مذبحة دموية
[illegible] التي نظمت ضد سكان المسلمين. قام رجال من الشرطة وأعوان
[illegible] فرنسيون بتجاوزات انطلقت بعد ذلك سلسلة من الاعتداءات
[illegible] الحي اليهودي. وسارع الكثير من المسلمين بالتأكيد على أن هذه الاستفزازات
من صنع الاستعمار محاولة منه لاستغلال التوتر الذي يتصاعد يوما بعد
يوم و[illegible] أن قام شخص مجهول برمي قنبلة يدوية في مقهى إسرائيلي
[illegible] 12 ماي. مما تسبب في جرح بعض الأفراد. تسبب هذا الفعل
في هجوم دامي للحي العربي للمدينة من قبل بعض اليهود قام به مسلحون،
[illegible] الكرة في اليوم [illegible]

[illegible] المتطرفون وسعدوا بوجود عملاء بثمن بخس وبعدما كانوا
يتشدقون بعدائهم العلني للسامية. فهم الآن يوجهون التهاني وعبارات
الإخاء لليهود. لكن موجة العنف تواصلت، بحيث تم رمي قنبلتين،
تسببت كل واحدة في جرح ثلاثين شخصا، يوم السبت في أماكن آهلة
بالسكان من الحي الإسرائيلي

يجب ألا يحدث مثل هذه الأشياء بين المختصين، إلا [illegible]

لأن وجود [illegible] يستطيع في الشعر [illegible] بعض [illegible]

جنبه ضد الاضطرابات يجب ألا يحدثهم [illegible]

ويجب [illegible] يشعرون [illegible] دون ضمير إلى الإرادة لكي [illegible]

[illegible] بشرية يجب تذكير [illegible]

لا [illegible] عن حقيقتهم وحقائقهم لكل عناصرهم [illegible]

[illegible] بينما يتحدون [illegible] تجربة [illegible]

هكذا [illegible] "عودة الشم" [illegible]

وضعية [illegible] حقيقية [illegible] بين [illegible]

[illegible] الأمريكي [illegible] (Braun) [illegible]

[illegible] رغبة [illegible] والشعبية

[illegible] في [illegible]

[illegible] مع الأزمنة [illegible] جميع [illegible]

[illegible] بشكل [illegible]

ومن [illegible] هذه [illegible]

[illegible] جزء من الثقة [illegible]

[illegible] لكل الآفاق الجديدة [illegible] حالية من [illegible]

[illegible] الغاية [illegible]

نرجو عذركم لأنه من الضروري [illegible]

[illegible] من الضروري أولا تسليط [illegible] من [illegible] على [illegible]

[illegible] الذي [illegible] الإرادة الحسنة من [illegible]

[illegible] عملا [illegible] أن يتم الاطلاع على ذلك [illegible]

...سك بالأمة الجزائرية

خلال العصور القديمة، رست سفن عبرية في ... من ... جزائري كما لحق بهم يهود آخرون فروا من القمع ... أحد هؤلاء ... إلى سكان البلد بنشر تعاليم دينهم حتى أن ... القبائل ... العرب تتذكر ملكة يهودية من الأوراس ... وبعد ... تعرب اليهود كالسكان الآخرين. البعض منهم اعتنقوا الإسلام، ... الآخر احتفظوا بدينهم الذي يحترمه الإسلام ... أيام القرآن الكريم. لقد كانوا رعايا أوفياء لملوك العرب ... والترك فيما بعد، وقدموا وزراء، وكتاب، وشعراء ... وقد شهدت مدينة قسنطينة الصامدة للغزاة الفرنسيين مشاركة مميزة لليهود ...

لكن الاستعماريين "يهبوننا" الجنسية الفرنسية ليفصلونا عن ... جزائري. لكن دون إبداء أي رغبة منهم في الاختلاط ... الإجباري باللغة الفرنسية يعلموننا في مدرسة ... تاريخ وحيد ... الذي يخصنا والذي له قيمة هو تاريخ فرنسا ... يعلموننا ... على ... ... التراث العبري والثقافة العربية ... عن ... ... جزائري محمس يغمره الخلاء ورغم كون هذا ... غير ...

وإن هم إلا لعبة المصالح التي تحركهم [illegible]
[illegible] الأهداف [illegible]

حين كان الاستعمار يحتاج في الثورة بعض [illegible] الآخر، وذلك لمواصلة استغلاله واضطهاده تحت حكم [illegible] الاستعمار يقوم بمهاجمتنا محاولا دون جدوى جر [illegible] مدافع عن حق اليهود ومن لم يستطع ضمن حكمه عن طريق [illegible] بوجه [illegible] بعد نهاية الحرب [illegible] مدعوين للقيام بعمل ضد العرب وفجأة نرى [illegible] الكلام عن إسرائيل مستعملة لهجة تطغى عليها الرقة [illegible] ويستطيعون إلى ذلك هم فئة قليلة ويضعون أنفسهم على [illegible] محسوبين على [illegible] عانت الكثير من العنصرية

لقد حان الوقت اليوم لكي نعود إلى مجموعة الجزائريين [illegible] فرنسية منقطعة حتى في الوقت الذي تتمسك فيه الأمة العربية [illegible] العربية. [illegible] واللغوية بخطوات كبيرة. ليس لدينا [illegible] معنوي في التنكر لأصولنا وماضينا. نحن منحدرون كمسلمين [illegible] السكان الأوائل للبلاد ومن [illegible] القادمين من المشرق. وكل [illegible] من الشباب الذين أتوا للاحتلال [illegible]. بعد الفرار من محاكم التفتيش [illegible] رفقاء مسلمين في وقت الشقاء.

هل يمكننا التنكر لأسمائنا التي هي أسماء عربية؟ أليس من واجبنا علينا أن نتفهم آباءنا المتمسكين بعادات وتقاليد وموسيقى عربية وبينما توجد قبور أسلافنا في الجزائر منذ آلاف السنين. هل سنصبح غرباء في بلد آخر؟ لأن الذين نلتقيهم عند ذهابنا إلى بلد آخر في فرنسا مثلا أو إسرائيل، لا يخطئون. فإنهم يروننا كجزائريين

---

1 المذكرة التحريرية [illegible] قضية بن حروش Benharrouche التي [illegible] موجهة لشمال إفريقيين واليهود الآخرين المهاجرين إلى إسرائيل [illegible]

... الذين يدعون إلى الأمة الجزائرية لا يطلبون منا رفض شيء ... التي حصلنا عليها لأنها مفيدة وستكون مفيدة للبلاد

... المغربيون والتونسيون المستقلون يرفضون العلاقات الوثيقة ... مع فرنسا؟ المطلوب منا هو عدم التنكر لأصولنا فقط، أي جوهر ... لأن بناء الجزائر العصرية في حاجة إليه ألم يدلوننا على ... طريق حقيقي للتطور الذي يقوم انطلاق من الاتصال المتجدد بماضينا؟

... لتحق يهود بصفوف الجزائريين المكافحين من أجل الاستقلال ... ونحن نعلم بأن كراهية العنصرية هو الذي زاد من عزمهم على ... تحديد موقفهم وذلك بغض النظر عن الأفكار السياسية التي يساندونها

بعض دفعوا حياتهم والآخرون تحملوا بشجاعة الإساءات البوليسية ... أكثر قدرة واليوم نجد يقبعون في غيهب السجون والمعتقلات نحن ... نعرف بأن المسلمين واليهود اكتشفوا أخوتهم العرقية في الكفاح ... المشترك وبأنهم يشعرون بتمسك عميق ونهائي بوطن جزائري

بإعلاننا عن تمسكنا بالأمة الجزائرية، سنزيل الذريعة التي يستخدمها ... الاستعماريون لإقناع الشعب الفرنسي بأن الثورة هنا لم تكن إلا من فعل ... متعصبين ينتمون للقرون الوسطى وذلك من أجل استمرار سيطرتهم ... وهكذا سنختصر المجزرة التي تدمي الجزائر والتي يموت فيها كم من بريء ... ومع ذلك. إذا لم تتضح أفكار الكثير منا بالنسبة لنزعتنا الوطنية، فإننا ... كنا نرغب بعمق في عودة السلم في الجزائر نحن نعلم بأن الوسيلة ... الوحيدة لبلوغ ذلك هي فتح مفاوضات بين الحكومة الفرنسية وبين الذين ... يكافحون، وخاصة جبهة التحرير الوطني التي تتمتع بثقة الجماهير

[illegible]

[illegible] أن تحتجم [illegible] [illegible]
وأن تجري هذه [illegible]

[illegible] من اليهود [illegible]
[illegible] ل جريدة الاستقلال
لـ ٦ فيفري ١٩٥٦
وفي [illegible]
"[illegible] الجزائرية"
طبعة ب رقم 21-22 من 11 و 18 [illegible]

لجنة مشكلة من يهود جزائريين من أجل النصوص

"أيها الجزائريون [illegible] من [illegible] [illegible]
[illegible] عن النداء الذي وجهته جبهة التحرير الوطني [illegible]
[illegible] هذا النداء [illegible] الأثر على نفوس [illegible]

" يعتبر الشعب الجزائري أنه من واجبه اليوم [illegible]
اليهودية مباشرة لتطلب منها تأكيد [illegible] إلى الأمة الجزائرية [illegible]

"سيبدد تأكيد هذا الأخير سوء الفهم [illegible] النداء [illegible]
بذور الحقد الذي زرعه الاستعمار الفرنسي"

[illegible] عن تأييدنا [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] بشدة سياسة الغزو الاستعماري [illegible] " [illegible]

[illegible]

[illegible] Algérienne

طبعة ب — رقم 21-22 المؤرخ في 18 [illegible]

... لجمهورية الفرنسية.

... الذي منحتني إياه السلطة العسكرية لإنهاء ... انتظر وصول الاستدعاء لتأدية الخدمة العسكرية ... من واجبي إحاطتكم علما بأنني سوف لن أستجيب ... يمكن أن يوجه إلي وشرح لكم أسباب هذا الموقف

... بتاريخ ... جوان 1931 بتيارت في الجزائر. وعشت ... من عشرين سنة. وقد كنت في الفرصة مبكرا متأكدا شخصيا ... حكومات الفرنسية بأن الجزائر مقاطعة فرنسية

... للمرة الأولى. وقد سمحت لي العلاقات التي ربطتني ... فرنسيين بإدراك الأسباب العميقة للمشاكل التي تعاني منها

...

قد ترسخت لدي قناعة. قناعة لم يتغير فيها بعد، بأنه يمكن ... حرة وسعيدة. شريطة تحطيم النظام الاستعماري شعبنا ... منذ أكثر من مئة وعشرين سنة. فشعرت بأنه من واجبي ... على الإسراع بمجيء هذا الحدث السعيد لم يكن وراء طموحي ... ذريعة أكثر من تلك ليقصيني ... بسبب ... تجربتي. من المدرسة الوصية ... التي تم ... فيها بعد ثلاث سنوات من التحضير لمسابقة ...

لقد عدت إلى بلادي حيث درست مدة ... مهنة معلم ... في متوسطة تيارت واليوم أصبح البعض من أحسن تلاميذي ... في جيش التحرير الوطني وفي السنة الموالية تابعت دراستي ... في دار الطلبة المسلمين. جمعتني علاقات ... للعلوم

بعض الطلبة وهي العلاقات التي تكتسي أهمية كبيرة في حي...
ومن بين أصدقائي هناك نالوا شرف الاستشهاد في سبيل استقلال...
من لا يزالون يكافحون

إن هذه هي المرة الأولى التي كنت محتفظا فيها بعلاقات...
عميقة شخصية على أساس القاعدة الوحيدة التي كانت تربطني...
بهم، أساس مناهضة الاستعمار. وقد حققت خلال سنتين تعرفا...
على هذه الطرق، حيث ذابت في بوتقة سوء التفاهم المتراكم بين الشعبين...
الشقيقين كل ندوب الجليد بفضل العمل المشترك، كتشابك...
الصلات العديدة التي لم يستطع أن يحققها قرن من السياسة الاستعمارية...
العنيفة. اكتشفت بأنه كان لي وطن، ولم يكن لدي غيره. وقد...
الوطن الذي لم أتمكن من رؤيته خلال أكثر من عشرين سنة...
على يقين سيدي بأن هذا الأمر سينضم إلى ملف الاتهام ضد الاستعمار...
الفرنسي لقضيته

وفي سبتمبر 1964، وبحسب قانون العفو الشامل (والذي كان...
به أساسا إعادة الاعتبار للبعض من المتعاونين مع العدو) قبلت مرشحا...
في المدرسة الوطنية العليا لصناعة الطائرات. في الظروف التي...
سيرت بها الجزائر آنذاك وكان من واجبي العودة إلى فرنسا...
المدرسة حتى أعد لوطني أحد الإطارات التقنية الذين ستحتاج...
في المستقبل القريب. وقد استقبلت أخبار أول نوفمبر 1954 ككل جزائري...
بشعور لا يوصف من الابتهاج والعزة. كان يبدو لي أنني كنت...
هذا اليوم منذ هزيمة عبد القادر، وفعلا ما كان يشوب...
إلا تخوف واحد، وهو التخوف من كون هؤلاء الرجال...
سيقتلون إلى آخرهم (كما سبق وأن تم ذلك عدة مرات) قبل...
من جمع الشعب الجزائري بأكمله وراءهم. لم أخف أنا هذا...

... أعتبر أنّ التعبير عليها سيساهم في تقريب الساعة التي يوضع ... لهذه الذبحة "التافهة والتي لسيت لها مخرج بالنسبة لفرنسا".

وهذا ما كلّفني بدون شك الإجراءات الأخيرة لمصالح الأمن الجوي: ... عقد عملي مع الشركة الوطنية لدراسة وصناعة محركات الطائرات (S.N.E.C.M.A) والشطب من قائمة الترقية إلى رتبة ملازم احتياطي ... شهادة نهاية دروس التكوين العسكري الإجباري الذي تحصلت ... على علامات كافية.

وإن كنت قد قدمت لكم بالتفصيل، سيدي الرئيس، رئيس الجمهورية، الأسباب الشخصية لتصرفاتي، فلأنه يوجد في فرنسا أناس يرفضون ... يكون للجزائريين من غير المسلمين أيّ شعور وطني، إنهم يجدون ... منهم بالخونة أكثر ملاءمة بينما يتضح من العرض الذي قدّمته لكم أن الخيانة الحقيقية هي بالنسبة لي التصرف بالطريقة المعاكسة لمبادئي. من جهة أخرى ،و بما أنّني جزائري يحمل ثقافة فرنسية، فإن لديّ الحق أن ينتابني قلق من التدهور المتزايد للعلاقات الفرنسية المغاربية. إني أرغب بشغف في إقامة تعاون ودّي ومثمر في جميع الميادين بين فرنسا والجزائر ولكن لن نقبل، لا أنا ولا أي وطني جزائري، من الآن فصاعدًا، أن تكون هذه الشراكة شراكة الفارس والحصان. لذا، يجب الاعتراف، وقبل فوات الأوان، باستقلال الجزائر والتفاوض مع جبهة التحرير الوطني، وذلك خدمة لمصلحة الشعب الفرنسي وكذا الشعب الجزائري وحتى لمصلحة الفرنسيين الذين يعيشون من عملهم في الجزائر.

جوزيف سيكسو (Joseph Sixon)

مهندس الطيران

رسالة وردت يوم 2 ديسمبر 1957

"لاكسيون" (L'Action) أسبوعية تونسية

نداء من اتحادية فرنسا لجبهة التحرير الوطني

أيها الجزائريون المنتمون للديانة اليهودية،

إنّ السياسة الاستعمارية، العنصرية دوما، والمعادية السامية غريزيا تجد نفسها مرغمة اليوم على "تبرير" الحرب التي تشنها على الشعب الجزائري، وهي حرب يتعذر عليها تبريرها أمام العالم وتتجرأ [illegible] على الادعاء بأنها تدافع عن حقوقكم في الوقت الذي رفضت فيه حقوقكم الأكثر قداسة. لقد تناست اضطهادها لكم في كثير من الأحيان، متناسية كون الآلاف من اليهود (مثلاً أولئك الذين يقبعون في "المحتشدات") الذين يعانون من الاستغلال والإهانات. إنها تزعم ربط مصيركم بمصير الأقلية الأوربية التي لا يمكن أن تتصور علاقاتها مع الجزائريين إلا كعلاقات أسياد وعبيد. وهكذا فإنها تتمنى إشراككم في قضية ليست قضيتكم وفي الحفاظ على امتيازات لا تمتّ بأية صلة إلى الحقوق الشرعية التي تطالب بها ثورتنا لكلّ الجزائريين دون تمييز.

لقد التحق الكثير منكم بكفاح الشعب الجزائري: الفارّون من الجيش الاستعماري، التجار الذين أضربوا عن العمل، الأطباء الذين يعالجون المكافحين، المحامون الذين يدافعون عن الوطنيين ...

والذين من بينكم من سخّروا أنفسهم لخدمة النظام الاستعماري وجيشه فإنهم أقصوا أنفسهم نهائيًا من المجموعة الوطنية : تضعهم إساءاتهم وجرائمهم بوضوح في صف الخونة. إنّ خطابنا غير موجه إليهم، ولا إلى أولئك الذين ظنوا أنهم أحسنوا صنيعا بضمّ صوتهم إلى جوق المتواطئين المشاركين في العملية الكبيرة للتفرقة وتغليط الشعب الجزائري. وهذا ما جرى مثلا منذ بضعة أشهر عند إنشاء منصب "الحاخام الأكبر لفرنسا والجزائر" إن المقصود هنا هو إجراء إصلاح مستمد من السياسة الاندماجية [illegible]

...على الصعيد الديني والذي يُظهر اختلافاً ذا دلالة بالمقارنة ...الشجاع والواقعي لرئيس أساقفة الجزائر.

ولا يتوجه خطابنا كذلك إلى جميع الذين يظنون أنهم مؤهلون ...بالحديث باسم الجالية اليهودية الجزائرية ولو لم يقم أحد بتوكيلهم ...وهذا هو حال المدعو أليكسندر رايتير مثلا، وهو أمين المنظمة ...الصهيونية لفرنسا الذي تشهد هترفته[1] على خلط فكري كبير وجهل ...التاريخ إلى درجة أننا لا نعرف كيف نباشر الردّ عليه : ومن جهة ...أخرى قد أخذت مهاتراته حقَّها بفضل التصحيحات والاحتجاجات ...الصادرة في الأيام التالية عن منظمات يهودية أخرى، وذلك مع توضيح ...الأهمية التي يجب أن تولى لهذا الإعلان الديغولي الصادر عن شرذمة ...تريد إثبات ذاتها[2].

إننا نتوجّه إلى كل أولئك الذين لم يتنكروا لأصولهم لكنهم لم يتغلبوا ...بعد على الاضطرابات التي تعرفها ضمائرهم. إننا نتوجّه إلى جميع مواطنينا المنتسبين للديانة اليهودية، وهم كثر، الذين يعتبرون أنفسهم جزائريين ولكن يبقون دائما على هامش كفاح شعبهم. إننا نقول لهم إنكم جزء لا يتجزأ من الشعب الجزائري. ليس عليكم الاختيار بين فرنسا والجزائر ولكن عليكم أن تصيروا مواطنين فعليين لبلدكم الحقيقي. إمّا أن تريدوا أن تمارسوا حقوقاً لا يناقشها أحد أبدًا في هذا البلد كما يفعل جميع أبنائه، وإمّا أن تقبلوا بالعيش تحت حكم الاحتقار وتكتفون بمواطنة ممنوحة من قبل مضطهديكم في سياق هو عبارة عن التنكران ذاته لأبسط حقوق الإنسان.

---

1. لوموند (Le Monde) "آراء حرة" في 9 أكتوبر 1959.
2. لوموند (Le Monde) تصريح لنادي بيرنارلازار، 11-12 أكتوبر 1959

تلكم هي عناصر الاختيار.

إنّ الاختيار الاقتصادي المزعوم والرهان على مستقبل زاهر مزعوم لا يشكلان موضوع الخلاف: إنّ الهدف الأسمى الذي سقطت من أجله أرواح العديد من الوطنيين الجزائريين لا يقاس بهذه التسهيلات التي أو تلك التي تحصل لنا من جرّاء تغيير للنظام الاستعماري. إنما ندعوكم إلى الإعلان عن إيمان حقيقي، خارج كل الحسابات : إيمان بشعبكم وإيمان ببلدكم وإيمان بأنفسكم.

أيّها الجزائريون المنتسبون للديانة اليهودية،

لقد مات الآلاف من مواطنيكم، وأكثر من مليون يعانون في السجون والمعتقلات الاستعمارية من أجل أن تسترجع الجزائر حريتها. ومن أجل أن يسترجع كل الجزائريين دون تمييز كرامتهم.

في الوقت الذي يدخل فيه كفاحنا مرحلة حاسمة. فإننا ننتظر منكم أن تؤكدوا كجزائريين تبنيكم للمثل العليا للاستقلال. وبهدف رفع أي التباس بإمكانه أن يعرّض علاقاتنا المستقبلية للخطر، ننتظر منكم أن تساهموا بقسط أكبر، وبنشاطٍ أكثر، في كفاح شعبكم حتّى تحيا غداً الجمهورية الجزائرية الديمقراطية والاجتماعية التي يتساوى في حضنها الجميع.

جبهة التحرير الوطني

اتحادية فرنسا

باريس، 25 نوفمبر 1959